الانقلاب

تركيا نحو إجراءات صارمة

- 6 ساعات و 51 دقيقة هزت عرش أردوغان
- الرئيس لم يعد الرجل الأول والشعب أنقذ النظام
- تصفيات للخصوم وتغييرات جوهرية لتعزيز حكم «العدالة»

لا.. لتقييد حرية الصحافة
لا.. للهجمة على نقابة الصحفيين

العشق «الممنوع» لإسرائيل!



الذئب راعياً

القاهرة تطلب وساطة «نتنياهو» فى «سد النهضة»

ملف ص 4-5



400 مليون جنيه فساد توريد القمح

10



صلح «الحديبية» طريق الإخوان الجديد للمصالحة

08

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 209 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 19- 25 يوليو 2016 -
من 14- 20 شوال 1437هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

تقارير



الفيوم حزينة على اختطاف 5 من أبنائها فى ليبيا 11

رياضة



العميد تخطى الخطوط الحمراء 15

فن



حنان شوقى: العراقيون يحسدوننا على السيسى 14

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

أنت لا تكرهني ، أنت تكره الصورة التي كونتها
عني ، وهذه الصورة ليست أنا إنما هي أنت؟
ادونيس

المشهد

العدد 209 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 يوليو 2016 ـ 14 ـ 20 شوال 1437هـ

بديل الصراع الإسلامى المسيحى بمصر.. تغذية التصادم بين الجيش وتيارات الإسلام السياسى

«الطائفية والتقسيم» تفضح مخططات غربية لتقسيم الدول العربية عبر التطرف



دور الصهيونية واليمين المتطرف فى حصار الكنانة بدأ من دول حوض النيل

صدر عن الهيئة العامة للكتاب في مطلع ٢٠١٥ كتاب الطائفية والتقسيم للباحث صلاح شعير، ويقع الكتاب في نحو ٣٥٥ صفحة من القطع الكبير، وهذا ملخص لبعض ماورد فيه، إذ يصعب سرد محتويته في تقرير محدود.

وفي البداية يشير الباحث إلي أن بوادر للطائفية يمكن أن تهدد الاستقرار بسبب التعصب الأعمى ، فالانزلاق نحو هذا الفخ، يعد من أخطر أبواب الدمار التي يسعى الأعداء لجرنا نحوها، للإضرار بالوطن وتفتيته لدويلات صغيرة سواء كان ذلك بمصر أو بالعالم العربي.

ويدف الكاتب ناقوس الخطر أملا في أن يعود كل متعصب إلى رشده طوعاً بمنطق الفكر، والإقناع، والتعقل، أو كرها بقوة القانون قبل فوات الأوان، حتي نتلاشي الصراع الطائفي، الذي دمر حياة ملايين البشر حول العالم ناهيك عما يحدثه من الخسائر، الاقتصادية، والاجتماعية.

أن منطق مثيري الفتنة يعتمد علي الجدل وتضخيم صغائر الأمور؛ للبناء عليها لاستخلاص نتائج وأحكمًا لا يجانبها الصواب في أحيان كثيرة، ويلتقط المتطرفون والمنحلون علي حدًا سواء ذلة لسان من هنا أو هناك لينطلقون خلفها للحشد لأفكارهم حتى لو تأكدوا من أن القول الذي يستندون عليه لا يمثل رأياً أو منهجاً لدي قائله، ولا يترجعون عن الخطأ في أحيانا كثيرة لأن اللد في الخصومة يطمث المنطق. بيد أنه من من السهل إقناع من يتحرك بحسن نية نحو العودة إلي جادة الصواب.

كالعادة سوف نجد أن ضيقي الأفق والجهلاء هم المعاول التي تهدم الدين، والأوطان في آن واحد، بعضهم يتحرك من أجل مصالح مادية، والآخرون يهرولون من أجل مكاسب اجتماعية أو سياسية أو نفسية، وهناك المتعصب القبيح الذي يعمل بالمال كعميل مباشر، ورغم تعدد هذه الأطياف إلا أنها لا تمثل رقماً يذكر داخل الوطن؛ ولا يجب القياس، بيد أن خطورتها تتعاظم في المجتمعات المتخلفة فكريًا، وماديًا، وممكن الخطورة في قيام هؤلاء بإقناع بعض الشرائح أن حسن التدين هو بمقدار النيل من حقوق الآخر أو الكيد للإيقاع به، وسوف يتم عرض ملخص للكتاب بإيجاز شديد.

الكتاب تنبأ بتأجيج الصراع السنى الشيعى بين العرب وإيران.. وطرح أهمية الحل السياسى

الطائفية بمصر

رعم أن المصريين نجحوا في إخضاع الطبيعة القاسية في الصحاري عندما وضعوا فيضان النيل القاتل تحت السيطرة فصنعوا علي ضفافه من رحم الموت حضارة علمت العالم، ثقافة التعايش، إلا أن الاحتلال التقط بعض بواعث الطائفية مدخلا لتدمير النسيج الواحد بمصر، وكانت البداية مع حملة نابليون بونابرت عندما غزا مصر في ١٧٩٨م، فقد حاول السيطرة علي البلاد من خلال الطائفية، بالتعاون مع جرجس القبطي الذي عين مفتشا إداريا عام لمصر، والجنرال يعقوب الذي كون لواء قبطي لمساعدة الجنرال دوسيه الفرنسي، ولكن الكنيسة المصرية رفضت آنذاك كان لها موقف وطني ورفضت هذا الدور، وفي فترة الإحتلال البريطاني لمصر، وظهرت بداية الطائفية في مطلع القرن العشرين بعد عام ١٩٠٦ حينما قام المواطن إبراهيم الوردانى بقتل بطرس باشا نظرا لكونه كان قائد المحكمة التي أصدرت أحكاماً ظالمة وباطلة، عندما أعدمت بعض أهالي دنشواي، وطبقا للنهج الاستعماري قام الأقباط بعقد مؤتمر قبطي عام ١٩١٠ لوضع ما سمى وقتها بحق الرد وطبقا لسياسة فرق تسد تم المطالبة بحقوق الأقباط وكان الرد من الطرف المسلم هو عقد مؤتمر إسلامي بالقاهرة في العام التالي.

استدعاء الطائفية بمصر

تقترن الحياة وأمورها بمشاكل لن تنتهى وسوف تكرر ولكن مكمن الخطورة في أن تلبس هذه الصراعات الحياتية ثوب الطائفية لمجرد أن أحد طرفيها مسلم والأخر مسيحي فى حين أنها بعيدة كل البعد عن أمور الدين. فالحوادث في مجملها أما بسبب الجنس جرّاء علاقة أثمة بين مسلمة ومسيحى أو العكس. أو بسبب بناء الكنائس، وإسلام المسحيات كنموذج إسلام وفاء قسطنطين، أو بعض الحوادث النادرة جدا بسبب اعتداء مسيحيين على الدين الإسلامي ومثال ذلك مسرحية بعنوان (كنت أعمي وأصبحت الآن مبصراً) التي تبرز قصة شاب مسيحي اعتنق الإسلام ثم عاد إلي المسيحية ، يقص مساوئ الاسلام وبعد عامين كاملين من انتهاء عرض المسرحية تناولت احدي الصحف قصتها مما أجج مشاعر الغضب داخل نفوس المسلمين الذين تظاهروا يوم١٤أكتوبر ٢٠٠٥ أمام كنيسة مارجرس والأنبا انطونيوس. ومن الحوادث المؤسفة الإعتداء علي بعض الكنائس، وقد كان حادث نجع حمادي ليلة عيد الميلاد في مساء ٦ يناير ٢٠١٠ من الأحداث المخزية، التي تمثل خسة غريبة علي خصال الشعب المصري.

ويلاحظ أن بوادر الصراع الطائفي تبرز كلما برزت فكرة إقامة البرنامج نووي بمصر مما يدلل التوظيف الدولي والصهيوني لفكرة الطائفية لزعزعت استقرار البلاد. وفي اتجاه آخر قد طرح الباحث نماذج كثرة حول خطورة التطرف الذاتي والخلاف داخل الدين الواحد، كذلك التنظيمات التي تتخذ من العنف سبيلا لتحقيق أهدافها، وفوضي الفتوي.

تغذية الصراع الطائفي والسياسي

وتمكن المعضلة الكبري في أن بعض الدول الكبري تضع أكثر من سيناريو لزعزعة الاستقرار بمصر ومنها دعم بعض الحركات الإصلاحية ليس بهدف إقامة الحياة الديمقراطية، ولكن لصناعة المواجهة مع السلطة، أو التعويل علي تصادم قوي التطرف أوبعض فصائل الإسلام السياسي لتكرار النوذج السوري بمصر، من خلال التلاعب بكافة الإطراف، كل ذلك بالتزامن مع زيادة حجم الأسلحة المهربة لمصر عبر كل الحدود، وقد تم ضبط أنواع كثيرة من الأسلحة مثل: الأسلحة الخفيفة، والقاذفات المتوسطة، وبعض صورايخ عابرة للمدن، وذلك لضمان نجاح مخططات فصل سيناء، ومحاولة إثارة الطائفية بالنوبة، مع تغذية فكرة إقامة الدولة المسحيية، وعلي الصعيد الأفريقي تم حصار مصر مائيًا لذات الغرض، وقد جاء التسريع بتقسيم السودان لوقف مشروع قناة جونجلي الذي يستهدف توفير ٤٢ مليار متر مكعب من المياه العذبة. وكان من المقرر أن يوفر المشروع ما مقداره ٤ مليار متر مكعب من المياه تقسم مناصفة بين السودان ومصر، وبدأ تنفيذ المشروع بالفعل عام ١٩٧٨، وكان مقرر له أن ينتهي عام ١٩٨٥، ولكن حركة التمرد في جنوب السودان أوقفت المشروع في عام ١٩٨٣ بعد الانتهاء من حوالي ٧٥ ٪ من أعمال الحفر، وبعد إشعال نيران الحرب الأهلية الثانية بالسودان لفصل الجنوب، ثم تفكيك الصومال كخطوة إستباقية لضرب عمق مصر، وحدث كل ذلك بالتزامن مع إطلاق يد أثيوبيا في إقامة سد النهضة مع غيره من سدود بهدف إفقار مصر، أو بهدف منح إسرائيل فرصة للمقايضة علي توصيل فرع من النيل إليها مقابل التدخل في حل مشاكل المياه بين مصر وأثيوبيا.

التمهيد لتقسيم دول العربية

قد جاء التمهيد لتقسيم مصر العرب عبرعدة شركات تعمل على استنزاف الدول النامية في عدة مشاريع منتقاة، ومن خلال عرض دراسات جدوى وهمية لإقناع الدول بإقامة مشروعات عملاقة في المجالات الاستهلاكية تمول بعوائد النفط لاستعادة أرباحه، أو بالديون لإغراق العرب في القروض، بالتزامن مع حماية الأموال العربية المسروقة من الشعوب؛ فقد نشر أن ثروة العقيد الراحل معمر القذافي وحدها بالغرب، قد بلغت ١٣١ مليار دولار،هذا بخلاف أموال باقي الفاسدون العرب.

وقد تسبب الصراع الطائفي بالجزائر علي مدار ما يقرب من أكثر من ١٠ سنوات في استنزاف البلاد الاقتصادية، علاوة علي خسائر بشرية بلغت ١٠٠ ألف قتيل، وفي لبنان اندلعت الحرب الأهلية في ١٣ إبريل عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٠ وأسفرت هذه الحرب عن نتائج مروعة حيث بلغ عدد القتلى نحو ١٣٠ ألف لبناني وبتكلفة قدرت ٢٥ مليار دولار علاوة علي زيادة الديون ووقف برامج التنمية. وبسبب الزج بالعراق في حرب الخليج الأولي مع إيران سقط مليون قتيل؛ وبلغت الخسائر الاقتصادية نحو ٤٠٠ مليار دولار.

ومنذ عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠١١ ولمدة ٢١ عام، وقع العراق بين فكي الحصار والاحتلال والفتنة الطائفية، فسقط أكثر من ٦٥٥ ألف قتيل علاوة على التهجير الداخلي، وتدمير البنية الأساسية وإنهيار مقدرات الدولة، وحسب بعض التقديرات بلغ حجم الديون الخارجية علي العراق نحو ١٣١,٨ مليار دولار بسبب ورطت غزو الكويت، ومازال نزيف الخسائر قائم حتي اليوم.

والآن تدور رحي الحرب الأهلية السورية من ذات البوابة الطائفية، حيث بدأت شرارتها في مدينة درعا في ٢٦ فبراير ٢٠١١، وسقط أكثر من ١,٣ مليون قتيل علاوة علي الخسائر الاقتصادية والتهجير، ومازالت اليمن وليبيا تسيران علي نفس المنوال، وبالطبع قد استقرت الأموال التي إنفقت علي شراء السلاح في خزائن الشركات الغربية.

كلمة السر الصراع السني الشعي

وقد خضعت المنطقة العربية للدراسات الغربية المكثفة، بهدف معرفة التكوين العرقي والطائفي لكي تكون مدخلا لتأجيج الصراعات، وبحسب «الموسوعة البريطانية لعام ٢٠٠٤» في باليمن يتركز الزيديون في مناطق شمال البلاد، مثل صنعاء وصعدة وحجّة وذمار، أما الإسماعليون، فيسكنون مناطق في شمال اليمن مثل حراز، وفي غرب صنعاء مثل مناخة، ويقدر الشيعة بنحو ٣٠٪ من سكان اليمن، أما الشيعة بالمملكة العربية السعودية يتوجدون بالمنطقة الشرقية والقطيف والإحساء وأقلية فى المدينة المنورة ومنطقة نجران بالجنوب وحسب تقديرات عام ٢٠٠٦ بلغوا ٧٠٠ ألف شيعى ويغلب عليهم المذهب الإمامى.



صلاح شعير

القوي التي تغذي الصراعات قابلة للإنفجار الطائفي والثورة القانونية ضرورة لإنقاذ العالم

في حين أن الشيعة بالإمارات يمثلون ١٥٪ من جملة السكان الأصليون. ويعد المجتمع العُماني من أكثر المجتمعات العربية تنوعاً لغوياً وإثنياً ودينياً و مذهبياً، ولا يوجد إجماع على نسبة أتباع كل إثنية أو مذهب في عُمان؛ فبينما يعتقد على نحو واسع أن الإباظيين يشكلون أكثر من نصف السكان وبعض المصادر تقدر عدد أتباع الشيعة الإمامية بنحو ١٠٠ ألف بمعدل ٥٪ تقريبًا حسب إحصائيات ٢٠٠٣. كما أن الشيعة فى البحرين هم ٧٠٪ السكان. ويقدر الشيعة بالكويت بنحو٣٠٪ من السكان. وفي قطر نسبتهم ١٠٪.

وفي سوريا يبلغ العلويون والإسماعيليون الشيعة ما نسبته ١٣٪ من عدد سكان وفي العرق يشكل الشعية أغلبية، وهذا الخلاف المذهبي هو الوقود الذي يمكن من خلاله إشعال نيران حرب ضروس تبدد إمكانيات العالم العربي وتفتيته إلي دويلات ومن ثم سهولة سقوطه تحت سيطرت الدول الكبري، وهذا هو الواقع القائم في الحراب الدائرة حاليا في سوريا واليمن والعراق برعاية إيرانية في مواجهة المعسكر السني بزعامة السعودية. ومن ثم تعد الطائفية المذهبية داخل العالم الإسلامي هي كلمة السر في استنزاف وإنهيار العالم العربي حال نمو ظاهرة العناد السياسي.

التجسس وتصفية العلماء المصريون

وتمثل أعمال التجسس وجمع المعلومات عنصرًا هامًا في توفير المعلومات التي تمكن المجرمون من متخذي القرار في الغرب من تحقيق الهدف. وقد نالت مصر قدرًا كبيرًا من التجسس، فرغم إتفاقية السلام الموقعة مع إسرائيل ١٩٧٩م، قدرت بعض المصادر أن عمليات التجسس الإسرائيلية علي مصر والتي ضبطت بعد كامب ديفد بلغت نحو ٧٣ عملية حتى يوليو ٢٠١١م، وليس ذاك فحسب، بل تعرضت مصر لنوع من الحرب البيولوجية تمثل في إدخال المبيدات المسرطنة، والسلع الفاسدة، وتهريب المخدرات، وتدمير الزراعة، والصناعة، والاقتصاد، والتعليم، وغيرها.

في نزعة إجرامية بالغة الوقاحة تم وضع العلماء المصريين والعرب علي قائمة برامج الإغتيالات والتصفية الجسدية؛ بهدف منع البلدان العربية من إمتلاك المعرفة التي تؤدي إلي النمو الإزدهار، ومن هذا المنطلق تم تصفية العشرات من العلماء، ومنهم د. مصطفى مشرفة العالم المصري الذي سمم في ١٦ يناير عام ١٩٥٠م. وتصفية د. سميرة موسي في ١٥ أغسطس ١٩٥١م. والعالم سمير نجيب عالم الذرة الذي تخرج من كلية العلوم بجامعة القاهرة في سن مبكرة ٨/١٣/ ١٩٦٨م. العالم د. نبيل القليني الذي أوفدته كلية العلوم بجامعة القاهرة إلى تشيكوسلوفاكيا للقيام بعمل المزيد من الأبحاث والدراسات في الذرة، وقد كشفت الأبحاث العلمية الذرية التي قام بها عن عبقرية علمية كبيرة تحدثت عنها جميع الصحف التشيكية ،ثم حصل على الدكتوراه في الذرة من جامعة براغ ،وفي صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٧٥/١/٢٧ م اختفي. وغيرهم من العلماء النجباء. وقد تم الإعتراف بإغتيال د. يحي المشد عالم الذرة المصري . وذلك من خلال الفيلم الوثائقي الأمريكي «Raid on the Reactor" الذي عرض على القناة الوثائقية الأمريكية "ديسكفري " في أوائل عام ٢٠١٢م بالتنسيق بين الولايات المتحدة والموساد الإسرائيلي.

حرب العقول بدأت مبكرًا

ولم تكن مصر وحدها محل الاستهدف، بل كل العرب: ونموذج ذلك العالم اللبناني حسن كامل الصباح الذي بلغت اختراعاته من الأجهزة والآلات في المجالات الهندسة الكهربائية والتلفزة وهندسة الطيران والطاقة إلى أكثر من ١٧٦ اختراعًا. وتم تصفيته مساء يوم الأحد ٣١ مارس ١٩٣٥م. وقد شهدت العراق أكبر مذبحة لتصفية العلماء بالتنسيق بين الموساد ، والقوات الأمريكية في العراق، حيث قتل ٣٥٠ عالما نوويا عراقيا، وأكثر من ٢٠٠ أستاذ جامعي في المعارف العلمية المختلفة، وأن وحدات الموساد والكوماندوز الإسرائيلية ، كانتا تعملان داخل الأراضي العراقية منذ بداية غزو، وتمثل التورط الأمريكي بإمداد أجهزة الموساد بأسماء العلماء وعناوينهم، بعد أن تم حصرهم من قبل مفتشي الأمم المتحدة وقدر عددهم بنحو ٣٥٠٠ عالم، منهم ٥٠٠ عالم ممتاز، لقد أصرت الولايات المتحدة ، علي أن يتضمن قرار مجلس الأمن ١٤٤١ الذي صدر عام ٢٠٠٢ علي فقرة تجبر العراق علي السماح للمفتشين باستجواب العلماء في أي مكان ولو خارج العراق.

مواجهة إسرائيل والدول العنصرية

المواجهة خير وسيلة للدفاع، فإسرائيل أيضًا به عوامل يمكن أن تؤدي تفككها، نظراً لتنوع المجتمع الإسرائيلي، وبالتالي فكرة تقسيم إسرائيل إلي عدة دول من خلال فكرة مطروحة بسبب أشكال الخلاف الديني والعلماني والعرقيات المكونة للدولة من كافة الجوانب، وهناك دلائل تشير إلي أن المجتمع الإسرائيلي يمكن أن يغرق في مستنقع المخدرات والإدمان، كما أن اليهود الروس والمهاجرون علي استعداد التمرد بسبب التمييز، ويعد استغلال التناقضات في تعريف اليهودي، من القضايا الحساسة، إذ أن الحديث يدور أن حوالي ٣٣٪ من المهاجرين الجدد ليسوا يهودا وفق الشريعة اليهودية.

ومن ثم يتضح أن النزاعات العرقية قائمة في إسرائيل، وإن الفئات الرئيسية التي تشكل السكان تتألف من اليهود الغربيين – وتعود أصول غالبيتهم إلى اليهود الاشكناز، كما أنها تسيطر سياسيا وعسكريا واقتصاديا بالرغم من أنها لا تشكل أغلبية السكان، ويأتي بعد اليهود الغربيين، اليهود الشرقيون، وهؤلاء قوامهم يهود فلسطين من جهة، واليهود الذين هاجروا إلى فلسطين من آسيا وأفريقيا من جهة أخرى ثم يأتي (يهود الصابرا) ويشكلون بداية، كل اليهود الذين ولدوا فى فلسطين، ثم نجيء إلى . العرب . الفلسطينيين المقيمين فى إسرائيل. هذا المناخ القابل للإنفجار مع متابعة ملفات الفساد للضغط علي السياسين، يمثل فرصة سانحة للتأثير النفسي من خلال الكوادرالعربية للشوشرة اللالكترونية، وعلي إسرائيل بأن تختار مابين التوقف عن إلحاق الضرر بالعرب وتطبق إتفاقيات السلام كاملة، يتم بالرد بالمثل. وكل دول العالم لديها مشاكل عرقية وطائفية من السهل استدعائها.

الثورة العالمية الجديدة

ويطرح الكاتب فكرة الثورة القانونية، فالنظام العنصري المتبع في مجلس الأمن الدولي يلبي مصالح الدول التي تمتلك حق النقض (الفيتو) فقط . ومن هنا تحولت تلك المؤسسة الدولية في عملها إلي صورة من صور العصابات المتطورة التي تحكم العالم في أحيان كثير وفقاً لشريعة الغاب.

وربما يعلق الحالمون بغد مشرق الآمال علي الثورة الأخلاقية والقانونية كثورة ثالثة أو رابعة أيًا كان رقمها؛ كي تنعم كل الأمم بالاستقرار ، وتتجلي صورة تلك الثورة المرتقبة في فكرة العدالة، ومبدأ سيادة القانون علي المستوي الدولي، فالثورة القانونية التي يجب أن تتم الدعوة إليها؛ سوف تقضي علي كافة الحروب، وتمحق الطائفية والعنصرية والتطرف؛ لأن تلك الحروب من صناعة المتعصبون في كل بقعة من بقاع العالم، ربما لا يقتنع اليمين المتطرف في الغرب وفي أرجاء أخري بأهمية تلك الثورة القانونية المأمولة إلا بعد أن تزهق مئات الملايين من الأرواح نتيجة الحرب المباشرة أو جرأ الحروب الاقتصادية ، بسبب التصميم علي إفقار الدول الصغرى بالسطو علي مقدراتها.

ما هي قيمة العلوم الإنسانية إن لم تؤثر في سلوك البشر وتنزع كل بؤر الشر والعدوان، ربما يري البعض أن هذا الطرح مجرد شطحات من نسج الخيال ؟ في ظل عالم يحكمه الأقوياء دون منازع ؟ ، فقط دعونا نحلم فحلاوة الحلم ربما تمنحنا بعض اللحظات السعيدة قبل أن نعود لمرارة الواقع من جديد.

نقطة نور

لا (ناجي) بعد اليوم.!



طارق عبد الفتاح

انتابتني حيرة شديدة قبل كتابة هذا المقال هل أكتب عن الفتاوى والتفسيرات الفاسدة للدين و تجديد الخطاب الديني ؟وهو مطلب فخامة الرئيس السيسي، ولكن مصير إسلام البحيري تجسد أمامي ! قررت الابتعاد عن التابو الديني تماما تجنبا للتكفير والسجن والإعدام المعنوي، وفكرت في كتابة مقال سياسي ولكني تخوفت أن يفسر بشكل خاطئ ويعد خيانة أو خروج عن الاصطفاف، وربما القي مصير بعض الثوار والمعارضين والداعين لتغيير حقيقي.

قررت الابتعاد عن الواقع والتحليق في الخيال فشرعت في كتابة قصة قصيرة، ولكنني تذكرت مصير الروائي "أحمد ناجي"، ثم كتبت السطور الأولي في مقال عن معبودة الجماهير كرة القدم، ولكني خشيت أن أنزلق في الحديث عن روابط الألتراس، ومذبحة إستاد بورسعيد ومذبحة الدفاع الجوي ورأيت أن هذا سيدخلني في التابو السياسي مجددا!.

وجدت في سد النهضة قضية وطن مهدد في وجوده وسيتفق الجميع عليها، ولكن بعد الخطاب الأخير لفخامة الرئيس السيسي الذي طلب فيه ممن يريد أن يكتب عن هذا الموضوع أن يذهب إليه أولا، أدركت ضمنا أن هناك معلومات خافية، وليس من الأمانة أن أكتب في موضوع لست ملما بكل جوانبه.

قررت أن أكتب عن الاقتصاد، ولكن هذا الملف مرتبط بالقضاء علي الفساد وبفرض ضرائب تصاعدية، وتحقيق تنمية شاملة، ونظام ضريبي منضبط لمكافحة التهرب الضريبي وتشغيل مصانع القطاع العام المتوقفة عن العمل، وتحقيق عدالة اجتماعية واستعادة الأموال المنهوبة فى الخارج منذ عام ٦٧ وحتى الآن والتي تقدر بـ ٢٥٠ مليار دولار! ومرتبط برسم سياسات منحازة للطبقة الفقيرة والمتوسطة،ولكني توقفت.

فقد يفهم من مقالي توجهات شيوعية، وهذا ما حدث فقد تعرض مقالي للحذف عندما قدمته لجريدة الوفد الليبرالية المناهضة للشيوعية، رغم أن الشيوعية انتهت من العالم كله! و بعد تأملي في الحكم الصادر ضد الروائي الشاب احمد ناجي، وتصريح محاميه محمود عثمان بأن وكيل النيابة "توعد بأن يحقق معه في تعاطي المخدرات بما أن بطل الراوية تعاطي المخدرات!" شرعت أن أكتب عن أحكام القضاء خاصة وأن كل من سجن بسبب التجرؤ علي التابوهات الثلاث "الدين والسياسة والجنس" سجن بأحكام قضائية نهائية.! ولكن نبهني صديق بأن التعليق علي أحكام القضاء بالذم أو المدح سيضعني تحت طائلة القانون وتحت أحكام نفس القضاء!.

ووجدت الحل أخيرا، سوف انتقد بقوة إسلام البحيري وفاطمة ناعوت وأحمد ناجي وأي مبدع يكسر التابوهات الثلاث، التي سيصعب إصلاحها بعد كسرها ولا نعرف من سيتحمل تكلفة إصلاحها بعد الكسر!

بل أنني أطالب بمراجعة كل الأعمال الأدبية منذ مطلع القرن، وكتب التراث فهي لا تخلو من جرأة ومن كسر لهذه التابوهات، راجعوا نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف إدريس وبهاء طاهر ولتعجلوا بمحاكمة كتابنا الأحياء فمنهم من كتب مشاهد عاطفية ساخنة ومنهم من صور مجتمع العوالم والساقطات وخدش الحياء العام والخاص.!

ومنهم من تجرأ فكتب أمورا فلسفية وجودية غامضة ويمكن أن تكون تجديفا وكفرا بالله، ومنهم من أنتقد الحاكم والحكومة، لابد أن يقدم هؤلاء ليس فقط بسبب كسرهم لهذه التابوهات، ولكن باعتبارهم الآباء الأوائل للتجرؤ علي المقدسات الثلاث.! فقد تتلمذت علي أيديهم أجيال حاولت أن تحاكيهم وتزيد من التكسير،لابد من محاكمة هؤلاء جميعا ومصادرة أعمال الموتي منهم وسجن الأحياء منهم.

وها أنا ذا أتبرأ من ناجي .....لا ناجي بعد اليوم!.

خبير اعلامى

المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 يوليو 2016 ـ 14 ـ 20 شوال 1437هـ

قالت العرب

لا تذهب إلى حيث يأخذك الطريق،
بل اذهب إلى حيث لا يوجد طريق واترك أثراً.

رالف والدو إمرسون

السؤال هل هى مرحلة حكم طالت ويجب أن تنتهى؟

6 ساعات و51 دقيقة.. هزت عرش أردوغان

الرئيس لم يعد الرجل الأول والأقوى فى البلاد.. وإنما «قائد الجيش» الأول

تركيا ستحتاج إلى معالجات سياسية حتى لا تذهب إلى المجهول ومراحل من الإنقسام

ست ساعات و٥١ دقيقة بالتمام والكمال هزت عرش طيب رجب أردوغان العثمانلي، وأحلامه في دولة الخلافة، وفتحت باب الانقلابات من جديد في تركيا في القرن الواحد والعشرين، ولا أحد يستطيع أن يتكهن بما سيحدث في تركيا غدا بشأن العلاقة المتوترة بين الرئيس وحزبه، والجيش، خصوصا من الإعلان عن الانتقام ممن قاموا بالإنقلاب الفاشل، ومن ساعدهم ووقف معهم، وربما من أيده وتظاهر تأييداً له.

وعلي الرغم من ذلك أبدي أردوغان قوة وتماسك غير مسبوقين، في حين أنه كان مرتبك ارتباكا شديدًا وفق ما ذكر أحد المقربين له، في حين تشير كل المؤشرات إلى أنه سيسعى إلى تعزيز موقعه في السلطة وقيادة البلاد.

تركيا باتفاق عدد من المحليين والسياسين العالمين ستحتاج إلى معالجات سياسية حتى لا تدخل في مراحل واسعة من الإنقسام، أوعداءات مع دول، مثل الولايات المتحدة الأميركية، واليونان، الأولى على خليفة توفير الحماية للمعارض التركي القوي عبد الله جولن، والذي طلبت تركيا من واشنطن تسليمه، والثانية على خليفة الموقف من طلبها تسليم ٨ عسكريين فروا الى اليونان، ومتهمين بالضلوع في في الانقلاب الفاشل.

وتركيا باتفاق الجميع مطالبة بإجراءات تحول دون أي عداءات مع أوروبا والعالم في حال قيام البرلمان التركي إعادة إقرار حكم الإعدام بحق «الانقلابيين»، وقد يمتد إلى دول أخرى تتهمها أنقره بالوقوف مع الإنقلاب، والأيام المقبلة ستشهد تغييرات دراماتيكية على كل المستويات في تركيا.

ووسط حالة من الفزع والتوتر، عاش الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ٦ ساعات، كادت أن تطيح به من عرش تركيا، حيث شهدت تركيا، مساء الجمعة الماضية، محاولة انقلاب عسكري، حيث أعلنت مجموعة انقلابية في الجيش التركي، أنها استولت على السلطة في تركيا، مما أدى إلى مواجهات واسعة النطاق أوقعت قتلى وجرحى في أنقرة واسطنبول وصل نحو ٩٠ قتيلا و١١٥٤ جريحا، كما عزلت السلطات التركية نحو ٢٧٠٠ قاضي من وظائفهم وعزلت ٥ من أعضاء مجلس المحكمة العليا.

وسارعت الحكومة إلى نفي أن يكون ما جرى انقلابًا، وأعلن رئيس الوزراء بن علي يلديريم أن "الوضع تحت السيطرة إلى حد كبير"، بينما أشار متحدث باسم الاستخبارات إلى "عودة الوضع إلى طبيعته"، في الوقت الذي تعرض فيه البرلمان في أنقرة لقصف جوي.

ووسط حالة من الترقب العالمي بعدما أعلن الجيش في بيان عبر التلفزيون الرسمي السيطرة على السلطة وفرض الأحكام العرفية، ظهر علي الفور الرئيس التركي من خلال قناة «سى إن إن» عبر سكاى بي، ليدعو الشعب التركي إلي النزول للشارع ضد هذا الانقلاب، ونزل عشرات الآلاف إلى شوارع المدن التركية بعد دقائق من نداء أردوغان، وتصدوا لمحاولة الانقلاب العسكرية، وكانت الشرطة التركية اعتقلت نحو ١٥٦٣ عنصرا بالجيش من قادة الانقلاب العسكري، حيث تمت السيطرة عليهم ومصادرة أسلحتهم واقتيدوا إلى المقرات الأمنية.

90 قتيلا و1154 جريحا والإنتقام بدأ بعزل 2700 قاضى من وظائفهم وإعتقال الألاف



وأكد أردوغان فشلِ الإنقلاب بعد مدخلات هاتفية مع تلفزيونات العالم تثبيتاً لشرعيته، قائلا: إن المشاركين في الانقلاب سينالون الرد المناسب وسيدفعون ثمن خيانتهم، وأنه لا سلطة تعلو على الإرادة الوطنية وأن المحاولة الانقلابية الفاشلة ستكون فرصة لتطهير الجيش من الإرهابيين والإرهاب وعلى ضباط الجيش عدم القبول برفع السلاح ضد المواطنين الأتراك، لأن مجموعة صغيرة هى من تورطت في الانقلاب».

وقال: إن هذا الفعل من جانب «الكيان الموازي» سيلقى الرد اللازم، وكان أردوغان قد استخدم هذا الوصف في السابق في إشارة لفتح الله جولن، رجل الدين المسلم الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له، الذي يتهمه أردوغان بإثارة القلاقل، فيما نفى كولن بشكل قاطع أي علاقة له بمحاولة الانقلاب الفاشلة، لافتا إلى أنه ينبغي الفوز بالحكم من خلال عملية انتخابية حرة وعادلة.

وفيما أعلنت وسائل إعلام اسم مَن خطط لقلب نظام الحكم في تركيا، وقالت وكالة الأناضول للأنباء، أن من خطط للانقلاب هو مستشار رئيس الأركان التركية العقيد محرم كوسا.

وفي سياق متصل، يتسائل العالم بأكمله عن مصير أردوغان، في المرحلة المقبلة، والذي مازال ملبدًا بالغموض، وهل ستبقي تركيا علي نفس وضعها ما قبل الانقلاب أم سيتحول المشهد تماما ويتكرر الحدث مجددًا، بعض القيادات الموالية لأردوغان أكدت أن الرئيس التركي في حالة متماسكة وقوية، فيما يري البعض أن المخابرات التركية هى من تدير المشهد الآن وبتكليفات محددة وسيناريوهات معروفة، مؤكدين أن تركيا لن تعود كما كانت، وأن عرش الرئيس التركي أصبح مهتزًا، والوضع التركي في خطر.

الإعلامي السعودي جمال خاشقجي، دعا أردوغان لانتخابات مبكرة ليحصد فوز كاسح يجري بعدها التغيرات الدستورية التي يريد نهاية أي دور سياسي للجيش.

محللون يرون أن فشل الانقلاب زاد من قوة أردوغان في الحكم وعزز موقفه، ووضح بشكل كبير مدى تأييد الأتراك لأردوغان من خلال الأعداد التي واجهت عناصر التمرد في الشوارع وأفشلت مخططهم في الاستيلاء على الحكم.

المحلل السياسي ناجي عباس، قال : إن جميع تقديرات الرأي العام فى ألمانيا تؤكد أنه من المبكر الحكم النهائي على الأوضاع فى تركيا، لافتا إلى أن جميع المؤشرات كانت تؤكد يوم الجمعة الماضي نجاح الانقلاب العسكري، مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تفاوض ألمانيا على استضافة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان كلاجئ سياسي، مؤكدًا أن تدخل قائد الجيش الأول «أوميت دوندار» الذى عين رئيسا للأركان فيما بعد، فهو من أحبط محاولة الانقلاب وعزل قيادات الجيش.

وقال "الجيش التركي يرفض السياسات الخارجية لأردوغان، ولا أتصور أن الأوضاع ستظل هادئة في تركيا، ولم يعد الرجل الأول والأقوى في تركيا، وإنما بات قائد الجيش الأول، وهو يعلم ذلك وسيحاول أن يستعيد مكانته، وهو ما لم يقبله قادة الجيش الذين عملوا مع قائد الإركان على إحباط محاولة الانقلاب، متوقعا ردود أفعال "شديدة جدًا" تجاه الإجراءات التي اتخذها أردوغان ضد بعض قادة الجيش.

من جهته يرى فريد زكريا، المحلل السياسي ومقدم برنامج GPS على شبكة CNN "ما رأيناه في تركيا كان محاولة من قبل عدد من الأشخاص لم يضبطوا أعمالهم بدقة على كما يبدو، حيث يجب اعتقال الرئيس أولا ثم تقوم بالسيطرة على كل وسائل الإعلام ولم يحصل أي من ذلك».

وأضاف «تركيا بلد متوسط الطبقة ولديهم مجتمع مدني ووسائل إعلام مثل CNN التركية، حتى أن الأحزاب المعارضة خرجت لدعم أردوغان رغم كرهها له.. ومن الصعب للغاية القيام بانقلاب عسكري في دولة ذات طبقة وسطى، لافتا إلى أن قائد الجيش لم يخرج أبدا أمام العامة ويطلب الدعم وهذا يعني أن الجيش نفسه لم يتم توحيده، ولم يكن إلى جانب الانقلاب وكذلك أبرز القادة العسكريين.

من جهته يقول . فاضل البدراني أستاذ الاتصال بالجامعة العراقية: يبدوا ان الخلل الحقيقي في تركيا هو الخلاف الثابت بين اردوغان القوي والمؤسسة العسكرية القوية أيضا والتي تريد ان تحافظ على دورها الفاعل في الحياة السياسية التركية دوما، والدافع الآخر للخلل هو طول المدة التي حكم فيها حزب العدالة والتنمية بزعامة اردوغان الذي لم يعد مقبولا حتى لو حقق اهم الأنجازات للبلد

وأضاف: السؤال الذي يحتاج لاجابة من ساند قادة الانقلاب ضد اردوغان، هل هي الولايات المتحدة الاميركية ام روسيا بأخذ ثأر الطائرة عندما توعد الرئيس بوتين وعد البدوي نظيره اردوغان بغضب سيأتيه لاحقا؟. أم اسرائيل التي وقف ضدها اردوغان في أكثر من محفل دولي معريا لمواقفها العدائية من فلسطين؟،أم هي فعلا مرحلة اردوغانية استمرت من ٢٠٠٢ ويجب ان تتوقف في الخامس عشر من يوليو ٢٠١٦ بأمر الشعب التركى؟.

محمود الحضرى وأميرة الشريف

بعد محاولة انقلاب فاشلة..

أردوغان يبدأ بتصفية خصومه.. وتوقعات بمزيد من التحجيم للمؤسسة العسكرية

هيأت محاولة الانقلاب العسكري التي قام بها بعض قادة القوات المسلحة التركية، الفرصة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لتثبيت أركان عرشه بقوة في ظل وجود توقعات بأن يقوم الرئيس التركي بتصفية خصومة بما يثير الشكوك لدى البض بتحولة إلى نظام "دكتاتوري".

بداية قال السفير رخا أحمد حسن مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن السيناريوهات المتوقعة، بدءها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بقيامة بتطهير المؤسسات العسكرية والمدنية، والقضائية من المعارضين له، والذين أيدوا حركة الانقلاب العسكري.

وتوقع حسن، أن نظام الحكم التركي، سيتحول إلى "دكتاتوري"، مضيفا أن هذا سيدخل حزب العدالة والتنمية الحاكم في صدام مباشر مع كافة التيارات السياسية، وسيؤثر سلبًا على عوامل الاستقرار في تركيا، حيث ستكون الأمور في اتجاه الصراع الداخلي.

وفي سياق أخر، قال مدير مركز دراسات مكافحة الإرهاب، جاسم محمد، في تصريحات إعلامية له، إن خطاب رئيس الحكومة التركية "بن علي يلدريم" تضمن العديد من التوعد والوعيد، وأن الرئيس التركي سيتخذ من تلك المحاولة الفاشلة ذريعة لتصفية خصومه داخل المؤسسة العسكرية.

وأضاف أن الرئيس التركي سيستغل أيضا تلك المحاولة في تسريع الانتقال للنظام السياسي بالبلاد للامساك بمقاليد السلطة أكثر، لافتا أن خطاب "يلدريم" أشار إلى إحتمالية عودة عقوبة الإعدام بعد منعها في البلاد، مؤكدا أن هذا الأمر سيثير العديد من الانتقادات في مجال حقوق الإنسان داخل الاتحاد الأوروبي بشكل قد يلغي انضمام تركيا لدول الاتحاد.

وأوضح محمد أنه فيما يتعلق باحتمالية مطالبة حكومة أردوغان للولايات المتحدة بتسليم " فضل الله كولن" ، المعارض الأصولي، سوف يخلق مشكلة كبيرة من شأنها تعقيد العلاقات بين واشنطن وأنقرة، معربا عن اعتقاده أن تركيا ستفتح صفحة جديدة في تاريخها وستميل نحو الديكتاتورية وإلى اتخاذ سياسات قد تكون أكثر تطرفا من السابق.

ومن جانبه قال اللواء محمد رشاد الخبير العسكري والاستراتيجي، إنه حسب الدستور التركي، كان للجيش حق التدخل في الحياة السياسية، والسيطرة على الحكم لفترة مؤقتة لكي يعيد الأمور إلى نصابها وذلك في حالة، حدوث توترات سياسية داخلية تؤثر على الشعب، وهذا ما عمل "أردوغان"، على تحجيمه من خلال التعديلات الدستورية التي يقوم بها.

وأوضح رشاد، أن الرئيس التركي سيعمل خلال الفترة المقبلة على تصفية كافة الخصوم، وخاصة مراكز القوى للمعارضة التركية، حتى ينفرد بالحكم، وسيعمل على إحلال وتجديد كافة القيادات المؤيدة للإنقلاب العسكري، بأخرين من حزب العدالة والتنمية.

رامى إبراهيم



شامتون ومؤيدون للانقلاب وأخرون أنصفهم الشعب التركى

ما أن تسرب إلى مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإليكتروني بأن هناك تحرك عسكري من الجيش التركي، للانقلاب على الرئيس رجب طيب أردوغان، والسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، وإذاعة بيان عسكري أكد خلاله الجيش التركي حكم سيطرته على السلطة والمؤسسات، سرعان ما أظهرت كل الأطراف ما كانت تضمره ناحية السلطات التركية، والجيش التركي.

عبر الإعلامي يوسف الحسيني، عن شماتته في الرئيس التركي الذي وصفه بالطاغية، مشيرًا إلى أنه مقبول من قسم من الشعب في تركيا، مضيفا أن جانب كبير من القوات الجوية والبرية ومؤخرا القوات البحرية، ليس داعما لأردوغان، مستدلًا على ذلك باحتلالهم لجونبلوك».

وأبدى وائل الإبراشي غضبه الشخصي تجاه تركيا التي وصفها بأنها من الدول التي ساندت الإرهاب، مؤكدًا أنها تدفع ثمنا للصفقات التي عقدتها مع الجماعات الإرهابية، مضيفا «الإرهاب لا يمكن لأحد أن يحتويه»،و«لا صفقات مع الإرهاب مهما كانت من أي نوع، لا شماتة في الإرهاب».

الخبير الاستراتيجي الدكتور سعد الزنط، قال "إن تركيا تجنى حاليا ثمار استعدائها للعديد من الدول، مشيرًا إلى أن تفجيرات إسطنبول التي وقعت الثلاثاء الماضي، جاءت من أيادي تركية داخلية"، ولم يستبعد أن لا تكون لروسيا يدا في هذه التفجيرات من خلال دعمها لعدد من الحركات المعارضة لحكومة تركيا.

. وقال الزنط ، إن تركيا تعاني من مشكلة مزمنة وهى مشكلة الأكراد وقد يكون لهم يدا في هذه التفجيرات، لافتا إلى أن مصر دائما ما نبهت العديد من الدول قبل أيام ومن ضمنها تركيا ولكنها لم تهتم بالتحذيرات المصرية.

أما النائب مصطفى بكرى، قال أن ما حدث فى تركيا هو سيناريو "مسرحية" كامل الهدف منه تطهير الجيش، وسيطرة أردوغان على كافة السلطات، كما أنه لا يُعقل أن يكون هناك انقلاب ومن قام به لا يعرف مكان رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء أو أى من أفراد الحكومة، ولا أن يتم التحفظ على رئيس هيئة الأركان وتحريره بسهولة بعد وقت طويل.

وهناك من يرى أن الرئيس التركي على صواب وأن الشعب التركي استطاع أن يتحدى هذا الانقلاب العسكري، ورفض تدخل العسكر في السلطة، حيث قال الداعية يوسف القرضاوي،: "نحن مع تركيا وشعبها الحر لأننا مع الحق والحرية والحكم الديمقراطي، ضد الانقلاب لأننا ضد الاستبداد والتخلف والفساد والحكم العسكري!".

وغرد الداعية السعودي سلمان العودة، قائلا: "فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، ما أسرع فرج الله ! وما أسرع قنوط العباد!"، ودعواتكم بحفظ تركيا من المكر العالمي والصهيوني ومن المتآمرين داخلها، ..."

من جهته أظهر الأمير السعودي عبد الرحمن بن سعود، حياديته تجاه محاولة الانقلاب، حيث قال في تغريدة على «تويتر»: «لا أفهم فرحة البعض المبالغ فيها بالانقلاب في تركيا، ولا أفهم فرحة البعض المبالغ فيها بفشله، هذا شأن الأتراك وحدهم ما يهمني هو سلامة السعوديين هناك».

أحمد ناجى – أميرة العنانى

مؤشرات

تسريب الامتحانات وغياب منظومة أمن معلومات الدولة



محمود الحضرى

قضية تسريب الامتحانات لم تعد قضية تعليمية فى حد ذاتها، بل اتسع نطاقها لتصبح قضية أمن وطنى، وقدرة على حماية معلومات الدولة السرية، فمن استطاع تسريب امتحان فى مادة معينة، يستطيع السطو على معلومات سيادية، تمس أمن البلاد الوطنى، وربما تتعلق بعلاقات دولية ذات سيادة عليا.

تلك هى خلاصة القضية الغائبة فى ملف تسريب امتحانات الثانوية العامة، والاختراق المباشر لمراكز المعلومات واتخاذ القرار، خصوصًا أن القبض على عدد من المشتبه بهم فى هذا القضية، لم يوقف عمليات التسريب، بل بدى أن هناك نوعًا من التحدى للدولة ومؤسساتها، وهو ما تجسد فى استمرارية التسريب من مادة إلى أخرى، بعضها كان فى شكل امتحانات كاملة مع اجاباتها النموذجية، والآخر فى شكل بعض الأسئلة فى امتحان مادة بعينها.

التحدى فى التسريب حدث مقلق فعلا، ولا يمكن تجاهلة، فهذا النوع من التحدى إما أنه رسالة عن عجز المؤسسات الرسمية فى مواجهة الخطر الذى يهدد أمن البلاد، خصوصا أن منظومة التعليم وتقييم الطلاب من خلال الامتحانات جزء من هيكل الأمن الوطنى للبلاد.

ولاشك أن تخريج طلاب بالغش ودون تحديد مستوى تعليمى حقيقي لهم هو تخريب للأمن الوطنى مستقبلا، ونتحدث هنا عن بناء الفرد، بخلاف قضية التسريب فى حد ذاتها هى بمثابة مقياس على مدى قدرة مؤسسات الدولة على حماية منظومة معلوماتها من أية اختراقات.

عملية التسريب التى نشهدها، لا تخص هنا وزارة التعليم، أو وزارة واحدة، خصوصا فى ظل التطور التقنى وما يسمى بـ"فضاء المعلومات"، والسرعة فى تداول المعلومات، ثانية بثانية، وهو ما يعنى تشابك المسؤولية الوطنية فى موضوع مثل هذا.

حالة القلق على الأمن المعلوماتى للبلاد، هو ما يشير إليه متخصصون، حيث أن قضية تسريب امتحانات الثانوية ليست وليدة هذا العام، وظهرت فى أخر أربع سنوات، إلا أن دائرة اتساعها ازدادت هذا العام، وهو ما يعنى دخول لاعبين جدد، وربما متعاونين جدد فى دائرة شبهة التسريب، وهو ما تبين فى أن القبض أو توقيف البعض من المشتبه بهم لم توقف التسريب المستمر.

ولاشك أن "تسريب الامتحانات" هو تسريب معلومات رسمية تقع فى نطاق الأمن المعلوماتى للبلاد، ويفتح هذا الباب إلى اختراقات أوسع لمعلومات أخرى، ربما تمس قضايا سيادية أعلى وأكثر حساسية، بخلاف أنه قد تصل فى بعض مراحلها إلى علاقات استراتيجية مع مؤسسات ودول العالم، ومؤسسات ذات طبيعة سيادية فى أعمالها.

وحتما فإن أى تراخى فى معالجة هذه الظاهرة الخطيرة، خصوصًا عندما وصل التحدى من المسربين وصفحاتهم، إلى التلويح بالاستمرار فى نهج تسريب الامتحانات بشكل مستمر، وتعديل درجات الطلاب، وهو مايعنى إمكانية الدخول على أنظمة امتحانات أخرى، وتوسيع نطاق التسريبات لمعلومات مختلفة الاتجاهات والأهمية.

إن جزءً من الأزمة هو حالة التخبط فى إدارة ومعالجة هذه المشكلة من خلال التعليمات والقرارات التي تتخذها الجهات المعنية وذات الصلة، دون الدخول فى قلب القضية الرئيسية، وهى "حماية معلومات الدولة".

ويمكن القول أن القرارات المتكررة بإلغاء الإمتحانات، هى معالجة محدودة لمشكلة كبيرة، زبالتالي فإن المنظومة كلها بحاجة إلى إعادة نظر ومعالجة جديدة وأكثر حداثة، خصوصا أنها تدار حاليا بأساليب قد عفى عليها الزمن.

ولا شك فإن الفجوة المعلوماتية والتكنولوجية بين الأنظمة التى تطبقها وزارة التعليم المصرية، والمحتوى الذى يعيشه الطلاب من عالم معلوماتى سريع التطور، تصل إلى عشرات السنوات، وبالتالي من المهم العمل على ردمها لتفادى اتساعها وصعوبة معالجتها مستقبلا.

التسريب فى الامتحانات تم بتكرار مستمر، وبتحد للدولة ومؤسساتها، وهى قضية تخص حوالى ما يزيد عن نصف مليون طالب، وتحديدا "٥٦٠ ألف"، والسؤال، "ماذا سيكون الوضع فى تسريب معلومات تخص فئات أوسع، تصل إلى الملايين، أو معلومات تخص شعب.. الأمر باتفاق الجميع بحاجة إلى معالجة ورؤية مختلفة تزيل الفجوة الزمنية بين الأنظمة.



المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة – من 19 - 25 يوليو 2016 – 14 - 20 شوال 1437هـ

قالت العرب

تداويت من ليلى بليلى عن الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

قيس بن الملوح

أبرز ملفات شكرى ونتنياهو فى تل أبيب

حل الدولتين ونفوذ إسرائيل فى إفريقيا

لاتزال تداعيات الزيارة المثيرة للجدل التى قام بها وزير الخارجية المصرى سامح شكرى لعاصمة دولة الاحتلال الإسرائيلى، تل أبيب ولقائه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ومسئولين فى إسرائيل الأحد قبل الماضى، محل نقاش السياسيين والمتابعين، خاصة أنها تأتى فى توقيت الكثير من دول المنطقة تهرول نحو التطبيع مع إسرائيل، السعودية تؤكد حفاظها على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل حال انتقال جزيرتى "تيران وصنافير" المصريتين إلى السيادة السعودية، ودخولها طرف رابع فى المعاهدة.

النظام التركى برئاسة رجب طيب أردوغان أعلن هو الآخر منذ أيام إعادة بلاده التطبيع مع إسرائيل بعد سنوات قطيعة على خلفية أحداث سفية المساعدات التركية "مرمرة"، التى كانت تسعى لكسر حصار قطاع غزة لكن القوات الإسرائيلية اقتحمتها ومنعتها من الدخول إلى غزة.

النظام المصرى برئاسة السيسى تحدث هو الآخر فى مايو الماضى عن الرغبة فى إحداث سلام دافئ مع إسرائيل مقابل حل القضية الفلسطينية، وهو الأمر الذى اعتبره مراقبون تدشين لمرحلة جديدة من التطبيع مع العدو الإسرائيلى، ما ترجمته زيارة شكرى لتل أبيب ولقائه نتنياهو ومخاطبته بكلمات ود غير معهودة إلى درجة استضافة نتنياهو لشكرٍى فى منزله وإقامة حفل عشاء على شرفه فضلا عن مشاهدة الطرفين نهائى مباراة كرة القدم "اليورو ٢٠١٦" بين فرنسا والبرتغال.

مراقبون أوضحوا أن زيارة شكرى لإسرائيل ناقشت أكثر من قضية، بينها حل القضية الفلسطينية، لكن تلك القضية لم تكن المستحوذة على لقاء شكرى ونتنياهو الثنائى، وأشار مراقبون إلى أن التواجد الإسرائيلى فى إفريقيا كان محل حديث، وأزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا هى الآخرى كانت محل نقاش الطرفين، خاصة أن مصرٍ تدرك مدى النفوذ الإسرائيلى فى إثيوبيا، فضلا عن مناقشة تداعيات إعادة العلاقات بين تركيا وإسرائيل على قطاع غزة.

الباحث من مركز الأهرام للدراسات السياسية، عماد جاد، قال لـ"المشهد": "زيارة شكرى لتل أبيب ليست صادمة فمصر تتبادل اللقاءات مع المسئولين الإسرائيليين منذ فترة سواء فى القاهرة أو فى تل أبيب"، وأشار جاد، إلى أن إسرائيل أصبحت قوة إقليمية ودولية لا يمكن إغفال دورها فى كثير من الأمور التى تدور فى الوقت الحالى.

وأكد جاد أن إسرائيل لها نفوذ قوى مع دول حوض النيل، وأن إثيوبيا تعتبر بوابة إسرائيل إلى إفريقيا، وشدد على أن مصر تدرك نفوذ إسرائيل فى إثيوبيا وتريد بلا شك تسوية قضية بناء إثيوبيا سد النهضة على ضفاف النيل الأزرق، خاصة أن رئيس الوزراء الأثيوبى أكد خلال زيارة نتنياهو لبلاده أن إسرائيل هى المنوط بها ملء خزانات السد وتوليد الكهرباء منه.

ولفت نتنياهو إلى أن حل القضية الفلسطينية لم يكن الحاضر الوحيد فى مباحثات نتنياهو وشكرى بل العلاقات التركية الإسرائيلية وإعادة التطبيع بين البلدين كان محل نقاش الطرفين، وفى كل الأحوال الزيارة تعتبر مؤشر على تزايد التعاون المصرى – الإسرائيلى أمنيا، وتعد الزيارة هى الأولى لمسئول مصرى رفيع المستوى منذ ٩ سنوات.

وحرصت القاهرة منذ اللحظة الأولى على التأكيد على أن الزيارة تستهدف وقف الاستيطان الإسرائيلى، إضافة إلى الإفراج عن عدد من الأسرى الفلسطينيين، والعمل على فك الحصار عن غزة تدريجيا، وتأمين الحدود المشتركة بين البلدين، فضلا عن إبلاغ الجانب الإسرائيلى أن القاهرة لديها مصالح فى القارة الإفريقية، وان التحركات الإسرائيلية يجب ألا تتم على حساب الأمن القومى المصرى.

اللافت للنظر إلى أن القاهرة تلعب دورا غير معلوم لحل القضية الإسرائيلية إلا أنه لا يمكن الجزم بتفاصيل هذا الدور كون الحديث عن وجود مبادرة مصرية لحل القضية ليس مؤكد حتى الآن إذ لو أن هناك مبادرة لماذا لم تعلنها القاهرة، إلا أن مراقبين قالوا إن القاهرة تطرح مبادرة سرية البنود لا تريد إعلان تفاصيلها فى الوقت الحالى، إذ أن زيارة شكرى لتل أبيب تضمنت لقائه زعماء المعارضة الإسرائيلية خصوصا إسحق هرتسوغ وتسيبى ليفنى، ونصح خلال اللقاء الدخول فى حكومة وحدة وطنية تسهل العودة إلى مفاوضات السلام.

وعلمت "المشهد" من مصادر أنه لا يمكن تجاهل توقيت زيارة شكرى بعد أيام قليلة من التوصل إلى اتفاق مصالحة بين تركيا وإسرائيل، وأن هذا الاتفاق تضمن نقاطا خاصة بقطاع غزة، وأن هناك ترتيبات فى هذا الاطار تعنى مصر، فيما قال خبراء مصريون إن زيارة شكرى لإسرائيل، تحمل رسائل معلنة وغير معلنة، إذ قال خبير العلاقات الدولية سعيد اللاوندى، إن زيارة شكرى تفعيل لنداء الرئيس السيسى لإحياء عمليه السلام، بناء على المبادرة الفرنسية، والمبادرة العربية المعلنة عام ٢٠٠٢، وفقا لمبدأ "الأرض مقابل السلام"، مضيفا أن تحقيق السلام فى الشرق الأوسط سيعمل على تحقيق السلام العالمى، وأكد أن الزيارة لم تقف عند حدود مناقشة القضية الفلسطينية، بل تتضمن عددا من الملفات ذات الأهمية بالنسبة للقاهرة، بما فى ذلك مناقشة تداعيات الأزمة السورية، ومناقشة أبعاد زيارة نتنياهو لعدد من الدول الإفريقية، خاصة إثيوبيا، ومعرفة موقف تل أبيب من بناء سد النهضة.

وقد بدأت نتائج زيارة شكرى إلى إسرائيل تظهر، إذ أنه تم الاتفاق على ترتيب زيارة لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إلى مصر، فى إطار الجهود التى تبذلها القاهرة لإحياء عملية السلام بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، وتناقلت تقارير إعلامية أنباء زيارة من المقرر أن يقوم بها نتنياهو إلى منتجع شرم الشيخ، خلال الفترة المقبلة، وأن الزيارة ربما تتم بعد المضى قدما فى عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وبحسب ما تم نشره فى تقارير رسمية أن زيارة شكرى تم الترتيب لها قبل نحو شهرين، وأنه تم الاتفاق على أن يزور وفد إسرائيلى مصر خلال الشهر المقبل، لبحث مسار عمليات السلام المقترحة من الجانب المصرى، وحال التوصل إلى اتفاق سيتم البدء فى ترتيب عقد قمة بين الرئيس محمود عباس ونتنياهو، برعاية الرئيس السيسى فى مصر.

وقالت تقارير إعلامية من تل أبيب ورام الله إن رئيس الوزراء الإسرائيلى، سبق أن أبدى استعدادا للمشاركة فى قمة ثلاثية فى القاهرة، تجمعه وعباس، ضمن إطار إقليمى تعده مصر، حيث سبق أن عرضٍ السيسى على أبومازن، فى مايو الماضى، تصورا لمبادرة سلام تبدأ بلقاء قمة بين نتنياهو وعباس، وأن الأخير اشترط "باروميتر" لأى عملية سلام، تبدأ بوقف الاستيطان وإطلاق أسرى ما بعد أوسلو.

ووفق مصادر مطلعة، فإن القاهرة متمسكة بالإفراج عن ١٠٠ أسير فلسطينى فى السجون الإسرائيلية، كمبادرة حُسن نوايا، فضلا عن إعلان وقف عمليات الاستيطان لمدة سنة كاملة، وقالت وزارة الخارجية المصرية فى بيان رسمى، أمس، إن المحادثات التى أجراها شكرى مع نتنياهو تناولت طرح الرؤية المصرية لإحياء عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية.





جاد: مصر تريد الاستفادة من العلاقات الإسرائيلية الإثيوبية لحل أزمة سد النهضة

اللاوندى: قمة ثلاثية بين عباس ونتنياهو والسيسى قريباً

باهر عبد العظيم

مصر وإسرائيل.. نحو علاقات دافئة

محللون: هناك علاقة بين زيارة شكري لتل أبيب ونتنياهو لأفريقيا.. وأخرون: الزيارة اعتراف بأن القدس عاصمة إسرائيل

جاءت زيارة وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إلي إسرائيل، لتنهي عقدًا من انقطاع الزيارات بين البلدين، حيث كانت أخر زيارة مصرية لتل أبيب لوزير خارجية مصر في عام ٢٠٠٧، فبينما ربط العديد من المحللين زيارة شكري لتل أبيب، بالزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو إلي عدد من الدول الأفريقية، معتبرين أن الزيارتين لم تأتيان صدفة خاصة بالتزامن مع انعقاد مؤتمر دول حوض النيل في أوغندا الخميس الماضي.

وزار وزير الخارجية إسرائيل، صباح الأحد من الأسبوع الماضي، في إطار مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لدعم الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية المباشرة.

وتأتي الزيارة في وقت تعاني فيه مصر من أزمة سد النهضة الإثيوبي وأزمات اقتصادية تتفاقم، ووضع أمني شائك فى شمال سيناء، بالإضافة إلى جدل كبير لم يحسم بعد فى مصر حول السيادة على جزيرتي تيران صنافير اللذين تم بيعهما للمملكة العربية السعودية.

وأثارت الزيارة جدلًا واسعًا عقب نشر مكتب نتنياهو صورا قيل أنها تظهر نتنياهو وشكري في أثناء زيارة الأخير إلى منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي. ومن بينها صورة وصفها المكتب بأنها "لـ نتنياهو وضيفه سامح شكري وهما يشاهدان نهائي يورو ٢٠١٦ من مقر رئيس الوزراء في القدس".

وكشفت أحد المصادر بعض الحقائق حول زيارة شكري لإسرائيل، أولها أن الوزير ونتنياهو لم يشاهدا المباراة كما تم تداولها، ولكن الحقيقة هي أن نتنياهو اصطحب الوزير عقب العشاء إلي قاعة مجاورة كان يجلس بها بعض الإسرائيليين الذين يتابعون المباراة وأثناء ذلك تم التقاط بعض الصور لهما أثناء التجول، موضحًا أن الزيارة لا تمس وضع القدس ولا تنطوي علي أي اعتراف بشرعية الإدعاءات الاسرائيلية بشأنها.

وكانت وزارة الخارجية أيضا، أكدت علي لسان المتحدث باسمها أحمد أبو زيد، أن الوزير كان مدعوا على مباحثات وعشاء، وإن نتنياهو أتى بمصور ليوثق كل ما يحدث في المنزل، وبعد انتهاء المباحثات طلب نتنياهو المرور أمام شاشة التلفزيون لمعرفة نتيجة المباراة بين فرنسا والبرتغال، وكان معه الوزير شكري فى طريق الذهاب إلى باب الخروج للمغادرة.

وقال أبوزيد إن "وزير خارجية مصر لا يشاهد مباراة كرة قدم خلال زيارة خاطفة بمثل هذه الدرجة من الأهمية".

في هذا السياق يرى المحلل الاستراتيجي لصحيفة «هآرتس»، تسبي بارئيل، أن السبب الرئيسي الذي يقف وراء اختيار توقيت زيارة شكري لتل أبيب فور عودة نتنياهو من جولته في أفريقيا التي استمرت ٥ أيام، هو الرغبة بمعرفة ما تمكن نتنياهو من الاتفاق عليه مع الإثيوبيين بخصوص سد النهضة.

ويري الكاتب أن مصر تحتاج دعم الاحتلال الإسرائيلي للضغط على الولايات المتحدة وإقناعها بعدم سحٍب القوات التابعة لها من سيناء، والتي تعد جزءاً من قوات المراقبة الدولية التابعة للأممٍ المتحدة، هذه الخطوة التي ترى فيها مصر تهديداً لأمنها «وخضوعاً للإرهاب»، كما يقول بارئيل.

وأفاد أن هناك عدداً من الملفات المهمة التي تدفع مصر لأن تظهر بالعلن إلى جانب دولة الاحتلال الإسرائيلي؛ ومن بين هذه الأسباب، سد النهضة الذي تعمل إثيوبيا على بنائه في نهر النيل، وهو ما يقلق مصر للغاية، فمع إتمام القسم الأول من السد من المتوقع أن تخسر مصر في العام القادم بين ١١- ١٩ مليار لتر مياه سنويا، وهو ما يعني انخفاض قدرتها على توليد الطاقة بنسبة تراوح بين ٢٥٪- ٤٠٪ وعليه، يعد هذا السد التهديد الأكبر بالنسبة لمصر.

من جانبه يري السفير جمال البيومي، مساعد وزير الخارجية المصري السابق، أن زيارة نتنياهو لإثيوبيا والدول الإفريقية الأربعة، بعد قطيعة دامت لأكثر من ٣ عقود، هي مسألة ملفتة للنظر من الجانب العربي والمصري على حد سواء، وبالتالي فإن شكري لم يكن بحاجة للسؤال عما تم في تلك الزيارات، بل إنه كان محتمًا على الجانب الإسرائيلي أن يقدم تقريراً للجانب المصري يُدلي فيه بما تم التوصل إليه من مباحثات خلال تلك الزيارة، بل إنه كان يتوجب على الجانب الإسرائيلي إن كان مبقياً على العلاقات الطيبة مع مصر أن يقوم بطمأنة الجانب المصري من أن إسرائيل لا تقوم بدور عدائي أو مضاد ضد مصالح مصر في دول حوض النيل.

ويري المحلل والكاتب الفلسطينيي محمد عايش، أن أخطر ما في زيارة وزير الخارجية المصري إلى إسرائيل، أن الاستقبال واللقاء تما في مدينة القدس المحتلة وليس تل أبيب، حيث أن الزيارات الرسمية بين الدول عادة ما تكون في العواصم، وموافقة شكري على لقاء نتنياهو في القدس تحمل دلالات مهمة للإسرائيليين الذين تعمدوا بكل تأكيد أن يتم اللقاء في القدس المحتلة.

ويري عايش، أن إسرائيل تريد ولو اعترافاً ضمنياً من الدول العربية بأن القدس هي عاصمة إسرائيل وليس تل أبيب، في الوقت الذي ترفض فيه حتى الدول الأجنبية الصديقة لإسرائيل أن تتعامل مع القدس على أنها عاصمة الدولة الإسرائيلية.

أميرة الشريف

خواطر داعية

تفجير المدينة.. وألغاز لن تحل



د/ناجح ابراهيم

عشرة تفجيرات في العشر الأواخر من رمضان ، كلها في بلاد إسلامية ، وكلها قام بها مسلمون ، لم تراع حرمة الشهر والزمان أو الصيام أو القيام ، وخلفت مئات القتلى من المسلمين ،الدم المسلم يراق علي أيدي مسلمين ، أخطرها وأفظعها تفجير الكراده في العراق الذي خلف ٢٠٠ قتيلاً فضلاً عن الخسائر الأخرى.

في ماليزيا وقع تفجير لأول مرة وكأنه عز علي هؤلاء أن يكون هناك وطن مسلم متطور ومتقدم وديمقراطي وفيه حريات وصناعة وتكنولوجيا متطورة ، يستخدمون الحريات فيما يسيء إليها ويستمرون في ذلك حتي تحل الديكتاتورية والاستبداد بديلاً عن الحريات والديمقراطية.

في بنجلاديش تفجير ثالث ، في الكويت ثلاث تفجيرات تم إجهاضها في اللحظات الأخيرة .

في السعودية ٣ تفجيرات أحدهم في أحد المساجد في القطيف ، وآخر استهدف القنصلية الأمريكية بـ«جدة» .

أما التفجير الذي هز مشاعر المسلمين جميعاً كما هز منطقة الحرم النبوي معنوياً وقع في مدينة الرسول «صلي الله عليه وسلم» المدينة المنورة والتي شرفت بالنبي وأصحابه أحياء وأمواتا .

لقد كانت كمية التفجيرات في تفجير المدينة عبارة عن حزام ناسف لم يشعر بتفجيره المعتمرون في المسجد النبوي الشريف ،ولكن هزته المعنوية والإنسانية كانت كبيرة

كان تفجير المدينة هو الأسوأ والأشد وقعاً علي نفوس المسلمين عامة والسعوديين خاصة .

هؤلاء كسروا المحرم الأكبر والأخطر، فالجرأة علي المدينة والمسجد النبوي سقف خطير لم يكسره أحد من قبل ،لقد تمت عمليات إرهابية كثيرة في المملكة السعودية بلغ عددها ٣٩٠ عملية إرهابية وكان فيها ضحايا أكثر من تفجيرات المدينة ولكن تفجير المدينة وبالقرب من المسجد النبوي وقبر النبي الكريم يمثل حساسية خاصة في الوجدان الإسلامي ، فالجرأة علي المدينة المنورة وحرمها بهذه الصورة يعني أن هؤلاء كسروا كل الحواجز وفقدوا البقية الباقية من عقلهم .

وقد أبكي الحادث رئيس الوزراء المغربي «عبد الإله كيران» علي الهواء وهو يتحدث عن مشاعره تجاه التفجير في قناة العربية ، وكان بكاؤه طبيعياً وغير متكلف رغم حجمه السياسي وعمره وتجاربه الكثيرة والصعبة التي مر بها، ولعله لم يبك لما هو أشد من ذلك ، ولكن الاستهتار بمقام النبوة والجرأة عليه والتطاول علي شرف المدينة العظيم هو الذي هز الرجل من أعماقه .

تبدأ قصة تفجير المدينة بشاب سعودي في إحدى محافظات السعودية النائية يدعي «نائر مسلم حماد» يبلغ عمره ٢٦ عاماً ، كانت له سابقة تعاطي مخدرات مسجلة لدي الشرطة السعودية ، ولا يتعاطي المخدرات إلا من يعاني ضعفاً في شخصيته وقابليته للانقياد للآخرين، وهزالاً في فكره.

وقد كذب «نائر» علي أسرته وأوهمهم بأنه ذاهب لأداء العمرة ، وإذا به يجهز حزاماً ناسفاً بعد أجمل ليلة في العام كله«ليلة القدر»أو ليلة العمر كما أحب أن أطلق عليها، ولم يبق علي انتهاء شهر رمضان سوي يوم واحد ،يدخل«نائر» الحزام الناسف الحرم النبوي قرب إفطار المغرب ويجد أربعة من الجنود الصائمين يستعدون للإفطار فأوهمهم أنه يريد الإفطار معهم فدعوه لذلك في بساطة وسماحة ، أرادوا إطعامه من جوع ، فأراد قتلهم ، أرادوا خيره فأراد شرهم ، أحبوه فقتلهم ، نظروا إليه بإخوة الإسلام ورحم الحرم الشريف ونظر إليهم نظرة الغدر والحقد ، اقترب منهم بغل واقتربوا منه بعطف ورحمة رغم أنهم جنود لم يفترضوا طمس بصيرته أو جرأته علي قبر النبي «صلي الله عليه وسلم»، لم يفكروا بحذر الأمن المعتاد ولكنهم فكروا بقلب الإخوة في الله.

حينما اقترب منهم فجر الحزام الناسف فقتلوا جميعاً ، وهو أولهم ، ولكن شتان بين المآلات والنوايا والدرجات ، هم يحرسون الحرم والمدينة وهو يفجر فيهما ، هم يحبون للناس الحياة الصالحة في رحاب الحرم والمدينة المنورة ، وهو يريد قتلهم في أطهر مكان في العالم.

وكأنه والذين أمروه بذلك لم يقرأوا يوماً أن السيدة عائشة كانت تفزع إذا دق أحد مسمارا بصوت مرتفع في مسجد النبي هاتفة فيهم :»احذروا أن تؤذوا رسول الله «فإيذاء الرسول «صلي الله عليه وسلم» في موته كإيذائه في حياته، رغم أن هؤلاء لم يكونوا يقصدون الإيذاء بدق المسمار، فما بال هؤلاء الذين يفجرون ويشعلون الحرائق ويفزعون الرسول ووزيريه أبي بكر وعمر والصحابة ، فضلاً عن تخويف وإرهاب وإفزاع كل المعتكفين بالمسجد النبوي.

هؤلاء لم يرفعوا أصواتهم فقط فوق صوت الرسول ولكنهم رفعوا عليه السلاح وشهروا في وجهه المتفجرات ، وفزعوا وزيريه بالدماء.

«نائر»ذلك الذي كان يتعاطي المخدرات، كيف تحول فجأة إلي التشدد والتنطع والإرهاب دون أن يشعر به أحد ، من الذي نقله وكيف تم ذلك ؟ ومن الذي دربه وعلمه وسلحه بالمتفجرات وأمره بهذا الفعل الآثم ؟ هل هم الدواعش ؟ أم استخدمته مخابرات عدوة للسعودية بطريق غير مباشر لكسر أكبر حاجز ديني ونفسي لدي السعوديين والمسلمين؟

هل تجرؤ داعش علي ذلك ؟! لا يستبعد عليها أي شيء؟

أم أن خصوم السعودية الأذكى والأدهى والذين يتلاعبون بداعش بطريق غير مباشر هم الذين خططوا لذلك.

قتل «نائر» وماتت معه أسرار كثيرة كانت ستساهم في حل شفرة التطرف والإرهاب، ألا سحقا لكل من يؤذي رسول الله حيا أو ميتا أو يحدث فتنة في مكة والمدينة أو يقصدهما بسوء أو شر.



المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 يوليو 2016 ـ 14 ـ 20 شوال 1437هـ

قالت العرب

مَا أَنْعَمَكَ يَا طَيْرُ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ حِسَابٌ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَكَ

عمر بن الخطاب

«نتنياهو» يعبث فى العمق الإفريقى و«شكرى» فى مهمة بتل أبيب

«سد النهضة» يتحول لورقة ضغط إسرائيلية

الري: توقيع عقود الدراسات الفنية للسد خلال شهر.. علام: المسار الفنى تأخر وحان الوقت للتحرك السياسى

أبو زيد: مصر تجرى دراسات حول السد وإثيوبيا بدأت التخزين.. وجولة نتنياهو أفشل زيارة لافريقيا

ياسر طنطاوى: لا توجد ايجابيات لمصر من أى تدخل اسرائيلى فى أزمة «السد»

الجميع اتفق أنه ليس أمامنا سوى وسيلة واحدة لمواجهة أزمة سد النهضة؛ وهى الضغط على أديس أبابا، حفاظًا على حصة مصر المائية، عبر الاشتراك فى تشغيل وإدارة السد، مع الالتزام بتلبية كل احتياجاتنا من الكهرباء؛ وذلك لمواجهة المراوغة الإثيوبية فى إضاعة الوقت بمفاوضات عبثية، دون إجراء دراسات فنية تحدد آثار السد على دولتى المصب، تكون ملزمة للدول الثلاث، وفق ما رآه خبراء معنيون بالملف المائى، لكن هل تمتلك مصر زمام هذه الوسيلة؟.

ربما تكون زيارة وزير الخارجية لإسرائيل، قبل أيام، فتحت الباب أمام احتمالات، استخدام تل أبيب فى مفاوضات الملف، خاصةً وأنه خلال الـ٩ سنوات الماضية لم يقم وزير خارجية مصرى بمثل هذه الزيارة، ما دفع محللون مصريون، التكهن بأن نتنياهو قد جاء ببشريات من إثيوبيا عقب جولته فى إفريقيا، بيد أن فريق آخر، رفض هذه الاحتمالات، مرجعًا ذلك إلى نفى مسئولون إسرائيليون تحدث نتنياهو عن «سد النهضة»، وأن الزيارة كان معد لها من قبل، وتأجلت لانشغال رئيس الوزراء الإسرائيلى بجولته الإفريقية، وزيارته لدول حوض النيل، فيما رأى فريق ثالث، أن هناك صفقة قد تدار بين مصر وإسرائيل للضغط على إثيوبيا فى القضية المثارة حول السد الإثيوبى.





منصور عبد الوهاب: وساطة تل أبيب «زوبعات» لخلق أزمة حول زيارة وزير الخارجية لإسرائيل

«نتنياهو وشكرى»

أعلنت الجهات الرسمية المصرية فعاليات زيارة وزير الخارجية، سامح شكرى، إلى إسرائيل، لكنها لم تذكر أنه تم التطرق لملف السد الإثيوبى، كما لم يذكر رئيس الوزراء نتنياهو إطلاقًا سد النهضة، فى الكلمة التى ألقاها فى البرلمان الإثيوبى الأسبوع الماضى، وفق ما أكده جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، عبر صفحته الرسمية بموقع فيس بوك، فيما وصف اللواء حاتم باشات، رئيس لجنة الشئون الإفريقية بمجلس النواب، جولة نتنياهو النيلية لإثيوبيا، بأنها تدق ناقوس خطر، قائلًا، فى تصريحات تليفزيونية: «بنلعب مع العدو بتاعنا شطرنج، وحلم إسرائيل تحقيق دولتهم من النيل للفرات، فهم يسعون لعلاقات متميزة مع تركيا من أجل الفرات، وإثيوبيا من أجل النيل»، كما أكد البروفيسور إفرايم إريرا، الباحث الإسرائيلى فى شؤون الشرق الأوسط، فى حواره مع قناة «عاروتس شيفع»، أن قوة إسرائيل التى ظهرت خلال الاجتماعات مع قادة أفريقيا فى الفترة الأخيرة، قد تساعد مصر على حلحلة مشكلاتها الخطيرة، فى إشارة إلى السد الذى تبنيه إثيوبيا على النيل.

مراقبون، أكدوا أن أية مباحثات، أو تفاوضات، أو أى طلب للوساطة أى كان نوعها، يحتاج إلى مقدمات أو تمهيدات تسبقها، وبالطبع مصر لم تكتشف فجأة أن تل أبيب تمتلك القدرة للتأثير على القرار الإثيوبى، ولم تكن زيارة نتنياهو لدول المنبع، هى الإشارة على ذلك؛ بالتالى ربما كان سد النهضة، ملفًا تضمنته زيارة أورشليم، لكن مستبعد أن يكون تمهيديًا، وقد يظن البعض أن الزيارة كان من ضمنها التوقيع على النتيجة النهائية للوساطة «الصهيونية» لدى دولة المصب، من أجل صالح مصر.

«سلبيات أم إيجابيات»

السؤال هنا: ما هى رؤية مصر لدور إسرائيل فى ملف سد النهضة؟، هل هى دولة متآمرة ودعمت إثيوبيا بملف السد ضد مصر؟، أم دولة صديقة تساعد مصر وتضغط على إثيوبيا لصالحنا؟، التاريخ قد يملك إجابة واضحة، وهو ما أكده متخصصون فى الشأن الإسرائيلى، منوهين إلى السلبيات التى قد تعود على مصر من مثل هذه الصفقة.

نفى الدكتور ياسر طنطاوى، خبير الشئون الإسرائيلية والفلسطينية بمركز الأهرام، احتمالية وجود أية إيجابيات تعود على مصر حال تدخل إسرائيل فى أزمة سد النهضة، بل عدّد من السلبيات المتوقعة من مثل هذه الصفقة، خاصةً وأن معظم المشاكل التى تمر بها إسرائيل فى الأراضى الفلسطينية، أنها محدودة المياه، منوهًا إلى أن إسرائيل هى

أساس الأزمة من البداية كونها تحاول أن تؤرق شعب مصر عبر التعاون مع إثيوبيا، حيث كانت تسعى لإيجاد مكان لها فى إفريقيا، وركزت على إثيوبيا، من خلال المياه، وإقامه سدود أو ما يشبه ذلك، حتى تضمن سيطرة سياسية على الوضع المصرى.

وأوضح طنطاوى، فى تصريحاته لـ«المشهد»، أن أى عائق للنيل بشكل أو بآخر سيؤثر على الوضع فى مصر، ففى حال انخفاض حصة مصر من المياه عن النسبة الحالية، ستتعرض الأراضى الزراعية للبوار

قال: قد يكون للزيارة دور متعلق بسد النهضة خاصة وأنها جاءت بعد جولة رئيس الوزراء الإثيوبى فى إفريقيا، لكن فى الأساس هى محاولة لإثبات أن كل الوسائل متاحة لإقامة السلام.

وحول توقعه إبرام صفقة توصيل المياه إلى إسرائيل مقابل تدخلها لدى أديس أبابا، قال طنطاوى: لن يكون هذا الشرط مطروحًا، كون مصر تملك الكثير من الوسائل الدبلوماسية التى تمكنها من تسوية الأوضاع السياسية، سواء على الساحة الفلسطينية أو الساحة الإثيوبية.

واتفق معه فى الرأى، الدكتور منصور عبد الوهاب، أستاذ اللغة العبرية فى كلية الألسن جامعة عين شمس، مستبعدًا أن تشهد المرحلة القادمة صفقة بين مصر وإسرائيل حول المياه.

ورأى عبد الوهاب، فى تصريحاته لـ«المشهد»، أن كل ما أثير حول الوساطة الإسرائيلية فى ملف سد النهضة، قد يكون «زوبعات»، لخلق أزمة حول زيارة وزير الخارجية المصرى إسرائيل، مدللا على ذلك بأن التصريحات الرسمية من الجانبين المصرى والإسرائيلى، لم تذكر التطرق لمشروع السد، وبالتالى فإن كل ما يثار مجرد توقعات، أو أن البعض قاصد إقحام إسرائيل فى أنها تلعب فى مشروع سد النهضة، أو أن مصر تستعين بها، وهذا لا يجوز الاعتداد به، بل يجب أن يقع تحت المساءلة.

وفسر استبعاده التدخل الإسرائيلى، بأن التدخل لن يتم إلا فى حالتين، إحداهما، بطلب من مصر لصالح مصر، وهذا الطلب لن يتم إلا بموجب اتفاقية دولية توقع عليها جميع دول المنبع ودول المصب، وهو ما لم يتم، والآخر من جانب إسرائيل للضغط على مصر أو جعلها فى مأزق، بتنفيذ ما تمليه عليها الولايات المتحدة وإسرائيل.

«زيارة فاشلة»

فيما رأى الدكتور نادر نور الدين، خبير المياه الدولى، أنه لا يجب السماح لإثيوبيا بأن تلاعبنا بإسرائيل، لافتًا إلى أن جولة نتنياهو كانت أفشل زيارة لمسئول إسرائيلى إلى دول منابع النيل، ولم تثمر عن أية نتائج.

وأوضح نور الدين، عبر صفحته بموقع فيس بوك، أن إثيوبيا دولة فقيرة زراعيًا وأقل دول منابع النيل امتلاكًا للأراضى الزراعية، وكلها جبال وهضاب، ولا تزيد أراضيها عن ١٠ مليون هكتار (٢٤ مليون فدان)، أغلبها أراضى مراعى للحيوانات، ومؤجر منها ٥ ملايين فدان لشركات إنتاج الوقود الحيوى، كما أنها دولة حبيسة بلا سواحل، وبلا ثروات معدنية، أو مواد خام، قائلًا: «ضرب الدول بالدول أمر خايب وجربناه مع روسيا وآتى بنتائج عكسية، ولن نسمح لإثيوبيا ولا إسرائيل أن تلاعبنا فاثبتوا ولا تتخوفوا».

«الظهور فى العلن»

«مصر لديها المزيد من القضايا الحيوية التى تجبرها على الظهور فى العلن مع إسرائيل، إحداها سد النهضة، الذى تقيمه إثيوبيا على نهر النيل، ويقلق مصر للغاية، يتوقع أن تفقد مصر مع الانتهاء من جزئه الأول العام المقبل، وفقًا للتقديرات، بين ١١و١٩ مليار متر مكعب من المياه سنويًا، وهى الخسارة التى ستقلل القدرة على إنتاجها للكهرباء بنحو ٢٥ إلى ٤٠٪».. هذا ما توصل إليه، تسفى برئيل، محلل الشئون العربية بصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، فى مقالة نشرت تحت عنوان «جسر على النيل.. العلاقة بين زيارة وزير الخارجية المصرى للقدس وبين زيارة نتنياهو لإفريقيا».

تابع، خلال مقالته: تقدر مصر، بشكل كبير من الصدق، أن لإسرائيل الكثير من وسائل التأثير على إثيوبيا، وإن لم يكن بمقدورها منع إنشاء السد، فيمكنها على الأقل أن تؤثر على إثيوبيا للتنسيق مع مصر حول تقاسم المياه بشكل لا يضر باقتصادها، ربما يفسر هذا توقيت زيارة شكرى، فور عودة نتنياهو من إفريقيا، لسماع ما نجح نتنياهو فى الحصول عليه من الإثيوبيين.

سالى إسماعيل

«سد النهضة».. «دراسات مقيدة»

منذ أن قررت إثيوبيا، البدء فى تنفيذ مشروع «سد النهضة»، فى إبريل ٢٠١١، بتكلفة مالية تقدر بـ٤,٧٨ مليار دولار، وبسعة تخزينية للمياه تبلغ ٧٤ مليار متر مكعب، بعد أن كانت ١٧ مليار متر مكعب فقط، وتلتزم مصر بالمسار الفنى، لتقليل الآثار الجانبية للسد على الحصة المائية، وبالبرغم من توقيع الرئيس عبد الفتاح السيسى وثيقة اتفاق المبادئ فى مارس ٢٠١٥، والتى تضمنت إجراء دراسات فنية لتحديد آثار السد على دولتى المصب، إلا أنه حتى الآن، يوليو ٢٠١٦، لم يتم الاتفاق على البدء فى إجراء تلك الدراسات التى تستغرق ما بين ٨ إلى ١١ شهرًا، وهو ما اعتبره مراقبون، خطوات متأخرة تطلب التدخل السياسى والقانونى.

من جهته، كشف الدكتور وليد حقيقى، المتحدث الرسمى باسم وزارة الرى، فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»، أنه سيتم توقيع العقود الفنية، بين الدول الثلاث (مصر، والسودان، وإثيوبيا)، وبين المكتبين الاستشاريين الفرنسيين، (أر بى إل، وأرتيليا)، المكلفان بإجراء الدراسات الخاصة بسد النهضة، قريبًا، موضحًا أن الدول الثلاث حاليًا بصدد تحديد موعد التوقيع على أن يكون خلال شهر.

وردًا على تأخر توقيع العقود، تمهيدًا للبدء فى الدراسات الفنية للسد الإثيوبى، قال حقيقى، إنه كان هناك خطوات فنية عدة أجريت على مدار الفترة الماضية؛ بداية من تحديث العرض الفنى المقدم، ثم حل بعض النقاط الخلافية بين الدول الثلاث خلال الاجتماع الثلاثى الذى عقد أوائل مايو الماضى، وانتهاءً بطلب العرض الفنى من الاستشارى، والذى جاء مؤخرًا خلال عيد الفطر.

وحول ما يثار عن تدخل إسرائيل فى ملف السد، أكد أن الوزارة تهتم بالمسار الفنى والدراسات الفنية فقط، تاركة المسارات الأخرى سواء سياسية أو قانونية، للجهات المعنية بالدولة.

«حان الوقت للتحرك السياسي».. هذا ما ناشد به الدكتور محمد نصر علام، وزير الرى الأسبق، لتقليل مخاطر السد الإثيوبى على مصر بقدر الإمكان، منوهًا إلى أن المسار الفنى تأخر كثيرًا، وحال البدء فيه، لم يصل إلى النهاية المطلوبة، سواء تشغيل أو تخزين؛ لأن السد سيصبح حينها أمر واقع.

وقال علام، فى تصريحاته لـ«المشهد»، إن لم يتم التحرك السياسى، علينا أن نسلك المسار القانونى.

"لم يطرأ أى تطورات سلبية فى ملف سد النهضة، سوى أن إثيوبيا بدأت فى الغالب، تخزين المياه، وهو الأمر الذى يستغرق ما بين عامين أو ثلاثة أعوام".. وفق ما قاله الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى الأسبق، ورئيس المجلس العربى للمياه.

وأرجع أبوزيد، خلال تصريحات خاصة لـ"المشهد"، تأخير توقيع عقود الدراسات الفنية، إلى وجود خلافات فى نصوص تلك العقود، موضحًا أن الدراسات التى ستقوم بها الشركات الاستشارية الفرنسية، تقوم بها الأجهزة المصرية بالفعل، دون توقف، لبحث الآثار الجانبية للسد الإثيوبى على الموارد المائية لمصر وحصتها من مياه النيل.

تابع: ويجرى هذه الدراسات قطاع مياه النيل، إضافة إلى دراسة أخرى يجريها مجلس المياه بالتعاون مع لجان مشكلة من جامعة الفيوم، كما أعد المجلس ٣ دراسات تشمل السيناريوهات المختلفة للتعامل مع الخلافات حول مشروع سد النهضة من خلال دعم المسار السياسى للمفاوضات الثلاثية.

وأكد أبوزيد، أن قدرة مصر على إدارة المفاوضات، هو السبيل لتلافى الآثار السلبية للسد، مستبعدًا استخدام إسرائيل كورقة للضغط على إثيوبيا فى هذا الملف.

رسالة إلى ليليان المصرية



محمد حليم بركات

عزيزتي/ ليليان داوود بعد خالص التحية وإستمرار التقدير وكمال الاحترام

لست هنا الان لأكتب كلمات قالها كثيرين غيري وأعظم منى عن مدى كفائتك ومهنيتك ومدى حفاظك على الحد الأقصى من الإحترام جمهور واسع منِ المصريين لك.. فهذا أمرٌ مفروغ منه عبرت عنه أمامك وجهاً لوجه في عدة لقاءات متكررة بيننا. أنا هنا لأوجه رسالة محددة، ربما حادة وربما شديدة وقوية.. لأنها نابعةٍ من الخوف الشديد الذي ينتاب من هم على شاكلتنا، خوفاً من إستسهال المصير الذي إتخذه كثير من زملائنا الذين كانوا هم وأنت أقرب الأقربون إلينا.. وفجأة قرروا الإستسلام للرحيل المفاجئ.. خوفاً من المجهول الذي أصابك بخسة ووضاعة وحيونة ضمير.

المصرية يا أستاذة ليليان بالنِسبة لنا ليست كلمة مكتوبة بخانة الجنسية، ولم تدل يوماً على مكان الميلاد فكم من مصري ولد في بلد أجنبي وعاش وترعرع فيه وفشل أبويه تارة وهو تارة أخرى في الحصول على جنسية البلد الذي ولد فيه واضطر للإستسلام للأمر الواقع وهو حامل كلمة المصريةٍ كي تشغل خانة الجنسية ولا تكون خاوية.. هل هذا مصرياً حقاً وصدقاً وفعلاً ؟

كم من مصري ولد في مصر وهاجر صغيراً ثم بعد عشرات السنين أوصى أبنائه بأن يشحنوه إلى مصر في صندوق بعدٍ وفاتِه كي يدفن في المكان الذي ولد فيه.. هل هذا مصرياً حقاً وصدقاً وفعلاً ؟

كم من مصري ولد في مصر وعاش في مصر ثم أصبح تاجرا للمخدرات يستحل دمار صحة شباب مصر كي يجني الأموال ويصبح منِ نجوم المجتمع البارزين.. هل هذا مصرياً حقاً وصدقاً وفعلاً ؟

وكم من مصري ولد في مصر وعاش في مصر ثم أصبح مسؤول حكومي فاسد يأكل من جوع المصريين الغلابة ويكنز أموالاً من خواء جيوب المصريين الفقراء.. هل هذا مصرياً حقاً وصدقاً وفعلاً ؟

كم من مصري أصبح صحفي وإعلامي ولد وعاش في مصر ثم أصبح يضلل المصريين يجيء بالباطل ويزهق الحق ليكتسب من تجهيل المصريين ابسطاء منافع شخصية له ولرب عِمله منِ رجال السلطة الجائرة.. هل هذا مصرياً حقاً وصدقاً وفعلاً ؟

كم وكم وكم لن تنتهي الأمثله لإذا قررنا حصرها جميعاً... الجنسية المصرية الحقة والصادقة والفاعلة يا أستاذة ليليان عبارة إنتماءات ومقومات وأفعال وترابط ، وتلك الاشياء لا يمكن أن تكون بعيدة عنكي ، بل ربما تكوني أنتِ أحد توصيفات الجنسية المصرية.

الحرب التي بدأت ضدكي قبل عام ونصف لم تكن موجهه إليكِ كإعلامية بل كأحد حاملي لواء الدفاع عن الحق وهي الثوَرة ورجالها وهم شبابها ضد الباطل وهو الدكتاتورية وثعابيها وهم حكامها.. ولم يكن يتبقى سواكِ في الجانب الحق، الكل تواري، الكل استسلم، الكل هرب.. مَنهم من سكن بيته،، ومنهم من هاجر وطنه،، ومنهم من واءم.. وكنا نتمنى ألا تستسلمي لأيهم عندما تدخل الحرب عليكِ إلى منعطفات أقوى وأعنف وتصبح الموجة شديدة ولا تستطَيعين تحملها.. وبالفعل فعلتي ما عليكِ ووفيتي وكفيتي.. لكن النهاية كتبت عليكِ ولم تكتبيها أنتِ.

كي أكون صريحاً معك؛ لا تعولي شيئاً على ما يحدث في مواقع التواصل الإجتماعَي من تعاطف معك ودعمك والدفاع عنكِ والوقوف على يمينك، فكل التجارب السابقة المماثلة تعلمَنا بأن مواقع التواصل لإجتماعي لم تنتصر في كل المعارك مع زملاء كثر أمام ضغوط الثعابين السامة، مثلما حدث ما رفقائك المحترمين في المهنة.

وإذا جازت لي النصيحة فأكون شاكراً وممتناً وأرجوك أن تتقبليها بصدر رحب: الحل الوحيد الأن هو التفكير فيَ الخطوة المقبلة.. وهيٍ التواصل مع الزملاء الراحلين من العمل الإعلامي قهراً وهم كثر ومحاولة التخطيط لإصدار قناة مستقلة طالما طالبنا بإنشائها منذ الثورة كي لا يصل بنا الحال إلى ما وصلنا إليه واحداً تلو الأخر.. ولكن ما زالت الأماني ممكنة ولا أعتقد أن أحدهم يمانع هذه الخطوة بل ربما ينتظرها منذ أن أخرجوه من الساحة الإعلامٍية.. فعليكَ التنسيق الجدي لإصدار قناة رأي حر قولاً وفعلاً.. والله منَ وراء القصد. رسالتي إنتهت.. ورسالتك إنشاء الله باقية.

الراسل مواطن على مشارف الزهد عن المواطنة!

المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 يوليو 2016 ـ 14 ـ 20 شوال 1437هـ

قالت العرب

الذين لا يستطيعون تغيير نسيج أفكارهم، لن يكونوا قادرين علي تغيير الواقع، ولن يحرزوا أبداً أي تقدم
أنور السادات

الشرطة الأمريكية والسود.. مسلسل العنصرية «عرض مستمر»

بكرى يتزعم نواب البرلمان لانتقاد «ديمقراطية أمريكا الزائفة»





مصطفى بكرى





أعادت المواجهات بين الشرطة الأمريكية والمواطنين السود، عقب مقتل اثنين من السود بولايتى مينيسوتا ولويزيانا، فتح جراح التمييز العنصرى ضد المواطنين الذين لعبوا دورا كبيرا فى بناء البلاد، عقب إبادة الهنود الحمر، فى وقت تطالب فيه الإدارة الأمريكية حكومات الدول الأخرى، بالحريات، وضبط النفس وعدم قمع المظاهرات، دون النظر إلى ما خلفته مواجهات بلدها من مقتل خمسة من رجال الشرطة، وإصابة أكثر من ستة أخرين ومدنى بجروح فى مدينة دالاس الأمريكية، خلال تبادل إطلاق النار مع قناص.

ورغم أنّ الدستور الأمريكى يمنع التفرقة بين الناس على أساس اللون أو الجنس أو الدين أو غير ذلك، إلا أنّ العنصرية مغروسة فى قلب معظم الأمريكيين، وأن الأحداث دائماً تثبت بذور العنصرية وأنها ما زالت كامنة فى النفوس، وأن جذورها أعمق من أن تنتزع رغم كل قوانين المساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان.

ويعتقد الكثير من الأمريكيين السود أن الحقوق المدنية التى نالوا عليها فى أواخر الستينيات، لم تغير من وضعهم بشكل جذرى، وربما أن المستفيد الوحيد لذلك هم السود من الطبقة المتوسطة، لكن الباقى ظلوا يعانون من العنصرية والفقر والبطالة والأمراض الاجتماعية، وتشير الإحصائيات إلى أن السود مازالوا يعانون من نفس المشاكل التى عانى منها أجدادهم؛ فرغم أن ٤٠ ٪ من مجموع الشرطة هم من السود منذ عام ١٩٧٠، إلا أن الوضع لم يتغير بالنسبة للعلاقة بين السود بشكل عام وجهاز الشرطة. ومن ناحية الوظائف، فنسبة بطالة السود تقدر بثلاث أضعاف البيض، مما يسوقنا إلى أن الشركات الأمريكية مازالت تحدد تعييناتها باللون والعرق.

وبالنظر إلى المدن الكبيرة، نرى أن الفقر المدقع يتلبس السود أكثر من غيرهم، فثلث السود فى الولايات المتحدة يعيشون تحت خط الفقر الذى سنته الحكومة، وأما من ناحية الأجور فالسود يتقاضون أجرا أقل من البيض بمعدل ٥٨ ٪، ما يعنى أنه إذا حصل الأبيض على ١٠٠ دولار فالأسود يحصل على ٤٢ دولار فقط، ونتيجة لهذه الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية نرى أن الكثير من السود يعيش فى الشارع مما يؤدى به الأمر إلى السقوط فى الجرائم والسجن، فرغم أن السود يمثلون ١٥ ٪ فقط من عدد السكان، لكن فى السجون يمثلون النصف أو أكثر، وبالإضافة إلى كل ذلك فإن السود تكثر فيهم الأمراض بمقدار ثلاثة أضعاف البيض، ومن المستغرب بعض مناطق السود فى الولايات المتحدة - وهى الدولة العظمى- ما تزال أتعس وأفقر من أى دولة فى العالم الثالث.

وما يؤيد استمرار اضطهاد السود والعنصرية ضدهم، نتائج الاستطلاع الذى أجرته MAPPING POLICE VIOLENCE، الأمريكية المعنية بجمع بيانات ضحايا عنف الشرطة فى البلاد، بأن ٣٤٦ مواطنا أسودا قتلوا على يد الشرطة فى عام ٢٠١٥، بينما قتل ١٨٧ حتى الآن فى ٢٠١٦. وأوضحت المؤسسة أن الشرطة تقتل من السود ٣ أضعاف ما تقتله سنويا من المواطنين البيض، رغم أن فى أغلب الأحوال يكون الضحايا السود غير مسلحين، وأقل من واحد فى كل ثلاثة من السود ممن يتم قتلهم على يد الشرطة، يكونوا متهمين فى جرائم أو يكونوا مسلحين بطريقة غير شرعية. كما وضع التقرير الصادر عن الأمم المتحدة عام ٢٠١٢، الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قائمة الدول العشر الأعلى عنصرية فى العالم، فيما لا تبحث الحكومة الأمريكية عن حل مشاكل الأقليات من حيث معاناتهم الاقتصادية والاجتماعية.

ورغم مطالبة الرئيس باراك أوباما فى كلمته الجميع بالتزام الهدوء، وعدم اللجوء إلى العنف، داعيا المتظاهرين إلى التعبير عن رأيهم بشكل سلمى، ومشددا على ضرورة التزام الشرطة بضبط النفس فى تعاملها مع الاحتجاجات، وأن الولايات المتحدة بلد قائم على احترام القانون، إلا أنه أشار أيضا إلى أن بلاده مازالت تعانى من التبعات السيئة لإرث التمييز العنصرى ضد السود، وأن ما حدث ليس مشكلة لمدينة فيرجسون ولكن مشكلة لأمريكا كلها، معتبرا أن المشكلة الأكبر هى عدم الثقة بين الشرطة وأصحاب البشرة الملونة، مؤكدا أن الحل لن يكون برمى الزجاجات وتحطيم السيارات.

ولم يفوت نواب البرلمان المصرى وعدد من المنظمات الحقوقية، الفرصة، لانتقاد أوضاع حقوق السود فى أمريكا، وحرية تنظيم المظاهرات، ومطالبة الإدارة الأمريكية بتوفير مناخ ديمقراطى آمن لمواطنيها، وأعلن عدد من نواب البرلمان يتزعمهم الكاتب مصطفى بكرى، دراسة إرسال وفد من لجنة "حقوق الإنسان" فى مجلس النواب للتحقيق فى جرائم الشرطة الأمريكية ضد المواطنين السود، بل وطالبوا بتطهير الشرطة الأميركية من العنصرية.

وانتقد بكرى، جرائم الشرطة الأميركية ضد السود، مؤكدا أنها كشفت ديمقراطية أمريكا "الزائفة"، وكذلك صمت المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية على ما يجرى، رغم مسارعتهم لانتقاد الشرطة المصرية، ومهاجمتها والمطالبة بتطهيرها. كما أدان المجلس القومى لحقوق الإنسان المصرى، الأحداث الأخيرة فى مدينة دالاس الأميركية وطالبا بحماية حقوق السود، مؤكدين أن كل ما تقوله أميركا وتطالب به مصر فى الملف الحقوقى، تقوم به الولايات المتحدة ضد مواطنيها.

محمد سعد

بشائر صندوق النقد الدولى:

زيادة أسعار الكهرباء 30 إلى 50% بدءًا من فاتورة أغسطس

أعدت وزارة الكهرباء بالتعاون مع جهازى «مرفق الكهرباء» و«حماية المستهلك» مجموعة سيناريوهات، فيما يتعلق بالزيادة الجديدة لأسعارها المقرر تطبيقها خلال يوليو الحالى وتنفيذها بدءٍ من شهر أغسطس، وقدمتها لمجلس الوزراء تمهيداً لاعتمادها خلال الأيام المقبلة، حيث إن فاتورة شهر أغسطس المقبل ستشهد الزيادة الجديدة بعد اعتمادها بحسب شريحة الاستهلاك التى ينتمى لها المشترك التى تبدأ بأقل من ٥٠ كيلووات حتى أكثر من ١٠٠٠ كيلووات.



د. محمد اليمانى

وأكدت الوزارة أنه رغم أن مجلس الوزراء وافق على خطة رفع الدعم عن أسعار بيع الكهرباء للمشتركين عام ٢٠١٤، من خلال جداول معتمدة للزيادة بحسب شريحة الاستهلاك حتى عام ٢٠١٩، إلا أن الوزارة بالتعاون مع «مرفق الكهرباء» تقدم مجموعة سيناريوهات مختلفة لأسعار بيع الكهرباء بحسب الظروف الجديدة التى تطرأ كل عام، بينها ارتفاع سعر الدولار، وأنها تترك القرار فى النهاية للحكومة.

وقال المتحدث الرسمي لوزارة الكهرباء، الدكتور محمد اليمانى، أنه عقب موافقة «الوزراء» تأتى موافقة رئيس الجمهورية، ما يجعل استمرار تثبيت سعر بيع الكهرباء للشرائح الأولى الذى جاء بقرار العام الماضى من الرئيس أمراً وارادا خلال تطبيق تعريفة التغذية لهذا العام.

صندوق النقد الدولى ومطالبته برفع الدعم وزيادة الأسعار

واشترط صندوق النقد الدولى على الحكومة ال مصرية برفع الدعم عن المنتجات البترولية والطاقة وكذلك الكهرباء للموافقة على إعطائها القرض، وتم التفاوض من قبل الحكومة مع البنك خلال الشهر الماضى .

وكشفت مصادر حكومية، أن البنك المركزى بدأ مفاوضات مع صندوق النقد الدولى، يقودها محافظه طارق عامر؛ للحصول على قرض بقيمة ٧ مليارات دولار، لدعم الموازنة.

وقالت المصادر إن الصندوق اشترط بعض الإصلاحات المتعلقة بتخفيض الدعم التدريجى عن بعض الخدمات، مثل المنتجات البترولية والكهرباء، وتحريكٍ سعر تذكرة المترو.



ووفقاً لخطة رفع الدعم عن أسعار الكهرباء لعام "٢٠١٦ - ٢٠١٧"، التى صدر بها قرار من مجلس الوزراء رقم "٢٢٥٩"، يصل بيع سعر الكيلووات ساعة للشريحة الأولى «صفر - ٥٠» ١٠ قروش،

والشريحة الثانية «٥١ - ١٠٠» ١٩ قرشاً، والشريحة الثالثة «صفر - ٢٠٠» ٢٦ قرشاً، والشريحة الرابعة «٢٠١-٣٥٠» ٣٥ قرشاً، والشريحة الخامسة «٣٥٠ -٦٥٠» ٤٤ قرشاً، والشريحة السادسة «٦٥١ - ١٠٠٠» ٧١ قرشاً، والشريحة السابعة «أكثر من ١٠٠٠» ٨١ قرشاً.

وبالرجوع إلى العام الماضى فإن الأسعار كانت منخفضة، وزيادة العام الحالى وصلت لـ٣٠٪ ببعض الشرائح، و٥٠ ٪ بشرائح ثانية، ويلاحظ أن الزيادة الأكثر على الشرائح الأولى الفقيرة بمعنى أن الدولة ترفع الأسعار الأكثر على الفقراء.

أسعار شرائح استهلاك الكهرباء المنزلى عام ٢٠١٥/٢٠١٦: -

الشريحة الأولى من ٠ إلى ٥٠ كيلو وات ستكون ٩ قروش للكيلو وات. - الشريحة الثانية من ٥١ إلى ١٠٠ كيلو وات ١٧ قرش للكيلو وات. - الشريحة الثالثة من ٠ إلى ٢٠٠ كيلو وات ٢٠ قرشا للكيلو وات. - الشريحة الرابعة من ٢٠١ إلى ٣٥٠ سيكون ٢٩ قرشا للكيلو وات. - الشريحة الخامسة من ٣٥١ إلى ٦٥٠ سيكون ٣٩ قرشا لكل كيلو وات. - الشريحة السادسة ٦٥١ إلى ألف كليو وات ٦٨ قرشا لكل كيلو وات. - الشريعة السابعة أعلى من ١٠٠٠ كيلو وات ٧٨ قرشا للكيلو وات.

وقال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، إنه سيتم إعلان خطة رفع الدعم تدريجيا عن الكهرباء خلال أيام بعد إقرارها من رئاسة مجلس الوزراء بعد مراجعتها من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسى.

وأضاف شاكر، فى بيان له صادر من الوزارة، أن الوزارة قدمت أكثر من مقترح لمجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية لرفع الدعم تدريجيا لمواكبة ارتفاع أسعار الوقود المستخدم فى توليد الطاقة وتغطية احتياجات الوزارة لتوجيهها لتطوير شبكات النقل والتوزيع لتحسين الخدمة للمواطن.

محمد الغرباوى

وجهة نظرى

وأنا كمان مصر قالتلى



هالة فؤاد

مصر تتحدث تئن تتألم تشكو تحزن تبوح باسرارها تغضب تثور تلعن وتتوعد تحلم وتقهر وتحنو وتقسو تضحك وتسخر وتبكى وماتلبث أن تعود شامخة وتنهض وترد وتثأر، تبث أوجاعها وتفتح صدرها وترسل رسائلها للجميع وكل يقرؤها كما يحلو له ويفهمها كما يطيب له ويترجمها كما يروق له.

وكما أرسلت للرئيس رسالة قرأها علينا فى الإحتفال بذكرى ٣٠ يونية أرسلت لى ايضا رسالة وأظنها أنها أرسلتها لملايين غيرى، مصر قالتلى أنا حاسة بيكوا وبقهرتكم وكسرتكم وأحلامكم اللى ضاعت فى الهوا . عارفة أد إيه تعبتوا عشان تسقطوا نظام فاسد وأد إيه كان عشمكوا فى إصلاح حالى بعد عقود من الفساد والقهر والمرض .

وعارفة إن حلمكوا إتحول لكابوس، أجدع مافيكوا إتسجن وأجمل مافيكوا مات، وإختفى الحلم أو كاد، أشعر بياسكم والعن كل يوم من دفعكم إليه، يقولوا أنه إحدى الراحتين لكن تصرون أنه خيانة، هو بالفعل خيانة، خيانة لى ولحلمكم .

أعرف أن ثمن التمسك به صعب وأقدر أنكم تدفعوه عن طيب خاطر، هكذا عهدتكم أولادى، شجعان فرسان عزيمتكم لاتلين، ربما تنطفى إبتسامتكم قليلا ربما تفقد وجوهكم الق الثورة ربما تتجهم تعبيراتكم وتفتر جذوة تمردكم لكنها ابدا لن تخمد ستظل كامنة يؤججها يوما بعد يوم إحساس بالظلم يتزايد وإحساس بالخطر يتعاظم وإحساس بأن بوصلة البلاد لاتسير فى الإتجاه الصحيح يشتد .

أعرف أنكم تتابعون مايحدث بمرارة لاتخلو فى كثير من الأحيان من سخرية أعرفها عنكم وتطمئننى هى عليكم ، سخريتكم دليل وعيكم هى ليست حيلة الضعيف ولكنها زاد القوى الواعى المترقب للحظة الحسم المناسبة، لاتخشوا شيئا فالمستقبل لكم، لاتياسوا من شدة رياح عاتية تدفعنى إلى عكس طريق رسمتوه لى، لاتياسوا من قوانين مكبلة للحريات وأخرى تحمى الفساد وثالثة تكرس للإستبداد .

لايزعجكم قرارات تصب فى صالح الميسورين وتزيد عجز المحتاجين، لاتبتئسوا لوجوه المهمومين وفقرالمهمشين وآلام المرضى المعذبين، لايصيبكم الياس من مشروعات وهمية تداعب خيالات البسطاء الحالمين . ولاتحبطكم أيادى ممدودة للعدو بسخاء، فمازلت قادرة على الصمود ومازلت واثقة فى قدرتكم على الوقوف ضد التيار.

ثقتى فيكم هى أكثر ماتؤرقهم ورهانى عليكم هوأشد مايزعجهم وتمسككم بحلمكم هو أكثر مايهددهم، يعرفون أنكم الاصدق والأخلص والاقوى فتزداد شراهتهم للتشويه والإقصاء والإخفاء القسرى منه والعلنى، لن يملوا العقاب والإنتقام والتربص ولن تملوا الحلم والمعافرة والصمود.

أعرف أن المعركة شديدة والحمل ثقيل والتعب مال من كثير منكم . لكنكم قادرون على استكمال المشوار . أجيال تسلم أخرى، من معارضى قانون التظاهر لمحتجى يوم الارض لغاضبى الثانوية العامة أصوات ثائرة تعطى راية الغضب لاخرى، لن تتوقف الأيدى المرفوعة ولن تؤئد الاصوات الحرة. من معركة لأخرى يستمر النضال حتى يتحقق الحلم، صعب هو الطريق أعرف ذلك، كثيرة هى الصعوبات بالطبع، كثيرة هو المخاطر لاشك، لكن النصر حتما لكم وإن طال الزمن.

قالت العرب

أنت الذي تلون حياتك بنظرك إليها،
فحياتك من صنع أفكارك،
فلا تضع نظارةً سوداء على عينيك .

عائض القرني

المشهد

العدد 209 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 يوليو 2016 ـ 14 ـ 20 شوال 1437هـ

الحكومة تتجه لتقليل عدد الحاصلين عليها

حملة الماجستير والدكتوراة: التعين فى الحكومة يضمن «الوصول»

بعد المناوشات والاشتباكات بين حملة الماجستير والدكتوراه دفعة ٢٠١٥، وقـوات الأمـن المكلفة بحماية مجلس الـوزراء، والقبض على عدد منهم ثم الإفـراج عنهم بعد وساطة نقابة المحامين، كشف عضو في حملة الماجستير والدكتوراه عن وجود اتجاه داخل الحكومة لتقليص أعداد الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه عبر تشديد وتغليظ – حسب قول المصدر- شروط الحصول على هذه الدرجات العلمية من قبل إدارة الجامعات.

وقال إيهاب محمد، الحاصل على درجة الماجستير في القانون، وأحد منسقى الحملة في تصريحات خاصة لـ «المشهد» إن جامعة الإسكندرية من أوائل الجامعات التي أعلنت عبر منشور داخل الجامعة بالبدء في تطبيق شروط جديدة للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه اعتباراً من شهر أكتوبر المقبل من أهمها الحصول على تمهيدي ماجستير أو تمهيدي دكتوراه، وإجراء اختبارات كل ثلاثة أشهر للدفعات التي ستتقدم للحصول على هـذه الـدرجـات، إلـى جانب الحـصـول على شهادة التويفل الدولية ومستوى معين من اللغة الفرنسية.

وأكد محمد أن هذا القرار صدر من رئيس الوزراء بهدف تقليل أعداد الخريجين الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه.

وحول إصرارهم على التعيين في الوظائف الحكومية وعدم اللجوء للقطاع الخاص، قال إيهاب محمد إن الدولة كفلت -منذ حكومة الدكتور عصام شرف بعد ثورة ٢٥ يناير – ق التعيين لحملة الماجستير والدكتوراه في وظائف حكومية تتناسب مع مؤهلاتهم ودرجاتهم العلمية، وتم بالفعل تعيين الدفعات من عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠١٤، إلا أنه بعد إصدار قانون الخدمة المدينة بقرار وتم العمل به قبل موافقة البرلمان الذي تشكل بعد ذلك، تم إيقاف تعيين دفعة ٢٠١٥.

وأضاف أنه تم إبلاغ دفعة ٢٠١٥ أنه سيتم

الأكفان ونماذج طلبات الهجرة مقابل الهراوات والاعتقالات

التعيين وفق للقانون الجديد حيث سيتم الإعلان عن الوظائف وإجراء مسابقات وفقاً للدرجات المالية المطلوبة على أن يكون ذلك في شهر يناير ٢٠١٦، ولكن بعد رفض القانون لم يجد حملة الماجستير والدكتوراه بداً من العودة للوقفات الاحتجاجية مرة أخرى للحصول على مطالبهم بالتعيين بعد إزالة العائق المتمثل في قانون الخدمة المدنية الجديد.

وأوضح محمد أن القطاع الخاص لا يهتم بحصول الموظف لديهم على درجات علمية أعلى من الدرجة الجامعية العادية، ولا يوجد مجال للحاصلين على درجات أعلى من هذه للترقي أو الوصول لمناصب أعلى حيث تظل شركات القطاع الخاص تدور في فلك أصحابها ورغباتهم، قائلاً: «لو أخذت ١٠٠ دكتوراة فإن الشركة الخاصة لن تهتم». وهو عكس القطاع الحكومي حيث يستطيع الموظف الحاصل على درجات علمية أعلى الترقي والوصول إلى أعلى المناصب مع وجود فرص لتحقيق الذات وتطوير الكفاءات والابتكار وبمعنى أكثر دقة «الوصول» بجانب المكانة الاجتماعية المرموقة.

وأوضح أن عدد غير المعينين من دفعة ٢٠١٥ من حملة الماجستير والدكتوراه لا يتجاوز ١٥٠٠ شخص، معتبراً أن ذلك عـدداً قليلاً يمكن للدولة تعيينهم بسهولة، مشيراً إلى أنهم تلقوا وعوداً من الدكتور علي عبدالعال رئيس البرلمان الذي التقى بعدد منهم عقب وقفتهم الأخيرة بالنظر في مطالبهم كاشفاً لهم أن رئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل خاطب وزير المالية للتعرف على الدرجات المالية المتوفرة.



القطاع الخاص: الخبرات العملية أهم من الدرجات العلمية

إلا أن ذلك لن يحدث إلا بعد مناقشة بيان الحكومة في مجلس النواب. وبهذا -حسبما يؤكد محمد- فلم يعد أمامهم إلا الانتظار.

وأشار محمد إلى أن هناك بالفعل عدداً من حملة الماجستير والدكتوراه يعملون في القطاع الخاص ولكن في وظائف تقل كثيراً عن درجاتهم العلمية وبرواتب ضعيفة، خاصة لا يوجد في وظائف القطاع الخاص ما يناسب مستوى الشهادات العلمية الحاصلين عليها، مؤكداً أنه على الدولة أن تفخر بحصول أبناءها على هذه الدرجات العلمية الرفيعة وتمهد لهم الطريق للمضي قدماً في الوصول إلى المكانة التي تتناسب شهادتهم والاستفادة من إمكانياتهم وكفاءاتهم كما يحدث في العديد من دول العالم لا أن تتخلى عنهم وتهملهم.

وحول مدى ملائمة الدرجات العلمية التي حصل عليها هؤلاء مع سوق العمل، قال محمد إن حملة الماجستير والدكتوارة والقادمين من عدة محافظات على مستوى الجمهورية حاصلين على تخصصات علمية متنوعة وأنهم جميعاً يمثلون ثروة بشرية هائلة يمكن أن تحدث تغييراً كبيراً لو أحسن استغلالهم وتوظيفهم في الأماكن المناسبة، ولكن المشكلة أزلية في كيفية الاستفادة من الكفاءات في الدولة وهناك أمثلة كثيرة لكفاءات مصرية لم يتم الالتفات لها في مصر في الوقت الذي حققت فيه نجاحا ملحوظاً في الخارج وتم الاحتفاء بهم بشكل كبير. مؤكداً أن المشكلة ليست في سوق العمل ولكن في العقليات التي تحكم هذا السوق.

«معايير العمل في القطاع الخاص تختلف بشكل كبير عن التعيين والعمل في القطاع الحكومي أو حتى القطاع العام، فالشركات الخاصة تضع مفاهيم المكسب والخسارة ضمن أولوياتها في تحديد احتياجاتها من الكوارد البشرية العاملة فيها مع الاستفادة القصوى من هذه الكوادر» هذا ما يؤكده المهندس محمود مغاوري، الشريك والمدير التنفيذي لشركة المنارة للاستثمار العقاري.

وقال مغاوري في تصريحات لـ «المشهد» إن ما يهمني هو تنفيذ مهام الوظيفة بالدقة المطلوبة بغض النظر عن الدرجة العلمية الحاصل عليها القائم بالمهمة، مشيراً إلى أنه بالطبع هناك تخصصات في مجال عمل الشركة تعتمد على المهندسين والمسوقين والمحاسبين وتتطلع الشركة بكل تأكيد إلى أصحاب الخبرات العملية الذين يمكن أن تستفيد الشركة من خبراتهم ولكنها لا تهتم بالدرجات العلمية التي عادة ما يشعر أصحابها بأنهم أكثر مكانة وأهمية كما أنهم يتطلعون إلى رواتب ومزايا أعلى يكون من الصعب على الشركة الاستجابة لها.

وكان العشرات من حملة الماجستير والدكتوراة دفعة ٢٠١٥ قد نظموا مؤخراً عدداً من الوقفات الاحتجاجية في عدة مواقع منها سلالم نقابة الصحفيين، وأمام مجلس النواب ومجلس الوزراء وفي ميدان التحرير؛ للمطالبة بتعيينهم داخل المؤسسات والشركات الحكومية كباقي زملائهم في الدفعات السابقة.

ورفع المشاركون لافتات كتب عليها "موت أمل.. أقتل حلم.. دولتنا مش دولة علم"، و"إلحقنا يا ريس"، و"إحنا بنموت يا ريس"، و"جهاز إداري فاشل تساوي منظومة فاشلة"، حتى استقبلهم في وقفتهم الأخيرة رئيس مجلس النواب ووعدهم بالنظر في مطالبهم، وفي الوقفة الأخيرة رفع بعضهم أكفانهم، وعرضوا نماذج لطلبات الهجرة.

محمد موسى

المشيخة تنافس الفضائيات بإعلانات الطرق والكبارى



فى ظاهرة غريبة من نوعها، ظهرت أعلى كبارى القاهرة، لوحات كبيرة تحمل إعلانات لمشيخة الأزهر جنبا إلى جنب بجوار إعلانات الفضائيات للمسلسلات والبرامج، ليدخل الأزهر الشريف فى المنافسة وذلك ببنرات تحمل شعارات: الأزهر الشريف وجهة للعالم الإسلامى"، "الأزهر يرسخ لمواطنة"، "الأزهر يدعم الدولة المدنية"، "الأزهر منارة الوسطية"، والسؤال هنا هل يقتدى الأزهر بالأعمال الدرامية ؟.

وجاء انتشار هذا النوع من الإعلانات فى الشوارع المصرية بعد عقد شيخ الأزهر أحمد الطيب مؤتمرا صحفيا فى الثانى من يونيو الماضى، أعلن فيه عن استراتيجية الإصلاح والتجديد الدينى التى شملت ١٤ محورا لتصحيح صورة الإسلام.

وانتشرت الإعلانات الترويجية لخطاب التجديد فى الأماكن التى تمثل شرايين رئيسية فى القاهرة والمحافظات.

فيما لاقت دعاية "الأزهر" لنفسه ردود أفعال مختلفة من عدد كبير من المواطنين سواء على مواقع التواصل الاجتماعى أو المارة فى الشوارع، بين ساخرٍ ومنتقدٍ ومهاجمٍ.

نشطاء : «الأزهر عالة».. وخبراء: خطوة للإصلاح الدينى

حالة من التوتر تشهدها مواقع التواصل الاجتماعى فور ظهور إعلانات «الأزهر» أعلى الكبارى، حيث قال ناشط: «ده نفس الأزهر اللى رامى نص مليون جنيه فى إعلانات شوارع منها «الأزهر يدعم الدولة المدنية، مؤسسة عالة تمتص أموال مصر وأهلها».

وأضاف ناشط آخر:» الأزهر ينافق بنشر إعلانات فى الشوارع الرئيسية(دعم وهابي)، ترفع شعارات «منارة الوسطية» وكأن تجديد الخطاب الدينى مجرد لافتات عن وقبول الآخر».

وتساءلت ناشطة عن مصدر دعم إعلانات الأزهر من خلال تغريدة لها عبر موقع التدوين القصير «تويتر» قائلة «الأزهر بيعمل إعلانات بفلوس مين دى يا فضيلة شيخ الأزهر !" . ومن جهة أخرى يرى بعض النشطاء أن الأزهر توجه لمخاطبه الشباب عبر اللافتات لمواجهة الفكر المتطرف . كما رأى خبراء الإعلام إن الطريقة التى جرى بها توزيع اللافتات الإعلانية على الشوارع والميادين والكبارى العلوية تؤكد أن وراءها جهودا منظمة ومدروسة وليست وليدة لحظة عابرة.

وربط البعض بين الإعلانات واستراتيجية الإصلاح والتجديد التى أطلقها شيخ الأزهر مؤخرا، والمقصود منها مخاطبة قطاع كبير من المواطنين باللغة البسيطة والمباشرة التى يفهمونها، وجذب انتباه شريحة بدأت تحيد

كريمة: سقطة غريبة وغير مسبوقة فى تاريخ الأزهر



عن المسار الصحيح للدين الإسلامى الوسطى، وتنخرط فى صفوف التيارات المتطرفة، فيما رأى البعض الآخر أن وسطية الدين لا يجب الترويج لها عبر إعلانات الشوارع، إنما عبر التطبيق العملى لها فى سلوكيات المؤسسات الإسلامية ورجال الدين.

أما الدكتور أحمد كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، أكد أن الأزهر ليس بمتهم لكى يدافع عن نفسه.. الناس لا تريد من المؤسسة الدينية إعلانات دعائية ولكن تريد واقعًا علميًّا وعمليًّا ودعويًّا له آثاره فى الواقع المعاصر. وأضاف كريمة أنه ليس بالإعلانات الدعائية تكون الوسطية ولكن بالخطب والأبحاث من ذوى الخبرات، مطالبًا الأزهر أن يعلن نفسه بأعماله وليس بالدعايات الفارغة.. الأزهر يقوم على الوسطية لكن هناك قيادات أزهرية ليست على هذا المنوال».

ورأى أستاذ الفقه المقارن، إعلانات الأزهر بأنها تمثل "سقطة غريبة وغير مسبوقة فى تاريخ الأزهر، ولا يجوز أن يعلن عن نفسه مثل المسلسلات وإعلان المنتجات

العوارى: جذب للشباب وتحصين للمجتمع من الانزلاق وراء الأفكار الهدامة

الغذائية، فهو قامة وقيمة ولايجوز أن يكون فى نفس الكفة مع شركات المسلسلات والمنتجات الغذائية".

وطالب كريمة بضرورة تعيين مستشار سياسى للمشيخة يضبط المسائل داخل المؤسسة فيما يفعل وما لا ينبغى أن يفعل من تصرفات فى الداخل والخارج.

ومن جهة أخرى، رأى الدكتور عبد الفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين بالأزهر، أن الدعاية نوع من الجذب للشباب ولفت أنظار الغافلين لنهل علمهم من الأزهر وترسيخ مبادئه فى نفوس المصريين، والدعاية محاولة من القائمين على الأزهر لجذب الشباب ناحية منهج الأزهر على اعتبار أنه بعيد كل البعد عن التطرف والتشدد الذى تنشره بعض الجماعات المتطرفة. وأضاف العوارى، الأزهر يلفت الأنظار ويحاول تحصين فئات المجتمع من الانزلاق وراء الأفكار الهدامة والجهات الخارجية والداخلية التى تبث سمومها.

أميرة العنانى، أحمد ناجى

شبه مختلف

خطيئة نادر بكار وبطولة سامح شكرى



على ابراهيم

اذا كان الفعل القبيح الذي ارتكبه معجزة السلفيين الأستاذ نادر بكار بتواجده – على الأقل . داخل قاعة درس واحدة مع لعوب الخارجية الصهيونية السابق تسيبي ليفني، في جامعة هارفارد، وخرج حزب نادر بكار السلفي يبرر ذلك التلاقي بأنه بين تلميذ وأستاذ، وكأن التتلمذ على أيدي تلك الصهيونية سوف يمكن حزب النور من القفز على السلطة في مصر، أو يساعد هذا البكار على تولي حقيبة وزارية أو مركزا رسميا مرموقا بتزكية من ليفني.

لن أقول ماذا كان على بكار أن يفعل في مثل هذا الظرف الذي افتضح أمره، ولا يزال هو وقادته يكابرون، وتأخذهم العزة بالإثم في تبرير جريمة الفتي الحبوب، ولكن ماذا لو قال حزب النور أن ما فعله المعجزة بكار ليس إلا تماسا مع ما تفعله الدولة الرسمية، خاصة وأن رائحة الخنزير الصهيوني الاكبر لا تزال عالقة بملابس سامح شكري والذي يحلو للبعض إطلاق كنية أسد الخارجية على سيادته كونه القي بميكروفون فضائية الحقيرة القطرية جانبا في أحد المؤتمرات الصحفية، بينما أثيوبيا تسد عنا المياه والحياة ولم نري لأسد الخارجية زئيرا ولا حتى نقيقا، في مواجهتها غير أنه ذهب يبارك خطوات نتينياهو إلي هناك ويحمل تحايا شعبه المصري إليه في مشهد يندي له الجبين الوطني.

كما ان ملف ريجيني الذي عصف بالعلاقات مع الصديق الإيطالي ، ولم يستطيع وزير الخارجية ولا رجاله من اغلاق الملف، ولا حتي تحييده حتي يقول القضاء قولته الأخيرة، وقامت روما باتخاذ اول اجراء عقابي ضد مصر.

وبما أننا حملنا السيد وزير خارجيتنا «تحايانا» كذبا وتدليسا، «فنتن ياهو» وأجهزته يعرفون مدي احترام أو احتقار المصريين لهم ولبلادهم التى تعيش على اغتصاب أرواحنا وأراضينا وخيراتنا في الارض المحتلة، لكننا نريد أن نعرف ماذا يراد بنا أن نفعل، هل نحن مطالبين بتبادل الغرام الدافيء مع الخسيس الصهيوني، نستبدل الكراهية بالحب، والدم بالمياه، وإذا كان ذلك كذلك، فلماذا أطلقنا الاحذية الحية علي رأس عكاشة، وهو الودود المطيع الذي استبق دفء وزير الخارجية، بل زايد عليه بأن استدرج سفير الكيان إلي حيث يقيم في الدقهلية، ولماذا جردوه من حصانته، وميكروفونه، وهو الذي ينفذ ذات الأجندة، التي تريدها الدولة ونظامها.

ولماذا أنصار إسرائيل في القاهرة يرغبون حتى في احتكار الود مع العدو وقاموا برجم الفتي السلفي، لمجرد أنه التقي أو صافح أو تعلم على أيدي دبلوماسية صهيونية سابقة، ولماذا يقومون بمقاضاته واتهامه بتهديد الامن القومي والوطني والباذنجاني، إذا كانت الدولة ترغب في استدراج آل صهيون إلى مخدع واحد.

حزن الختام :

ومتنسينيش ياماي في زغرودة
صافية كصوت كروان
طلقة ولا الرهوان
ضحكتها زي الشمس
ع الخد مفرودة
ومتنكريش ياماية اوجاعك
اذا الخسيس باعك
مش ناسي يامة وصيتك لينا
ان مال عليك الزمن
ميل علي دراعك

قالت العرب

يخوضُ أناسٌ في الكلامِ ليوجزوا ... وللصَّمْتُ في بعضِ الأحايينِ أوجزُ إذا كنتَ أن تحسنَ الصمتَ عاجزاً ... فأنتَ عن الإبلاغِ في القولِ أعجزُ -

أبو العتاهية

المشهد

العدد 209 - السنة الخامسة - من 19 - 25 يوليو 2016 - 14 - 20 شوال 1437هـ

بعد الحديث عن مبادرة قريبة بوساطة سعودية - تركية

«صلح الحديبية» آخر دروس «الجماعة» لشبابها تمهيداً للمصالحة

مفاجأة: الدستور ينص على مصالحة مع الإخوان قبل نهاية أغسطس ■ شروط النظام: وقف المظاهرات ونبذ العنف والاعتراف بالأخطاء



يبدو أن رياح المصالحة بين النظام وجماعة الإخوان تهب هذه الأيام على قاهرة المعز بقوة، وأن هناك وساطات سعودية وتركية وتنقية للأجواء فى الطريق، فقد تحدث فى أمر المصالحة ثلاثة من القيادات البارزة فى النظام فى توقيت يبدو للوهلة الأولى غريبا، الثلاثة بينهم وزير حالى هو وزير العدالة الانتقالية المستشار مجدى العجاتى وهو مكلف من قبل الحكومة بإعداد قانون العدالة الانتقالية، وضمن نصوصه مواد عن المصالحة وشروطها، والثانى هو وزير سابق للإعلام ورئيس لجنة الثقافة والإعلام أسامة هيكل، والثالث هو اللواء سعد الجمال زعيم الأغلبية البرلمانية ورئيس ائتلاف دعم الدولة.



سعد الجمال



عز الكومى



عاصم عبدالماجد

فى الجهة المقابلة تبدو جماعة الإخوان وقد أضعفتها الانقسامات بداخلها، والجبهات التى باتت تتصارع علنا على ادارتها فى الداخل والخارج، حتى وصلت صراعاتها إلى وسائل الإعلام، وبات شبابها وهم وقود معاركها ما بين سجين حكم عليه او ينتظر مصيره، وأخرون هاجروا للخارج تاركين الجمل بما حمل، وبقية صغيرة بلغ منها اليأس مبلغا كبيرا، فلم تعد تخرج حتى فى تظاهرات صغيرة كانت تنظمها فى الشوارع والأزقة الخليفة فى معاقل كانت للإخوان مثل كرداسة وناهيا وحلوان والطالبية والعمرانية والشرقية وغيرها.

على المستوى الدولى تبدو الفرصة سانحة أكثر من أى وقت مضى، فهناك رغبة تركية تقابلها رغبة من النظام فى إعادة العلاقات مرة أخرى، بعد أن قطع أردوغان والسيسى الطريق إلى نهايته، ولم يعد أمامها سوى التسليم بالأمر الواقع، فخفف أردوغان من شروطه وأصبح أقل حدة وتنازل عن شروط سابقة كان يصر عليها للمصالحة مع النظام، فلم يعد يصر على عودة مرسى وإقصاء السيسى لكنه يريد مقابل هو الإفراج عن المعتقلين وبينهم مرسى، لإراقة ماء الوجه امام أنصاره ومؤيديه، فى المقابل لا يمانع النظام من الإفراج التدريجى عن المسجونين مقابل مراجعات يقومون بها تشبه مراجعات الجماعة الإسلامية يرفضون فيها العنف ويعترفون بشرعية النظام.

وفى بادرة جديدة فى طريق المصالحة قال الناطق باسم الحكومة التركية، نائب رئيس الوزراء، نعمان قورتولموش، يوم الأربعاء الماضى إنه من أجل تطبيع العلاقات بين تركيا ومصر يتعين على النظام المصرى الحالى، إظهار بعض المؤشرات التى تُظهر التزامه بالقواعد الديمقراطية. وتابع قورتولموتش فى تصريحات أدلى بها لدى مشاركته فى برنامج تلفزيونى بُثّ على إحدى القنوات التركية الخاصة، أن تركيا ليست لها أى مشاكل مع الشعب المصرى، بل أن الشعب المصرى هو أخ للشعب التركي. واستدرك: "المشكلة نابعة عن الاضطرابات السياسية الناتجة عن الكيفية التى يحكم فيها النظام فى مصر».

دبلوماسية العشر الأواخر

كما ان المملكة العربية السعودية بدأت بنفسها خلال الأيام الماضية فيما يعرف بدبلوماسية العشر الأواخر من رمضان، فاستجابت قيادات إخوانية مثل عبد المجيد الزندانى من اليمن وراشد الغنوشى من تونس والدكتور يوسف القرضاوى وإضافة إلى قيادات أخرى لم يعلن عنها، كما بذلت جهودا وضغوطا كبيرة لإجراء لقاء بين قيادات حماس وقادة جهاز المخابرات العامة المصرية، وهو لقاء ما كان ليتم لولا الضغوط السعودية، ويبدو للعيان أنها تضغط فى اتجاه اجراء مصالحة بين مصر وتركيا يكون نتاجها مصالحة اخرى مع الاخوان يتم بمقتضاها الإفراج التدريجى عن السجناء ورفع اسم الجماعة من الحظر مقابل الاعتراف بالنظام. من جهة أخرى هناك نص دستورى تغافل عنه الجميع هو المادة (٢٤١) من الدستور والتى تنص على "يلتزم مجلس النواب فى أول دور انعقاد له بإصدار قانون للعدالة الانتقالية يكفل كشف الحقيقة والمحاسبة واقتراح اطر المصالحة الوطنية وتعويض الضحايا وفقا للمعايير الدولية" بما يعنى أن البرلمان ملزم بإقرار هذا القانون قبل انتهاء دور الانعقاد الأول له، وقبل دخوله فى الإجازة الصيفية والتى تبدأ مع شهر أغسطس.

وقد صرح الوزير مجدى العجاتى بأن الحكومة انتهت من إعداد مشروع قانون العدالة الانتقالية وفيه نصوص عن المصالحة وشروطها، بما يعنى أنه من المقرر أن يشهد شهر يوليو الجارى أو اغسطس موافقة البرلمان على هذا القانون. فى هذا الإطار، وصف الدكتور عز الكومى، القيادى بجماعة "الإخوان المسلمين"، ما يدار حول مصالحة قريبة بين "الدولة والإخوان" بالكلام الفارغ.

وقال الكومى، إن "الإخوان يموتون جميعًا ولا ينتظرون عفوًا من السيسي"، مضيفًا: "هذا هو الموقف المعلن والخفى للجماعة، وأى كلام غير هذا "هجص».

بالون اختبار

فيما قال قيادى إخوانى رفض ذكر اسمه لـ"المشهد": أن إثارة موضوع المصالحة الآن هو مجرد بالون اختبار، لقياس ردة الفعل عليه، واصفا إياه ببالون الاختبار الذى كان بطله توفيق عكاشة عندما استضاف السفير الإسرائيلى فى منزله، وبعد قياس ردة الفعل عليه خرج السيسى بمبادرة السلام الدافيء مع إسرائيل وعقبه زيارة وزير الخارجية سامح شكرى للتفاوض مع نتياهو فى القدس، فاذا كانت ردة الفعل على موضوع المصالحة ضعيفة فانه سيتم تنفيذها وبخاصة أنها أصبحت أكثر قبولا من الطرفين الآن وليس هناك رفض من حيث المبدأ لها، ولكن هناك مناقشة مطروحة لشروطها، بخاصة وأن الطرفين "الإخوان والنظام" فى مرحلة عض الأصباغ، وأن الانتخابات الرئاسية بقى لها عامان فقط ووقتها سوف يقدم السيسى على تقديم تنازلات كبيرة فى أمر المصالحة.

كما أن الإخوان وحلفاءهم استطاعوا تقديم قضيتهم بشكل جيد خلال الأعوام الماضية للداخل والخارج، مما نتج عنه وقف ضخ الاستثمارات الأجنبية ووقف التحويلات وتدهور فى السياحة أدى إلى شبه توقف كامل لها، ونتج عن كل ذلك عجز كبير فى الموازنة العامة وزيادة كبيرة فى الدين الداخلى فاقت الناتج القومى إضافة إلى زيادة الدين الخارجى لـ٧٥ مليار دولار وهو الامر الذى لن يتحمله اقتصاد الدولة، وسوف ينتج عنه انهيار اقتصادى وغلاء فاحش فى الأسعار.

كما أن هناك ضغوطا خارجية تتمثل فى ضغوط سعودية ومن بعض الدول الأوربية إضافة لتركيا وقطر وهناك تقارب سعودى تركى لتشكيل محور سنى تريد السعودية إضافة مصر له لمواجهة الخطر الإيرانى، وتركيا لن تجلس مع مصر إلا بعد إنجاز موضوع المصالحة والإفراج عن السجناء بما فيهم مرسى والقيادات، والنظام ليس لديه مانع وقد صدرت تصريحات لمسئولين فيه تتحدث عن المصالحة، لكن الاخوان ليس لديهم ما يخسرونه اكثر، فقد خسروا كل شيء، والسجناء الذين جاوز عددهم الـ ٩٠ ألفا لن يقبلوا بالمصالحة دون مردود كبير يشمل اجراء انتخابات جديدة وإعادة الجماعة والحزب للعمل ورفع الحظر وكذلك رد الأموال المصادرة وتعويض السجناء.

يتوافق مع الرأى السابق جمال سلطان القيادى السابق بجماعة الجهاد ويضيف أن حديث المصالحة بين النظام وجماعة الإخوان انتقل الآن إلى من مرحلة "المبدأ" المرفوض سابقا إلى مرحلة التفاصيل والشروط وتلك نقلة كبيرة لم يكن أى مسئول مصرى يجرؤ عليها قبل عدة أشهر، وربما هذا ما أعطى الانطباع لدى قطاع كبير من النخبة السياسية الموالية والمعارضة بأن مشروع المصالحة قادم وربما أقرب مما يتخيل أحد.

ويتفق الكاتب الصحفى سليم عزوز المقرب من جماعة الإخوان والمقيم فى قطر مع جمال سلطان فى رأيه بل يؤكد أن المصالحة مع الإخوان قادمة لا محالة وأن الفرق بين الحديث عن المصالحة هذه المرة عن المرات السابقة هو ان الحديث صادر من جهة النظام، مضيفا قالوا فى الأمثال "لا دخان بدون نار"وقد بلغ عدد الذين تحدثوا بشكل صريح عن المصالحة مع جماعة الإخوان خلال شهر يونيو الماضى ثلاثة من المحسوبين على دواير السلطة والبداية كانت من خلال وزير مسئول هو المستشار مجدى العجاتى الذى وضع شروطا للمصالحة هى الاعتراف بالأخطاء وعدم تلويث الأيدى بالدماء والتنديد بالعمليات الإرهابية الأخيرة، وبعد ذلك بأيام أعلن رئيس ائتلاف دعم مصر وهو الذى يملك الأغلبية البرلمانية اللواء سعد الجمال عن شروط المصالحة مضيفا إلى ما ذكره الوزير العجاتى من شروط أن تقدم جماعة الإخوان على مراجعات شبيهة بالمراجعات التى قامت بها الجامعة الإسلامية فى التسعينيات داخل السجون تنتهى بها إلى الاعتراف بجملة اخطائها السابقة والعدول عن الأفكار التى قادتها لارتكابها.

وأضاف أن المشهد اكتمل بتصريح وزير الإعلام الأسبق أسامة هيكل ذكر فيه أن الدستور يلزم بالمصالحة مع الإخوان قبل شهر اغسطس وهيكل ليس وزير سابق فى حكم المجلس العسكرى بل هو قيادى بائتلاف دعم مصر وهو رئيس لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان وكونه من دوائر النفوذ فى السلطة الحالية يجعله من أهل الحل والعقد، ويجعل موضوع المصالحة جد لا هزل فيه.

تدريس صلح الحديبية

فيما كشف عدد من قيادات الإخوان، أن المكاتب الإدارية للتنظيم بدأت تدرس كوادرها فى المكاتب الادارية بالمحافظات دروس حول صلح الحديبية الذى تم فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، تمهيدا لتهيئتهم للقبول بأى مصالحة خلال الفترة المقبلة ومطالبتهم بالاستسلام، فى الوقت الذى خرج فيه المتحدث الرسمى للإخوان للإعلان عن أن الجماعة لن تسعى لمصالحة – على حد قوله – .

وكشف محمد العقيد، القيادى بجماعة الإخوان فى الخارج، أن الجماعة داخل مصر تجهز لإعلان مصالحة قريبة، من خلال شرح صلح الحديبية للقواعد، مشيرا إلى أنه لم يعد هناك حلا سوى ما أسماه "المصالحة الذليلة". وقال فى تصريح له عبر صفحته الرسمية على "فيس بوك" موجها رسالته لقيادات الإخوان :"ما رأيك فى المصالحة التى يجهز لها مجموعة من اخوان الصف بشرح صلح الحديبية وغيره ؟؟ وهل ترى حلاً غير المصالحة الذليلة ؟".



وفى السياق ذاته، أكد عز الدين دويدار، القيادى الإخوان، إن ما يروجه قيادات الجماعة للكوادر فى المحافظات أنه خلال ٦ شهور لسنه سيتم الإفراج عن كل المتواجدين فى السجون عدا حوالى ٣٠٠ واحد عبر مصالحة، والمساجد ستفتح من جديد والأمور ستصبح جيدة.

وأضاف فى تصريح له معلقا على ما تروجه قيادات الجماعة :"طبعا هو يقصد ٣٠٠ واحد المتهمين فى قضايا عنف، وطبعا هو كاذب بخصوص الرقم لأن نسبة المحكومين فى قضايا عنف تتجاوز ٧ الاف. وتابع القيادى الإخوانى: «أطالب ومعى كثيرين من الإخوان المعلقة آمالهم بمساعى إنقاذ الجماعة، اللجنة الإدارية العليا والمكاتب الإدارية الملتزمة بخطها الإدارى بالإسراع فى إنهاء الانتخابات الشاملة الجارية والوفاء بموعدهم فى الدعوة لاجتماع شورى عام منتخب بأى عدد من المكاتب الإدارية وإن كان ١٠ أو ١٢ أو حتى أقل».

فى المقابل خرج المتحدث الإعلامى لجماعة الإخوان، طلعت فهمى، والمحسوب على جبهة القائم بأعمال مرشد الإخوان محمود عزت، بتصريحات على أحد الواقع التابعة للإخوان تساءل فيها حول ما يثار عن مصالحة وشيكة شريطة النوايا الصادقة من الجماعة والتراجع عن العنف والاعتراف بالأخطاء وإدانة الإرهاب مع إجراء مراجعات.

واعترف المتحدث الإعلامى لجماعة الإخوان، فى تصريحاته أن الجماعة لن تجرى مراجعات لوقف ما أسمته "العنف"، بالإضافة إلى أنها لن تسعى لإجراء مصالحة على المدى القريب – على حد قوله – .

من جانبه قال طارق البشبيشى، القيادى السابق بجماعة الإخوان، إن هناك قطاعا كبيرا داخل الجماعة خاصة المتواجدين فى مصر أصبحوا على يقين بضرورة الاعتراف بهزيمتهم التاريخية بعد عزل محمد مرسى والتوقف عن أى تحركات خارجية. وأضاف القيادى السابق بجماعة الإخوان، أن التنظيم عندما يبدأ فى دراسة سيرة النبوية حول المعاهدات والاتفاقيات يكون تمهيدا لإعلان عن خطوة جديدة قد تكون خلال الاسابيع المقبلة، خاصة فى ظل انتشار وثائق خلال الايام الماضية تدعو للمصالحة، وهو ما يوضح أن الجماعة بدأت تشعر بالاستسلام والهزيمة. وأشار القيادى السابق بجماعة الإخوان، إلى أن أى خطوة جديدة ستتخذها الجماعة سيكون بتعليمات من قطر وتركيا، باعتبارهما الداعمان الاساسيان للإخوان فى المنطقة فى الوقت الحالى.

لا مصالحة

استبعد المهندس عاصم عبد الماجد عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية أى مصالحة بين السلطات القائمة فى مصر وجماعة الإخوان حتى لو تحدث كل وزراء السيسى عن المصالحة.

وقال عبد الماجد فى تدوينة له على شبكة التواصل الاجتماعى "فيس بوك": لن تكون هناك مصالحة.. وحتى لو ثبتت صحة نسبة الوثيقة المسربة من الإخوان التى تتحدث عن المصالحة وحتى لو تكلم كل وزراء الحكومة عن المصالحة ومضى قائلا: لا مصالحة بين السلطة والإخوان وحتى لو صدرت الأوامر بالفعل لشباب الإخوان "المساكين" فى السجون بدراسة صلح الحديبية مشددا على أن الانقلاب لن يتفاوض مع الإخوان.

وخاطب الرأى العام قائلا لا تتوقعوا تكرار ما حدث بين الجماعة الإسلامية ومبارك..لا أستطيع الآن أن أقول أكثر من ذلك لأن فى فمى ماء.. وأنا صائم.

وقال الخبير فى شؤون الحركات الإسلامية هشام النجار "كل جدل المصالحة ومبادراتها تأتى من إحساس عام بالهزيمة يسود قطاعات واسعة داخل الجماعة".وأضاف النجار "مسألة إعادة دراسة ملابسات صلح الحديبية، يعنى أن التنظيم يستعد لإطلاق مبادرة أو مشروع أو طرح فكرى جديد قريباً، ربما خلال أسابيع».

خلافات الاخوان

واعتبر سامح عيد، الباحث فى شؤون الحركات الإسلامية، أن الخلافات داخل الجماعة وصلت للمرحلة الأصعب فى تاريخها لأنها قسمتها إلى فريقين أحدهما من جيل الشباب الجانح للعنف والجهاد والآخر من جيل الشيوخ "القيادات التاريخية " الأقرب للسلمية والتصالح مع الدولة.

وأوضح عيد، أن عزت لجأ لهذه القرارات حين رأى أن "جماعة محمد كمال " المؤدية للحراك الثورى هى من تسطير على عقول الشباب وتتوسع فى الانتشار بينهم، وذلك لأن القيادات التاريخية التى تمثلها مجموعة "عزت" لديها ميول للتهدئة مع الدولة والتصالح معها فى ظل اتفاقات دولية وخليجية على ذلك، لأنهم أدركوا أن العنف سيزيد من تعقيد ملف الإخوان داخليا وخارجيا.

واستطرد أن خطاب محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، فى قناة الجزيرة حول رفضهم التصالح مع الدولة، مجرد خطاب إعلامى لتهدئة الشباب ولكن فى حقيقة الأمر هناك محاولات خفية للتصالح مع الدولة، مستدلا على ذلك بخروج عدد كبير من أعضاء الإخوان من السجون وبقاء القيادات فقط فى السجون لحين تهدئة الأوضاع.

وتابع عيد، أن شباب الإخوان الذى يمثلهم مجموعة محمد كمال هى التى تريد التصعيد والحراك الثورى وهى التى أصبح لها الغلبة داخل الجماعة، متوقعا أن يؤدى هذا الصراع إلى انقسام الإخوان إلى مجموعة تسلك طريق العنف والجهاد المسلح، ومجموعة أخرى تتحالف مع الدولة وتصنع معها التوافقات والمؤامات.

دفاع عن فكر سيد قطب

دافع نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين إبراهيم منير، عن المفكر الإسلامى الإخوانى سيد قطب، أمام تصريحات أدلى بها الشيخ ربيع المدخلى، وحث بها على القتال تحت راية قائد الجيش الليبى السابق خليفة حفتر، و"قتال الإخوان المسلمين».

وقال منير فى بيان له، السبت الماضى نشر على الإنترنت، بتاريخ ٩ يوليو ٢٠١٦ م، أخبارا منسوبة إلى المدخلى جاء فيها أنه يحث إخوانه على القتال تحت راية رجل القذافى السابق، اللواء خليفة حفتر، والمدعوم حاليا غربيا وأمريكيا ومن بعض الأطراف العربية، وكانت المفاجأة فيها إصراره على تناول تراث الشهيد سيد قطب بأسلوب الطعن المرسل، بلا أدلة ولا براهين». وقال إنه "على الرغم من أن من ثوابت جماعة الإخوان المسلمين عدم مناقشة الخلاف الفكرى مع العلماء بشكل علني؛ حفاظا على مكانة العلم والعلماء، ولكن لأن الأمر يخص عقيدة وفكر عالم من رموز الجماعة، نعلم أنه بشر يخطئ ويصيب، وفى إطار عقيدتنا من أن كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم».

صلاح عبد الجابر العربي

شروط الجماعة: العفو عن المحكومين وعودة الجماعة والحزب

قيادات إخوانية: أى كلام عن المصالحة «هجص» وبالون اختبار

الجماعة تعد بحل المشاكل خلال سنة واحدة

نبضة

فى واقعة «حسام حسن» ذيل الكلب.. ودولة "القانون"



نجوى طنطاوى

هناك أشخاص إذا تواجدوا فى مباراة لايكون الترقب للنتيجة التى إنتهت إليها ولا الأهداف التى هزت الشباك ولا الفرص الضائعة ،وإنما سلامة فريق التحيكيم والمصورين ومن ساقه حظه أو ظروف عمله للتواجد فى أرض الملعب، ولحسام وإبراهيم حسن ملف كامل بالأزمات التى وقعت فى الملاعب وكانا الطرف الفاعل فى حدوثها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال التصريحات التى تشحن أجواء المباراة ..والأزمات التى صنعها التوأم عابرة للحدود لاتقتصر على الملاعب المصرية فالأرشيف يحمل وقائع وأزمات فى عدة ملاعب عربية،التوأم يعتبر مايحدث من سب وضرب وإشارات الأصابع مجرد نرفزة ملاعب.

وفى الأزمة الأخيرة التى وقعت عقب مباراة المصرى وفريق غزل المحلة إعتدى حسام حسن على مصور وأشبعه ضربا وإهانة وسرقة الكارت ميمورى بعد تحطيم الكاميرا، إعتذار حسام حسن –بعد قرار حبسة وإتنين من مساعده أربعة أيام– وكان الإعتذار أقبح من واقعة الضرب والتعدى الإعتذار لم يكن عن الفعل ولكن الإعتذار لعدم العلم بهوية المصورالذى يعمل بإدارة العلاقات العامة والإعلام بمديرية الأمن بمحافظة الاسماعيلية،.

ومن الإعتذار يتضح أن الأزمة ليست فى واقعة الإعتداء والسحل والركل بالأرجل والإستيلاء على الكاميرا وتحطيمها ولكن فى هوية المعتدى عليه الذى يعمل أمين شرطة برتبة رقيب وكان يصور مايدور فى الملعب كجزء من خطة التأمين والرجوع للصور حال وقوع أزمة، إعتذر حسام حسن، وعندما سئل فى التحقيقات هل تعرف أن المصور فرد شرطة؟.

قال إنه لايعلم إنه فرد شرطة وإنه يكن كل التقدير والإحترام لجهاز الشرطة وكل العاملين فيه، إنتهت الأزمة بتصالح بين حسام حسن ومساعده حسن مصطفى ووليد بدر إدارى الفريق مع مصور الشرطة وتنازل الأخير وذلك فى جلسة حضرها أعضاء مجلس الشعب عن بورسعيد ورئيس نادى المصرى.

وبتقديم محضر الصلح والتنازل إلى المحكمة تنتهى الأزمة الخاصة بحسام حسن ونادى المصرى، ولكن تتأكد أزمة المجتمع ،فإذا كان مصور الداخلية تنازل وتصالح فأين حق الدولة وحق المجتمع ؟وماذا لو كان المصور صحفى؟ فى دولة المؤسسات والقانون يتم تجريم الفعل بصرف النظر عن هوية الجانى وهوية المجنى عليه، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال «إنما فسد اللذين من قبلكم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الفقير أقاموا عليه الحد واالله لو سرقت فاطمة بنت محمد لأقام محمد عليها الحد ..والشريف فى الحديث الشريف هو القوى الذى يتمى لعائلة ونسب يدعمه.

كلام لبكرة

ديوننا تجاوزت الناتج القومى



صلاح عبد الجابر العربى

أيها القارىء اسمح لى بأن أصدمك بعدد من الإحصاءات الهامة عن الوضع الاقتصادى المصرى ومقارنة بين ٢٠١٣ و٢٠١٦ وهى الفترة التى قضاها النظام فى الحكم، لعلك تتعرف على حجم الكارثة الاقتصادية التي نعيشها وسوف تتحمل تكلفتها الأجيال القادمة.

أولاً: الدَّين الداخلى، كان ١٢٠٣ مليارات جنيه فى ٢٠١٣ ... (بنسبة ٦٩,٧٪ من الناتج القومى)، أصبح ١٨٣٠ مليارًا فى نهاية ٢٠١٤ (بنسبة ٧٦٪ من الناتج القومى)، ثم قفز ليصبح ٢٠٢٣ مليارًا فى منتصف ٢٠١٥ (بنسبة ٨٩٪ من الناتج القومى)، ثم تجاوز ٣٠٠٠ مليار فى منتصف ٢٠١٦ ، أى أن الدين الداخلى فقط تجاوز الناتج القومى، وهذه أكبر كارثة، لأنها تعنى أن كل الناتج القومى لن يسدد الديون الداخلية فقط.

ثانيًا: الدَّين الخارجى، كان ٣٤,٧ مليار دولار فى ٢٠١٣، ثم قفز ليصبح ٧٥,٣مليار دولار فى منتصف ٢٠١٦، ولك ان تقوم بعملية حسابية بسيطة تضرب فيها ٧٥ مليارًا فى سعر صرف الدولار حاليا لتكتشف حجم الكارثة الكبرى التى لحقت باقتصادنا، ووقتها ستعرف كم يجب على أولادنا وأحفادنا من استحقاقات مستقبلية لن يستطيعوا دفعها، وكم كنّا عبئًا عليهم، وكيف حولنا دولة كانت تحلم بأن تكون من النمور الاقتصادية مثل "ماليزيا" و"تركيا" وغيرها إلى دولة فاشلة.

ثالثًا: عجز الموازنة، كان ٩١,٥ مليار جنيه فى موازنة ٢٠١٣، قفز ليصبح ٢٩٠ مليار جنيه فى موازنة ٢٠١٦، رغم تدفق المنح والمساعدات الخليجية والتى تجاوزت ٣٧ مليار دولار، مع العلم أنه تم خفض الدعم على الوقود والكهرباء والمياة والغاز والصحة والتعليم بحجة خفض عجز الموازنة، وهذه كارثة أخرى ستظل تطارد أى حكومة قادمة، وربما لن تجد لها حلولا عملية.

رابعًا: سعر صرف الجنيه، كان سعر صرف مقابل الجنيه، الدولار يساوى ٦٤٣ قرشا فى ٢٠١٣، فقفز ليصبح ١١٠٥ قرشا مقابل كل دولار فى ٢٠١٦، وهذه كارثة رابعة، نتج عنها غلاء فاحش فى جميع السلع، وتضخم مرعب نعانى منه جميعا، فكيف ستحل الحكومة وأى حكومة قادمة هذه الكوارث الاقتصادية التى وضعتنا فيها.

المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة - من 19 - 25 يوليو 2016 - 14 - 20 شوال 1437هـ



المشهد الاقتصادي
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تباين آراء المتخصصين حول تعويم العملة المحلية

جذب الاستثمارات لا يتم بتخفيض العملة وبحاجة لخدمات وتسهيلات حقيقية

تباينت آراء المتخصصين حول جدوى تخفيض قيمة الجنيه مرة أخرى، وانعكاسات ذلك على الأداء الاقتصادى للبلاد وما يتعلق بحركة الصادرات.

وكانت وكالات أنباء نقلت عن مصادر رسمية وتجار أن الدولة تتجه لخفض سعر صرف الجنيه مرة أخرى، وذلك وفقاً لما نقلته شبكة "بلومبرج"، فى ظل زيادة الطلب على الدولار وتراجع قطاع السياحة، مما أسهم فى رفع سعر العملة الدولار ٢٥٪ فى السوق السوداء، وتسجيل التضخم ١٤٪ فى يونيو الماضى.

وفى نفس الوقت أفاد استطلاع أجرته الجمعية المصرية لخبراء الاستثمار بأن ٥٨,٨٢٪ من المحللين الماليين يتوقعون قيام البنك المركزى بتخفيض قيمة الجنيه المصرى مقابل العملات الأجنبى، فيما توقع ٢٣,٥٢٪ قيام "المركزى" بالتعويم التام للجنيه وزيادة أسعار الفائدة، كما ذكر ١٧,٦٥٪ أن القرار المتوقع هو تخفيض قيمة الجنيه مع زيادة أسعار الفائدة.

ويرى بعض المحللين الماليين وخبراء الاقتصاد أن قيام البنك المركزى بخفض سعر الجنيه مرة أخرى، قد يُزيد الاستثمارات الأجنبية أو لا يُزيدها، ويرى آخرون بوجود إيجابيات وسلبيات حول خفض الجنيه.

البرلمانى والاقتصادى محمد بدوى دسوقى، يرى أن خفض قيمة الجنيه مقابل الدولار له إيجابياته وسلبياته ومن ضمن الإيجابيات زيادة الاستثمارات المباشرة بجانب الانتقال من دولة غير قادرة على الاستثمار لدولة جالبة للاستثمارات للعمل على زيادة حجم التصدير لجلب العملة الصعبة للاقتصاد المصرى وتوفير فرص العمل وزيادة الإنتاج لزيادة قوة الجنيه أمام العملات الأجنبية.

وبين أن التخفيض سيعمل على زيادة السياحة، حيث إن الرحلات السياحية وتذاكر الأماكن التاريخية والأثرية أسعارها ستكون زهيدة مقابل الدولار وبأقل تكلفة مما يشجع السياح لزيارة مصر وعودة السياحة ثانية، مشيراً إلى أنه من ضمن الإيجابيات أيضاً تقليل فاتورة الاستيراد خاصة من السلع الاستفزازية، نظراً لارتفاع أسعارها نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه.

وأوضح دسوقى، أن خفض قيمة الجنيه مقابل الدولار سيؤدي إلى زيادة تحويلات المصريين بالخارج، نظراً لاقتراب سعر صرف العملات الأجنبية بالبنوك مقارنة بالسوق السوداء مع السيطرة على الأخير والرقابة الإلكترونية على مكاتب الصرافة من خلال وضع كاميرات داخل مكاتب الصرافة بالإضافة إلى تعيين مُراقب مالى فى كل شركة صرافة مع إقرار تشريعات تُقنن الوضع القانونى.

وأفاد أن سلبيات قرار تخفيض العملة ارتفاع الأسعار بشكل كبير، بجانب زيادة عجز الموازنة عن طريق زيادة فاتورة الدعم بالإضافة إلى زيادة فاتورة الاستيراد، نظرا لما تحتاجه مصر من سلع استراتيجية أساسية مثل القمح والمواد البترولية.



أبوبكر الديب: أحذر من تداعيات أى خفض جديد للجنيه



محمد سعيد: البورصة والصادرات الرابح الأكبر من خفض قيمة الجنيه

وأكد أن المركزى ليس لديه حلول أخرى لمواجهة الأزمة الاقتصادية وانخفاض أرصدة المركزى من العملات الأجنبية، لافتاً إلى أن قرار خفض الجنيه مع عدم طرح كميات كبيرة من الدولار من جانب المركزى سندور فى نفس الحلقة.

وحذر أبوبكر الديب، خبير اقتصادي، من خفض الجنيه مرة أخرى أمام الدولار، لافتاً إلى أن بعض المسئولين والخبراء تحدثوا عن خفض جديد للجنيه، موضحاً أن زيادة الطلب على الدولار وتراجع قطاع السياحة دفع إلى زيادة سعر العملة الأمريكية لـ٢٥٪ فى السوق السوداء.

وأوضح الديب، أن خفض الجنيه له فوائد منها زيادة الصادرات وجذب الاستثمار وتنشيط البورصة، لكنه سيفاقم أزمة زيادة الأسعار وهو ما ينعكس على المواطن البسيط.

من جهته يقول فوزى الشرباصى، عضو مجلس النواب، إن قرار خفض سعر الجنيه مقابل الدولار له إيجابيات على مستوى الاستثمار ويعمل على تشجيع المستثمرين الأجانب للعودة لمصر، مضيفاً أن سعر الدولار وصل إلى مستويات قياسية فى السوق السوداء ليسجل ١١ جنيها، أدى إلى الضغط على أرصدة الدولار فى البنك المركزى.

وأوضح، أنه يجب على الحكومة حال تخفيض قيمة الجنيه مقابل الدولار العمل على عودة الاستثمارات المباشرة، لضخ المزيد من العملة الصعبة فى الاقتصاد المصرى، وتTوفير فرص العمل وزيادة الإنتاج، لزيادة قوة الجنيه أمام العملات الأجنبية.

وأضاف الشرباصى، أن قرار تخفيض العملة سيؤدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل جنونى، لافتاً إلى أن الحكومة يجب أن تتخذ مجموعة من الإجراءات المضادة لمواجهة شبح الغلاء وجشع التجار للحفاظ على المواطنين ومحدودى الدخل والسيطرة على الأسواق.

وأشار إلى أنه بالرغم من أن المركزى ليس لديه حلول أخرى لمواجهة الأزمة الاقتصادية وانخفاض أرصدة المركزى من العملات الأجنبية، إلا أن توقيت القرار غير مناسب بالتزامن مع محاولات الحكومة إقرار قانون ضريبة القيمة المضافة، قائلاً: «اتخاذ القرارين مع بعضها سيؤديان إلى حدوث كارثة على مستوى الأسعار».

إلى ذلك يشير محمد البنا، خبير مصرفى إلى أن تخفيض الجنيه أمام الدولار أمر حتمى وخطوة سيتخذها البنك المركزى المصرى خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن تلمحيات طارق عامر، محافظ البنك المركزى تؤكد ذلك.

وأضاف، أن تخفيض الجنيه أمام الدولار يشجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة مع ضرورة العمل كمنظومة واحدة لإنعاش الاقتصاد القومى.

وتوقع البنا، أن يصل الدولار بالبنوك إلى ١٠,٥٠ جنيهات، مشيراً إلى أن ذلك الارتفاع يعقبه ارتفاع آخر بالسوق السوداء يتراوح بين ٢ و٥ جنيهات، وكان البنك المركزى خفض الجنيه أمام الدولار فى بداية تولى طارق عامر رئاسة مجلس إدارة البنك المركزى المصرى بنحو ١١٢ قرشاً ليخلق حالة من الجدل داخل السوق.

وقال متعاملون بالسوق السوداء، إن سعر الدولار ثابت عند ١١,٢٥ جنيها على الرغم من التشديدات الأمنية والرقابية التى فرضها البنك المركزى على شركات الصرافة ومناطق تجارة العملة.

ومن المتوقع أن يشهد الدولار خلال الفترة المقبلة قفزة بالسوق السوداء عقب الأنباء التى ترددت عن وجود نية داخل البنك المركزى لتخفيض الجنيه مرة أخرى.

ويقول محمد سعيد، خبير أسواق المال، إن تصريحات محافظ البنك المركزى الأخيرة بشأن تحرير سعر الصرف ليست فى محلها، سواء كانت هناك نية حقيقية لدى البنك المركزى لخفض قيمة الجنيه من عدمه، مؤكداً أن هذه التصريحات تمنح فرصة ذهبية للمضاربين على العملة الأجنبية للمضاربة على سعر الجنيه، وتحقيق أرباح هائلة فى أيام قليلة انتظاراً لقرار الخفض.

وأضاف، أن البنك المركزى بحاجة إلى خفض قيمة الجنيه مقابل الدولار، نظراً لأن الفارق بين سعر الدولار فى البنوك الرسمية والسوق السوداء يتحمله البنك المركزى، ما يمثل عبئا شديدا على الحكومة فى ظل ارتفاع نسبة العجز والديون فى الموزانة العامة للدولة.

وأوضح سعيد، أن المواطن المصرى الأكثر تضررا من خفض قيمة الجنيه حيث ستنخفض قيمة المدخرات فى البنوك بانخفاض قيمة الجنيه، فضلا عن زيادة معدلات التضخم والتى وصلت بالفعل إلى مستويات قياسية.

ويقول النائب حسن السيد عضو لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس النواب، إن تخفيض البنك المركزى قيمة الجنيه مرة أخرى أمام العملات الأجنبية قرار خطير جدا سيؤثر كثيرا على الأوضاع الاقتصادية.

وأضاف، أن التقارير حول إمكانية تخفيض البنك المركزى لقيمة الجنيه مرة أخرى، لو صحت سيؤدى هذا إلى خلل كبير فى القوة الشرائية للمواطن، فضلاً عن زيادة الأسعار بشكل كبير وزيادة فى معدلات التضخم.

وأشار إلى أن الحكومة لم تنجح فى تحقيق احتياط نقدى يسمح لها بإجراء الخطوة، خاصة وأن سعر الدولار فى السوق الآن أصبح ١١ جنيهاً، الأمر الذى لا يتحمل أى زيادة إضافية أخرى، موضحاً أن جذب الاستثمارات لايتم بخفض العملة ولكن بتقديم خدمات وتسهيلات حقيقية تشجع قدوم الاستثمارات.

رامى الحضرى



بنك القاهرة يتوسع فى تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

أفاد منير الزاهد رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لبنك القاهرة أن أحد أولويات البنك خلال ٢٠١٦ هو التوسع فى تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك إنطلاقا من دوره تمويل هذه المشروعات والتي تسهم في دفع قاطرة التنمية وتوفير آلاف فرص العمل، وتماشياً مع سياسة الدولة وتفعيلاً لمبادرة البنك المركزى.

وأضاف: يعمل البنك على تبسيط الاجراءات واتاحة التسهيلات الإئتمانية والإحتياجات التمويلية لتلك المشروعات بفترات سداد تتناسب مع احتياجات النشاط عبر شبكة فروعه بانحاء الجمهورية، بالإضافة إلى استحداث عدة منتجات لتغطى كافة الانشطة الصناعية والتجارية، ووضع حلول للمعوقات التمويلية التى تواجه العملاء من خلال فريق العمل المنوط بإعداد الدراسة الإئتمانية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.



منير الزاهد

وأشار الزاهد إلى أن تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة سيكون له دور فعال في رسم ملامح السياسة المستقبلية للقطاع المصرفي، مؤكدا أن تفوق البنوك في هذا المجال سيؤتي ثماره على الاقتصاد القومي.

واستحدث بنك القاهرة قطاع متخصص لخدمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة و وضع الخطط والإستراتيجيات اللازمة للحصول على حصة متميزة من السوق لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب الحرص على انتقاء الكواردر البشرية المؤهلة وتدريبهم فى البرنامج التدريبى فى مجال الإئتمان وفقاً للمعايير الدولية.

ويسعى البنك لضخ المزيد من التمويلات لصالح هذا القطاع، ورصد ١,٥ مليار جنيه لتمويل هذه المشروعات خلال الأشهر الستة القادمة، فيما بلغت محفظتها أكثر من ٧٠٠ مليون جنيه كأرصدة مستخدمة، وقد تخطت الحدود الحالية المليار.

ونجح بنك القاهرة فى تقديم قروض بلغت ٢ مليار جنيه لإقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال عام ٢٠١٥ من خلال توفير التمويل اللازم لإقامة العديد من المشروعات داخل مختلف القطاعات، كما ساهم خلال ١٣ عاما في توفير ما يزيد عن مائة ألف فرصة عمل.

وبلغ اجمالى القروض الممنوحة فى مجال المشروعات متناهية الصغر نحو ١,٣ مليار جنيه بنهاية ديسمبر ٢٠١٥ مما أدى لنمو رصيد المحفظة بمعدل يصل إلى ١٨٪ مقارنة بالعام السابق وبحصة سوقية بلغت ٤٥٪.

أشرف العمدة

رؤية خاصة

الكارت السخي



منى ياسين

سحبت مصر فجأة ملفاً دقيقاً وحساساً من أحد أدراجها السياسية حيث ظل مطويا لسنوات قاربت العقد الكامل.

أرسلت مصر الرسمية بوزير خارجيتها ليلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي حيث قوبل بحفاوة واحترام ولهفة تعكس قدر السخاء الذي انطوى عليه مبدأ الزيارة في حد ذاته، من حيث كونه كسرا لكود أخلاقي ألزمت مصر الرسمية نفسها به حيال تعسفات إسرائيل اللانهائية.

وفي الوقت نفسه قوبل نبأ الزيارة هنا في مصر بريح عاتية من الاستنكار والدهشة المستريبة ولا أبالغ إن قلت بشيء من الانكسار.

الزيارة مما لاشك فيه عطية بالغة السخاء من الجانب المصري إذ يضحي بورقة اللعب الوحيدة الذي يملكها للمناورة أي ورقة البرود السياسي الأقرب لتجميد العلاقات أو حصرها في الحدود الدنيا التي تستوجبها وضعية مصر كطرف في معاهدة السلام.

فما الذي حدا بمصر أن تبذل طواعية هذه الورقة التي لم تفكر في استخدامها حتى في أشد لحظاتها حرجا، حين كان مصيرها كدولة معلق في الهواء تتقاذفه عاصفة هوجاء معروف من يوجهها عن بعد، وما هو النفع الذي يعود عليها في المقابل؟.

الأقرب للتصور- في ظل الغموض أو لنقل الإعلانات الشكلية عن أسباب الزيارة وأهدافها- أنها خطوة استدراكية لمجموعة تحركات على الرقعة الإقليمية، كلها يتماس ويكاد يدهس في طريقه المصالح المصرية الحيوية القريبة أو الاستراتيجية البعيدة، في هذه الخانة يصب التقارب التركي الإسرائيلي الذي عاود توهجه مؤخراً. وفي ظل ما هو معروف من عداء تركي مستجد لمصر وتهجم غير مبرر عليها ومحاولات لا تهدأ للانتقاص من دورها العربي والإقليمي، لم يكن من الممكن اصطناع البراءة واللامبالاة إزاء تحالفات تتشكل على مرمى حجر من البلد.

في الإطار نفسه، لا يمكن استبعاد حقيقة القلق المصري من التوغل الإسرائيلي في العمق الإفريقي لمصر وصولاً لمنابع النيل.

لم يعد الكبرياء يمنع الاعتراف بحقيقة أن النفوذ الإسرائيلي في أفريقيا صار واقعا راسخا وأشد تأثيرا خاصة بالنسبة للدول التي تنازع مصر حقها في مصدر الحياة.

لم يعد الكبرياء أيضاً مسعفاً لمداراة أن زيارة وزير الخارجية ربما استهدفت استكشاف استعداد اسرائيل لتوظيف هذا النفوذ المستشري أفريقياً لصالح موقف مصر المتداعي في قضية سد النهضة. حقيقة مؤلمة تقف وراء الاحساس بالانكسار الذي صاحب أنباء الزيارة المفاجئة، لكنها السياسة وأفاعيلها.

ولأن لكل شيء في السياسة ثمنه فالمؤكد أن اسرائيل لن تتطوع كفاعل خير لتدعيم موقف مصر في هذا الملف دون مقابل، وربما كانت مبادرة الرئيس السيسي منذ بضعة أشهر لتحريك الموقف والتلويح بجزرة السلام الدافئ هي جزء من ذلك المقابل الذي تتلهف عليه اسرائيل.

لست بالقطع مع الذين يستبعدون بالكلية نية مصر وعزمها الصادق على تحريك مسار القضية الفلسطينية التي طال ارتهانها للمتغيرات والظروف الإقليمية والدولية، فلا يجوز أن ننسى التاريخ المصري المسطور تجاه قضية العرب الأولى حتى لو لم تعد قضيتهم الأخيرة. ولا يمكن أن نتغافل أن الدور والمكانة المصريين قاما وتدعما وتوطدت أركانهما في المنطقة العربية بفضل تحركات استثنائية حيال قضايا العرب المصيرية.

أياً كانت الأهداف، هل تتلقى مصر عائداً مجزياً عن هذه الخطوة الصادمة؟ هل تأمن بها مكر التحالف التركي الاسرائيلي؟ هل تضمن تعضيداً إسرائيلياً لها في معركة سد النهضة (واسرائيل كما يتراءى لاعبا أساسيا فيها)؟ أم سيضيع الكارت السخي هباءً؟

قالت العرب

إنهم يريدون أن يفتحوا العالم وهم عاجزون عن فتح كتاب
ويريدون أن يخوضوا البحر وهم يتزحلقون بقطرة ماء..
نزار قباني

المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة - من 19 - 25 يوليو 2016 - 14 - 20 شوال 1437هـ

4 جهات سيادية تباشر التحقيقات.. منها: «القوات المسلحة»

400 مليون جنيه قضايا فساد توريد القمح وتورط شقيق عضو بالبرلمان



السيسى يوجه «حنفى»: لا تهاون مع المتجاوزين فى تسجيل عمليات وهمية بالصوامع وشون التخزين

كشف المتحدث الرسمي لدى وزارة التموين والتجارة الداخلية، محمود دياب، عن ٤ جهات سيادية تحقق في قضايا فساد توريد الأقماح المحلية لهيئة السلع التموينية من خلال الشون والصوامع المتعاقد عليها، عن طريق لجان مشكلة من وزارة التموين والتجارة الداخلية ومباحث التموين والرقابة الإدارية والهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

وأضاف أن الوزارة تتابع التحقيقات حول النقص في كميات القمح بصوامع القليوبية، وهو أمر لم يثبت حتي الآن، مؤكدا أن هيئه السلع التموينية لا تقوم بدفع مقابل إلا الكميات الموردة فعليا وتكون هناك غرامه علي ما لم يتم توريده نحو ٢٥٪ بالإضافة إلى سعر القمح نفسه وذلك وفقا لضوابط الاستلام التي تعلنها الوزارة قبل موسم الحصاد.

وفي ذات السياق، أصدر النائب العام المستشار نبيل صادق، ٥ قرارات جديدة ضد المتورطين فى قضايا فساد صوامع القمح، تضمنت حبس كل من ثبت إرتكابه لهذه الجرائم من أصحاب الصوامع، وأصحاب الشون، وأعضاء اللجان المشرفة على استلام الأقماح.

وقرر النائب العام وفق بيان صادر رسميا من مكتبه بضبط وإحضار الهاربين من المتورطين فى مخالفات صوامع القمح، الذين أثبتت تحقيقات الأموال العامة قيامهم بالاشتراك مع أعضاء بعض اللجان المشرفة على استلام الأقماح، فى التلاعب بكميات الأقماخ المحلية، وإدراء أسمائهم على قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول.

وفي تصريحات صحفية أفاد المهندس ياسر عمر، وكيل لجنة الخطة بمجلس النواب، وعضو لجنة تقصي الحقائق فى فساد القمح، أن القضية تعد الأضخم فى تاريخ مصر، مبينا أن حجم الفساد وصل إلى ١٢٧ مليون جنيه، بالإضافة إلى قضايا عبر الأجهزة الرقابية مثل الرقابة الإدارية، ومباحث التموين خلال ١٠ أيام من تاريخ تشكيل اللجنة تجاوزت الـ٤٠٠ مليون جنيه.

ونوه إلى أن أحد المتورطين فى هذه القضية شقيق نائب برلماني، موضحا أن هذا النائب ليس له أي علاقة من قريب أو من بعيد بالقضية.

واضاف ياسر عمر: أن البلاد بها ٥١٧ شونة قمح تابعة للدولة، وهناك بنك للمعلومات لدي اللجنة بشأن هذه الصوامع فيما يتم اصطحاب متخصصين خلال جولات التفتيش.

هذا وقد أمر النائب العام بمنع المتهمين وزوجاتهم وأولادهم القصر مؤقتا من التصرف فى أموالهم وإدارتها، ووقف صرف أى مستحقات لأصحاب الصوامع مرتكبى هذه الجرائم وتكليف الجهات المسئولة عن صرف قيمة تلك الأقماح.

وقال النائب العام: إن التحقيقات في منظومة توريد القمح المحلي كشفت عن جرائم اعتداء على المال العام، واختلاس وتربح، كما أن التحقيقات كشفت عن قيام بعض أصحاب الصوامع وبعض أصحاب الشون بالاشتراك مع بعض أعضاء اللجان المشرفة على استلام الاقماح بالتلاعب في كميات الأقماح المحلية بإثبات توريد كميات من الأقماح بالدفاتر أزيد من تلك التي تم توريدها فعلا، كما أن التحقيقات كشفت عن الاستيلاء على الأقماح المحلية المدعومة من الدولة واستبدالها بالأقماح المستوردة الأقل جودة وسعرا والإستفادة من فروق الأسعار.



وسبق أن شكل البرلمان لجنة لتقصي الحقائق الشهر الماضي، للنظر في فساد في عمليات شراء القمح المحلي، فيما بدأت أجهزة الدولة عمليات تفتيش على شون القمح بعد الإعلان رقم أعلى من المعتاد للكميات الموردة ووجود شبهة احتيال محتمل.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي، اجتمع بوزير التموين والتجارة الداخلية، الدكتور خالد حنفي، مطلع الأسبوع الماضي، وطالبه خلال الاجتماع بعدم التهاون مع المتورطين في قضايا فساد توريد الأقماح لهيئة السلع التموينية، ومواصلة التحقيقات في جميع الحالات التي تم رصدها بالفعل، ومحاسبة المتورطين في حالة ثبوت صحتها، مشددا على عدم التهاون مع أي تجاوز.

ونجحت أجهزة الرقابة التموينية بمحافظة القليوبية في كشف أكثر من قضية فساد من خلال تسجيل عمليات توريد وهمية لصوامع وشون تخزين الأقماح قدرت بملايين الجنيهات في العبور وقليوب وطوخ، إذ اتفق أصحاب الصوامع المتعاقدة مع الشركة العامة للصوامع والتخزين مع أعضاء اللجنة المشرفة على استلام وتخزين الأقماح بصوامع «العبور، قليوب، طوخ» بإثبات توريد الأقماح المحلية بكميات وهمية للاستيلاء على المال العام من خلال وقائع فساد قدرت بـ ٢٠٤ ملايين جنيه.

كما نجحت مباحث التموين في ضبط وقائع فساد لتسجيل عمليات توريد وهمية بقيمة ٥٦,٥ مليون جنيه بشركة صوامع العبور الكائنة بالمنطقة الصناعية الأولى بدائرة قسم العبور، وبقيمة ٦٦,٤ مليون جنيه بشركة صوامع الشماشرجى الكائنة بالمنطقة الصناعية الأولى دائرة قسم العبور، و ٣٥ مليون جنيه بقليوب عن طريق تسجيل توريدات وهمية للشون والصوامع أضعاف كميات التوريد الحقيقية وأخذ ثمنها من الدولة، و ٤٧ مليون جنيه بطوخ من خلال قيام المسئول عن الشركة العامة للصوامع والتخزين بالاتفاق مع أعضاء اللجنة المشرفة على تسلم وتخزين الأقماح بالصوامع خاصته بطوخ بإثبات، في محضر الغلق، توريد الأقماح المحلية بشكل وهمي.

محمد صبيح

انهيار الاقتصاد يدفع الرئاسة للبحث فى أصول الأوقاف

نائبة برلمانية: أموال الأوقاف طائلة ويمكن استغلالها لصالح الاقتصاد القومى

فى ظل عجز الموازنة، وضعف العائد من السياحة، وانهيار الاقتصاد، بدأت مؤسسة الرئاسة البحث فى كيفية تطوير أصوال الدولة والاستفادة منها ودعم الاقتصاد، وعقد الرئيس عبد الفتاح السيسى مجموعة من اللقاءات مع الوزراء لبحث هذه المسألة، حيث صدر قرار جمهورى، الخميس الماضى، رقم ٣٠٠ لسنة ٢٠١٦، بتشكيل لجنة برئاسة المهندس إبراهيم محلب، مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، لحصر أملاك هيئة الأوقاف من الأراضى والمبانى والمشروعات والمساهمات فى شركات، ودراسة إمكانية استغلال مقومات الهيئة فى دعم الاقتصاد القومى.

وتبدأ لجنة حصر ممتلكاتٍ وزارة الأوقاف، عملها لحصر ممتلكات قدرت مبدئياً من قبل مصادر بالهيئة بما يزيد عن ٥٠ مليار جنيه.

جاء القرار عقب للقاء السيسى مع الدكتور مختار جمعة، وزير الأوقاف فى مطلع الشهر الجارى، والذى تم خلاله بحث كيفية الاستفادة من أملاك الهيئة، وصرح، وزير الأوقاف، أن الاجتماع ركز على خطة الوزارة لتطوير منظومة الأوقاف وسبل تنشيط استثماراتها، وأن الرئيس وجه بالحفاظ على أموال الأوقاف ووقف التعديات عليها.

ولم يقتصر بحث الرئاسة عن الاستفادة من الأصول التى تملكها الدولة كأوقاف، حيث التقى الرئيس، الدكتور أشرف الشرقاوى، وزير قطاع الأعمال العام، لبحث تطورات تنفيذ خطة إصلاح وتطوير شركات قطاع الأعمال العام. وأكد الرئيس خلال الاجتماع أهمية مواصلة جهود تطوير وإصلاح القطاع والمتابعة الدورية لمعدلات تنفيذ المشروعات الاستثمارية التى تقوم بها شركاته، وأهمية أن تثمر جهود تطويرها عن زيادة إيراداتها واستغلال أصولها غير المستغلة.

ويأتى هذا الاجتماع استكمالاً للقاء آخر عقده الرئيس السيسى، فى ٢ يوليو الجارى، مع المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، وداليا خورشيد، وزيرة الاستثمار، وذكر بيان الرئاسة، وقتئذ، أن وزيرة الاستثمار عرضت الخطوات التى قامت بها الوزارة لتجهيز برنامج الأطروحات الأولية، الذى تعده حاليا، بهدف جذب مزيد من الاستثمارات غير المباشرة لمصر، والذى يشمل طرح بعض شركات القطاع العام فى البورصة، حيث أوضحت الوزيرة أنه تم إنشاء لجنة ثلاثية من وزيرى الاستثمار والمالية ونائب محافظ البنك المركزى للإشراف على إجراءات الطرح، وضمان تحقيق المستهدف من جذب الاستثمارات غير المباشرة محلياً أو دولياً.

تأتى هذه الجهود بالتوازى مع جهود لجنة استرداد أراضى الدولة ومستحقاتها التى يترأسها محلب، والتى قررت، الأربعاء، توجيه إنذارات لجميع المتعدين على أراضى الدولة الواردة أسماؤهم بالحصر، وإعداد «قوائم سوداء» يتم إعلانها بالصحف والمواقع بأسماء كل مغتصبى أراضى الدولة وكل من يرفضون الاستجابة لتقنين أوضاعهم.

من جهتها، قالت بسنت فهمى، عضو لجنة الشئون الاقتصادية لمجلس النواب، إن خطة الرئاسة لحصر ممتلكات الأوقاف عظيمة وتؤكد سعى رئاسة الجمهورية لحل الأزمة الاقتصادية، وحل مشاكل الطبقات البسيطة، معتبرة أن أموال الأوقاف تعتبر اقتصاد مواز، خاصة وأن حجمه كبير للغاية ويعود لمئات السنين، حيث تتكون من أراضى زراعية وفضاء وأموال سائلة بالبنوك ولا يصح ترك هذه الثروة بدون رقيب.

وأضافت فهمى، أن الدولة تحتاج لتنظيم أوراقها وجمع الموارد الاقتصادية لتخطى المرحلة وبالتالى قرار تشكيل لجنة لحصر املاك الأوقاف صائب للغاية، وأن عملية الحصر ليست صعبة والقرار سياسهم فى توجيه هذه الموارد فى أماكنها الصحيحة لدعم المواطنين، واستغلال الأموال لصالح الاقتصاد القومى.

خبير اقتصادى: لن تساهم فى مشاكل عجز الموازنة



من جهة أخرى، اعتبر الخبير الاقتصادى، الدكتور عبد الخالق فاروق، هذه الخطوة تعد مسكنًا، ولن تساهم فى حل مشاكل عجز الموازنة، والخلل الكبير فى الاحتياطى النقدى.

وأضاف أن هذه الخطوة هى استكمالاً لمفهوم غير تنموى فى البحث عن الأصول من أجل بيعها، لإنعاش برنامج الخصخصة «سىء السمعة».

وطالب الخبير الاقتصادى، الدولة العمل على تطوير شركات قطاع الأعمال العام، وزيادة إنتاجها، بدلاً من التفكير فى حصر أصولها وطرحها فى البورصة.

أميرة العنانى

محطات

موسم تغريم الأدباء !!



بهاء الدين حسن

إنتهى موسم «تغريم» الأدباء الذى أقامته الهيئة العامة لقصور الثقافة على مستوى الجمهورية، فى سابقة هى الأولى من نوعها، فألف مبروك للأدباء المكرمين بالجملة، وعوّضهم الله عما غرموه من ماديات لإستقبال الضيوف من المهنئين ، فألف مبروك لأصدقائى من أدباء البحر الأحمر، سعيد رفيع ، سعيد صابر، جمال عبدالعزيز بدوى، سيد الطيب منى الشيمى، عبيد طربوش، شاذلى عبدالعزيز، أبوضيف شلبى.

وبخصوص مسألة التغريم الذى تحمله الأدباء من جيوبهم الخاصة ، ففى الحقيقة أن أدباء البحر الأحمر مليونيرات يستطيعون الصرف من جيوبهم فالشاعر عبيد طربوش مثلا عنده قميص مشجر به جنينة موالح، بها شجرة ليمون ، ومأدراك مااليمون، فإذا كان الجنيه الإسترلينى قد إنخفض سعره، بعد خروج بريطانيا من الإتحاد الأوربى، لكن سعر الليمون فى الطالع، فضلا عن أنه (عبيد طربوش) عنده ديوان شعر بعنوان «الجميزة» يبيع منها (الجميزة) حسب ماهو وارد فى القصيدة المقطف بربع جنيه، والتارة (الحبايتين) بقرش، أما الروائى والقاص سعيد رفيع فعنده فى رأس غارب برج حمام «هج الحمام منه» لكنه إستعاض عن الحمام فى إفطار الضيوف من المهنئين بالفروج، فغرم على الأقل ٢٠ وركا على صدر، وعن حالة الشاعر جمال عبدالعزيز بدوى المالية فأللهم لاحسد، فالشاعر يمتلك مالايقل عن ٣٠٠ أو ٤٠٠ بيت شعر، فى الوقت الذى يذوق فيه المرء الأمرين لكى يحصل على شقة من غرفتين وصالة، أو حتى شقه فول بالزيت الحار!!

فماذا عن الأدباء المديونيرات من المحافظات الأخرى الفقيرة، فمن غير المعقول أن يدعوا الأديب أحبابه فى ليلة عرسه من غير أن يقدم لهم على الأقل زجاجة مياه ، أم أن الهيئة إعتمدت على أن بعض قصور الثقافة بها كولديرات مياه !؟

فرح الأدباء بالتكريم لاشك فى ذلك، والبعض جاء التغريم على قلبه زى العسل، لكن ألم يكن جديرا بأن تحلى الهيئة بق المكرمين، وأن تبل ريقهم بميزانية تخصصها للضيافة، ليس شرطا أن تعطى الهيئة مكافأة مالية للأديب يدا بيد، ولكن بما أن التكريمات كانت فى مواقع الهيئة فكان يجب صرف ميزانية للضيافة، وتسليمها لجهة التكريم لإحضار واجب الضيافة، سواء مياه أو عصائر، فكان ذلك سيعطى الصور الملتقطة للأدباء المكرمين أهمية وهيبة، غير أنه كان سيغير فكرة أن زجاجات المياه المثلجة لاتوضع إلا أمام رجال الحكومة، أم أن الميزانية التى وضعتها الهيئة العامة لقصور الثقافة كانت فقط للدروع حيث أنه لاحس ولاخبر عن ميزانية التكريم؟!

عجاجيات

الأسطورة وقمة الغباوة



عبدالغنى عجاج

لم تشفع توجيهات وتعليمات وامنيات ورجاءات الرئيس عبدالفتاح السيسي كى نرى مسلسلات رمضانية نظيفة تعلى من القيم وتنشر الحق والخير وتزيد الإحساس بالجمال وتعطى صورة مشرقة عن مصر أم الدنيا والتى ستصبح "قد الدنيا" وشعبها الطيب الرقيق المتحضر المتعاون الذى يكره ويرفض العيبة.

كما فشلت الجائزة التى خصصتها دكتورة غادة والى وزيرة التأمينات لمسلسلات رمضان فى تحقيق الهدف منها فالمخدرات كانت فى مسلسلات رمضان أكثر من الأرز فى المجمعات وكم الدماء التى سالت فى مسلسلات رمضان تكفى لتشغيل توربينات السد العالى،نجحت بعض المسلسلات فى نقل مقر المافيا من إيطاليا وصقلية إلى مصر بشوارعها وحواريها وقراها.. ونجحت "الأسطورة" فى استنساخ مافيا مصرية.

المخدرات هى الحل كان الشعار الذى رفعته بعض المسلسلات فيما رفعت مسلسلات أخرى شعار القتل هو الحل، وعجت مسلسلات رمضانية بالسلوكيات غير السوية لبعض رجال الشرطة الذين وصلوا لأبعد مدى فى التعذيب وانتهاك حقوق الإنسان.

وتطرق مسلسل عادل إمام للتطرف الذى يغير من طبيعة البشر ويحولهم إلى آلات عابسة تفجر وتقتل بدماء باردة وبلا احساس ...تضاءلت المبالغات فى "مأمون وشركاه" مع حقائق الواقع الذى صدمنا بانتحارى يفجر نفسه على مقربة من مسجد خير خلق الله كلهم رسول الإنسانية من أدبه ربه فأحسن تأديبه ومن كان على خلق عظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم...تفجير وصلت شظاياه لكل أنحاء العالم الاسلامى فبكت القلوب ودمعت العيون ودارت العقول تحاول الإجابة على سؤال هل وصلت الحماقة والغباوة إلى هذه الدرجة.

ويبقى السؤال الأهم كيف استطاعت الجماعة الإرهابية أن تقنع منفذ العملية المفترض انه مسلم بتفجير نفسه فى مدينة سيدنا رسول الله وعلى أبواب مسجده،كيف اقنعوه بأن حماقته ستجعله ينال الشهادة وينعم بالحور العين فى جنات النعيم،أى خطاب دينى هذا الذى أوصل إلى تلك الجريمة التى تمثل قمة الغباوة والحماقة والحقارة.

هل تؤثر تسريبات امتحانات الثانوية العامة والتلاعب بالنتيجة على تنسيق القبول بالجامعات؟

هجوم «شاومينج» أمام «دفاع التعليم».. والخاسر هو الطالب

أولياء أمور طلاب الثانوية: صرفنا دم قلبنا «واللى ذاكر زى اللى مافتحش كتاب»





على الرغم من انتهاء امتحانات الثانوية العامة وما شهدته من تسريبات على يد صفحات الغش الإلكترونى «شاومينج» لم تشهد لها مثيل إلا أن التحدى لازال مستمرا والصراع قائم بينها وبين وزارة التربية والتعليم حيث تعهدت تلك الصفحات بتسريب النتيجة مع إمكانية التعديل فى درجات الطالب من الكنترول ودفع ١٠٠ جنيه مقابل رفع ١٠ درجات ترسل على صورة كروت شحن وبالفعل أعلنت بعض النتائج وذلك فى ظل نفى الوزارة بصحتها مؤكدة أن طبيعة العمل داخل لجان النظام والمراقبة (الكنترولات) مؤمنة تمامًا، وتتم بشكل سرى للغاية، ولا يمكن اختراقها بأى شكل من الأشكال وذلك منذ دخول كراسات الإجابة حتى إعلان النتائج، وجميع أعمال التصحيح تتم على الأرقام السرية للكراسات، وتمر بعدة مراحل منذ دخولها الكنترول بدءًا بنزع ورقة «السليبس»، ثم التصحيح، ثم رصد الدرجات، ولا يستطيع أى فرد مهما كانت صلته بأعمال الكنترولات سواء مقدرين أو عاملين بالكنترولات التعرف على هذه الأرقام، وكل ما فعله الدكتور الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم جولة تفقدية لمقرات «الكنترولات» مشددا على جميع العاملين بعدم إعلان النتائج من الكنترول إلا بعد اعتمادها، والحفاظ على سرية النتائج وأعمال الرصد، وتحقيق الانضباط فى نتائج الامتحانات.

"صرفنا دم قلوبنا على الثانوية العامة والدروس الخصوصية، وفى النهاية تساوى الجميع، اللى ذاكر زى اللى مفتحش كتاب" كان لسان حال أولياء الأمور عقب تسريب الامتحانات وتحدى "شاومينج" بالتلاعب فى النتيجة ورفع الدرجات الأمر الذى دعاهم لمطالبة الحكومة بتخفيض تنسيق القبول بالجامعات ولكن السؤال ما مدى تأثير تلك التسريبات وإلغاء بعض الامتحانات وإعادتها مرة أخرى واحتمالية التلاعب بالنتيجة على تنسيق القبول بالجامعات!!.. خبراء التعليم يوضحون لـ"المشهد" خلال السطور المقبلة.

«وزارة التربية والتعليم مثلها مثل «الأطرش فى الزفة» لم تستطع تقديم تفسير واضح لتسريب امتحانات الثانوية العامة أو ظاهرة الغش الإلكترونى ولم تعلن عن المسئول عما حدث ومن استفاد ومن لم يستفد شيئا» هذا ما قاله الدكتور كمال مغيث الخبير التربوى فى حديثه لـ«المشهد».

توقع «مغيث» فى تصريح خاص لـ«المشهد»، ارتفاع نسب النجاح بشهادة الثانوية العامة هذا العام وبالتالى ارتفاع تنسيق القبول بالجامعات قائلا: «للأسف يصبح من يلتحق بالجامعة هو الغشاش مما يجعل الدولة محيرة بين مكتب تنسيق لم تعد هناك ثقة كافية فيه وفى عدالة توزيع الطلاب على الكليات التى يستحقونها أو تغيير مكتب التنسيق بين عشية وضحاها وهو أمر سيكون له أثرا بالغ السوء على الطلاب» مقترحا إضافة اختبارات أخرى لآلية مكتب التنسيق للقبول بالجامعات وفى الوقت ذاته يطالب بعض أولياء الأمور والطلاب بإلغاء مكتب التنسيق ولكن ليس هناك ضمان لأداء اختبارات صادقة تستعصى على التدخل البشرى تماما، على حد قوله.

قال الخبير التربوى إنه طالما هناك فرص تنافس شديدة لالتحاق طلاب الثانوية العامة بالجامعة وظل الامتحان هو المعيار الوحيد والفرصة الوحيدة فى اللحظة الوحيدة لذلك، فتستمر ظاهرة الغش الإلكترونى وتسريب الامتحانات ومن ثم هدم العدالة وتكافؤ الفرص التى من المفترض أن يمثلها أداء الطلاب للامتحان.

وأرجع الدكتور كمال مغيث تسريب الامتحانات إلى ثلاث دلالات أولها أن الدولة آن الآوان تدفع ثمن «إدارة ظهرها» لقطاع التعليم حتى بعد قيام ثورة شعبية بالبلد، وثانيها احتجاجا عاما على نظام تعليمى فقير وبائس يستنزف أموال أولياء الأمور وطاقات الطلاب، وثالثهما صراع بين عقليتى خمسينات وستينات القرض الماضى سواء بالأرقام السرية والشمع الأحمر فى التأمين والرقابة على الامتحانات وبين عقلية شبابية تعتمد على الحاسب الآلى والتكنولوجيا الحديثة.



«بالطبع سيرتفع تنسيق القبول بالجامعات نتيجة تسريبات امتحانات الثانوية العامة» هذا ما أكده طارق نور الدين معاون وزير التربية والتعليم السابق قائلا: «التنسيق هذا العام مثل كل عام سيرتفع بارتفاع نسبة النجاح فضلا عن أن مقاعد الجامعات محدودة ولا يوجد توسع فيها عن العام الماضى».

وأضاف نور الدين فى تصريح خاص لـ«المشهد»، أن ما جرى العام الحالى يعد فشلا فى إدارة منظومة الامتحانات لم يحدث منذ عام ١٩٦٢م حيث إن تسريب الامتحان قبل البدء فيه هو فساد مواطن بجانب فساد وزارة مما جعل هناك نوعا من البلبلة وفقد ثقة الطلاب فى القائمين على منظومة التعليم مشيرًا إلى أن كل النتائج بعد هذه الواقعة عرضة للتظلم عليها فضلا عن رفع الكثير من القضايا ضد الوزارة لإحساسهم بالظلم.

«التعامل مع الأزمة سيكون مثله مثل كل عام خاصة فى ظل الوضع الحالى لآليات القبول بالجامعات» وهو ما قاله معاون وزير التربية والتعليم السابق إن أى تعديل أو تغيير سيصبح مستحيل فيما يخص قواعد القبول بالجامعات هذا العام لأنه لو أردنا أن نعدل من قواعد القبول لابد أن نقوم بتطوير المنظومة كلها بالتوازى وتغيير نظام التقويم على أن لا يكون درجات الطالب فى الثانوية العامة هى المعيار الحاكم لدخول الجامعة»

وكشف عن مقترح يسمى «المواد المؤهلة» تم إعداده بالكامل فى عهد الدكتور محمود أبو النصر وزير التربية والتعليم الأسبق فى ٢٠١٤ قائلا: «تم تكليفى بوضع برامج تنفيذية له وقتها ولكنه لم يرى النور حتى الآن «مضيفا أن هذا المشروع سيغير منظومة التقويم ومنظومة الثانوية العامة وسياسة القبول بالجامعات بصفة كاملة خلال المرحلة التأسيسية من الخطة الإستراتيجية.

قال طارق نور الدين إن الوزارة تعطى ظهرها عن كل الأفكار خارج الصندوق التى تمت وجاهزة للتنفيذ فى مقابل استخدام أسلوب قديم لا يواكب العصر والذى نتج عنه كل هذه الكوارث محذرًا إن لم تبحث الوزارة عن أفكار علمية حقيقة خارج الصندوق وبسرعة سيزداد الوضع سوءً خاصة بعد مطلب الرأى العام بضرورة إقالة الدكتور الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم باعتباره المسئول الأول سياسيا عما حدث.

معاون وزير التعليم السابق: مقترح «المواد المؤهلة» سيغير منظومة التقويم والثانوية العامة وسياسة القبول بالجامعات

من جانبه أعلن سيد عطا، رئيس قطاع التنسيق بوزارة التعليم العالى، أن تسريبات امتحانات الثانوية العامة سيؤثر على تنسيق القبول بالجامعات حيث سيرتفع التنسيق فى حال ارتفاع مجاميع طلاب الثانوية العامة هذا العام.

ولفت سيد عطا، إلى أن وزارة التعليم العالى طالبت وزارة التربية والتعليم لجعل الدرجة النهائية لأى امتحان بالألف، على سبيل المثال جعل الدرجة النهائية فى اللغة العربية بدلًا من ٥٠ درجة إلى ٥ آلاف درجة، مشيرًا إلى أن ذلك سيؤدى لتباعد اشتراك الطلاب فى كل نصف درجة، مما يعزز من توافر مقعد لكل طالب داخل كلية يستحقها وفق مجموعه.

وكان المجلس الأعلى للجامعات الخاصة والأهلية أقر الحد الأدنى للطلبة المصريين للقبول بكليات الجامعات الخاصة على النحو التالى كلية الطب البشرى ٩٥٪، كلية طب الأسنان وكلية الصيدلة وكلية العلاج الطبيعى ٩٠٪، كلية الهندسة ٨٠٪، كلية الفنون التطبيقية وكلية العلوم الطبية التطبيقية ٧٠٪، كلية علوم الحاسب وكلية التكنولوجيا الحيوية ٧٠٪، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الإدارة وكلية اللغات والترجمة وكلية الإعلام ٦٥٪، باقى الكليات ٥٥٪.

وحدد المجلس توقيتات إعلان الأعداد المقبولة بكليات الجامعات الخاصة وتسليمها لمكتب القبول على النحو التالى: المرحلة الأولى ١ أغسطس ٢٠١٦، المرحلة الثانية ٨ أغسطس ٢٠١٦، المرحلة الثالثة ١٥ أغسطس ٢٠١٦.

نور الدين: إن لم تبحث الوزارة عن أفكار خارج الصندوق سيزداد الوضع سوءًا

نغم رأفت البجيرمى

الحزن يخيم على الفيوم لاختطاف خمسة من أبنائها فى ليبيا

زوجة أحد المخطوفين للدولة: وفروا فرص عمل للشباب بدلًا من سفرهم وتعرضهم للاختفاء والقتل

"رجعلى ابنى ياسيدى الرئيس، هو مصدر رزق لعائلة مكونة من ١٢شخصا، الفقر والبطالة هى التى جعلتنا نعرض أبنائنا للموت والغرق والخطف، ابنى ينفق على ١٢ فردا بالبيت ولايعلم الجناة أننا لانمتلك قوت يومنا لنفادى به نجلى"،

هكذا عبرت أسر الـ٥ الذين تم اختطافهم يوم "الأربعاء" الماضي، من أبناء قرية الحمولى بمحافظة الفيوم التابعين لمركز يوسف الصديق عن غضبهم حيال الواقعة.

وخيم الحزن على أهالى القرية التى اتشحت بالسواد، ووسط بكاء وصريخ الأمهات والأزواج، ناشد الأهالى السلطات المصرية بسرعة التدخل الفورى لإنهاء الأزمة وفك أسرهم.

وتعد قرية الحمولى من أكثر القرى الأشد فقرا ويعتمد أهلها على الزراعة، والبعض الآخر هجر القرية بحثا عن الرزق إلى البلدان الأخرى والقاهرة، وتبعد القرية عن مدينة الفيوم أكثر من ٣ساعات.

وقالت والدة أحمد محمد إبراهيم ١٧عاما إن نجلى سافر منذ ٤شهور مع عمه للبحث عن لقمة العيش، بعد أن أغلقت أبواب فرص العمل أمامه، مما جعلنا نشجعه على السفر حتى يتمكن من الإنفاق على أشقائه كبديل للبطالة التى يعانى منها معظم سكان القرية، مطالبة الرئيس السيسى بعودت ابنى فهو مصدر رزق لاشقائه، الفقر والبطالة هى التى جعلتنا نوافق على سفره.

وأضافت السيدة العجوز: إن ظروف المعيشة لم تمكنا من تعليم أولادى فهو الأخ الأكبر لـ٤ آخرين بنتين وولدين، ولا نمتلك سوى منزلنا الذى نقيم فيه فقط فكيف لنا أن نوفر للخاطفين المبلغ المطلوب.

وقال محمد سعيد، والد المخطوف علاء إن نجلى سافر إلى ليبيا من ٣شهور برفقة شقيقه الذى يعمل منذ عام، خاصة أننى اتحمل الإنفاق على أشقائه الـ٩ الأخرين وأعمل بسجن "دمو" منذ سنوات وليس لدينا مصدر رزق آخر حتى أنقذ نجلى المخطوف، ولازالنا نسدد فى قيمة "الفيزا" التى سافر بها ولا نمتلك شيئا.

وأضاف شقيق رجب إننا تلقينا اتصالا هاتفيا من شقيقى محمد وأخبرنا بماحدث مع علاء وزملائه من أبناء القرية، وقمنا بالاتصال ببعض أقارب الضحية وعلمنا أنهم على معرفة بماحدث من خلال أقاربهم الذين يعملون بليبيا، ولكن الاتصال مازال مفقودا من الـ٥ المخطوفين منذ فجر الأربعاء.



أضافت والدته التى خيم عليها القلق والخوف على نجلها، أريد أن يعود نجلى بسلامة ولو أخذونى مكانه لكان أرحم لى.

وناشدت الجهات المختصة بالتدخل لإنقاذ نجلها وعودته إلى القرية مرة أخرى موضحة، أنها لن تسمح لأحد من أبنائها بالسفر مرة أخرى إلى أى دولة وسوف تطالبهم بالعمل فى بلدهم أو الجلوس فى المنزل خوفا عليهم.

وأضافت: إننى لم أسمع صوت نجلى منذ أسبوع عندما طلبنى لكى يطمئن علىَّ فى عيد الفطر المبارك، وأكد لى أنه بصحة جيدة ويعمل مع زملائه وكان دائما يجرى اتصالا بى للاطمئنان على أشقائه.

وقالت والدة راضى شعبان محمد ٣٥سنة متزوج، ولديه حبيبة ٦ أعوام، وحمزة ٣ أعوام، وسافر إلى ليبيا منذ ٧ شهور وهذه هى المرة الثانية التى سافر فيها.

وأضافت زوجته آخر مكالمة من زوجى كانت يوم "الثلاثاء"، كان يطمئن على أولادي.

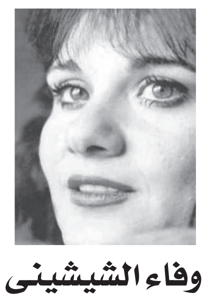
وحكت أن المختطفين يعملون فى "الفاعل" بليبيا وفوجئا بسيارة خرج منها ٤ مسلحين وقاموا باختطافهم إلى الصحراء وطالبوهم بالاتصال بذويهم لدفع مبلغ ١٥٠ دينارا لكل مخطوف، وبعدها تم غلق تليفوناتهم ولم نعلم عنهم شيئا حتى الآن.

وأكدت أن زوجها هو مصدر الرزق الوحيد الذى يعيشون من خلاله هى وأبنائها وليس لديهم مصدر آخرللرزق،مضيفة: لا أريد إلا عودة زوجى إلى القرية مرة أخرى ولدينا أمل فى السلطات المصرية أن تعيد لنا المختطفين.

هيام عزام

عاصفة بوح

علاقة الرجولة.. بجريمة الختان



وفاء الشيشينى

سألنى شاب مسلم .. متدين .. ملتزم .. ولكنه .. مازال يحتفظ بعقله ومنطقه الذى لم يستطع شيوخ السلفية وأتباعهم من جماعات الغلو والتطرف ومخاصمة الفطرة سليمة أن يسلبوه القدرة على التمييز واستخدام العقل والتفكر بحيث اعترض على الفكر السائد واستفسر وتساءل وتعجب وتمرد واحتج على المألوف .. والسائد الذى ليس من الضرورة هو الحقيقة!

سألنى متعجبا ... لماذا تثير .. مشكلة الختان .. كل تلك الزوابع؟؟ وبصرف نظر عن أن الرسول الكريم لم يعرف عنه أنه ختن بناته .. إلا أن السؤال الذى يؤرقنى هو .. لماذا الاعتداء على أجساد الفتيات والاتى هن زوجات المستقبل .. بحيث يحرمن من حق الاستمتاع بالعلاقة الزوجية مثلهم مثل الرجال وحتى يحصنوا أنفسهم فى إطار الزواج. فلا تتسلل الأفكار الغريبة إليهن من تلك التى حصنت جسدها وتمتعت بتفاعلها مع زوجها وأقاموا علاقة زوجية سعيدة وبالتالى أسرة سعيدة مستقرة متحققة الأغراض!

ما الذى يغضب تلك النوعية من الرجال سواء شيوخًا أو تلك الفئات التى تسير وراء أفكارهم الموجعة من تمتع النساء بسائر أجسادهن كما خلقها الله؟؟ وما علاقة الشرف .. والكرامة وكبرياء المرأة بتلك القطعة التى تقتطع منها فى جريمة مكتملة الأركان؟؟

اعترف أن السؤال أسعدنى أنه جاء من شاب وملتزم ولم يرى فى التهجم على حقوق النساء عامة وفى ذلك الأمر خاصة .. أمرا مقبولا ولا مستحسنا ولم يسر.. وراء.. ضحايا الجهل الدينى ويردد.. خزعبلاتهم!!

لذلك تحمست فى إجاباتى وأطلت..

يا ابنى .. أولا .. يقاس تحضر أى مجتمع فى نظرته للمرأة .. من حيث التعامل معها على أنها مخلوق كامل الأهلية .. متساوى الحقوق والواجبات .. وإلا .. لما تم تكليفها كما كلف الرجل وتتم محاسباتها كما يحاسب .. وللأسف حتى تلك البديهية .. تغيب عن الكثيرين .. أما لجهل فى الدين أو قلة ثقافة عامة أو لأنهم ضحايا .. لنظام تعليمى لم يعلمهم استخدام العقل فى التفكير إنما جلبوا على التلقين والحفظ فتكلست عندهم غدد التحليل والبحث والخيال!

ثانيا .. نأتى للعلاقة الملتبسة فى دول المشرق بصفة خاصة - بين الرجل والمرأة - بحيث تتصل بصفة خاصة فى العلاقات العاطفية ومعها الزوجية والتى من أساسها العلاقة الجنسية .. محور .. التناسل بصفة عامة .. والمتعة الجنسية بعيدًا عن الرغبة فى الانجاب .. التى خص بها الله أكرم مخلوقاته .. الإنسان.

إنما هى شهوة خلقها الله فى الزوجين .. ليتمتعا بها فى إطار من الحلال .. وقيل لأهميتها .. أنها إن صلحت صلح الزواج وإن فسدت .. حكم على الزواج بالهزيمة والفشل حتى لو لم يقع الطلاق إنما تخيم البرودة .. على فراش الزوجية ويعم التوتر والحزن على البيت الذى من المفترض أن يكون سعيدًا وإحدى أسباب السعادة..

هى تللك اللحظات الهنيئة التى تقرب ما بين الزوجين والتى قيل عنها الميثاق الغليظ!

وأنا أتساءل بدورى .. هل المرأة .. إنسان مفعول به فى العلاقة أو مشارك بها؟!!

هل من حقها .. أن تشتكى وتعترض .. إذا كان الأداء غير مرضى أما عليها أن تبتلع خيبة أملها وتصمت .. تحت شعار الحياء .. مع أنه لا حياء فى الدين .. ومع أن الأحاديث كثيرة أشارت أن الرسول الكريم .. أعطى للمراء حق الفراق عندما أنباءته إلى ضعف الزوج بحيث لا يصلح للعلاقة الزوجية!

المشكلة هنا .. أن كثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية والذكورية .. تنبع من خوف الرجل .. من تقييمه فى العلاقة!!. أى أن الزوجة السليمة صحيًا ونفسيًا هى التى ستعلن .. رجولة الرجل فى العلاقة ونجاحه من فشله .. وذلك لا يقبله الكثيرين حتى أن عقم الزوج والذى ليس له علاقة بالأداء الجنسى يصيبه بالاكتئاب كأنه اتهام لرجولته!

إلى هذا الحد نجد حساسية الرجال من الموضوع! بل أنه حتى الآن. فإن كثير من الرجال لا يرون فى جسد المرأة إلا وعاء لشهوته هو ولا شأن لها بالموضوع على الاطلاق!

و لكن يا بنى .. ذلك ينافى الحق والواقع .. هى طرف مساوى للرجل فى العلاقة ككفى لميزان تماما ومن يرفض أن يعترف بذلك .. هو فاقدا للثقة برجولته وقدرته الجسدية ومن ثم يريد حل مشكلته عن طريق .. تشويه جسد الزوجة فلا تشعر ولا تتفاعل ولا تطالب بحقوقها الشرعية وأساسها الرضى فى العلاقة الخاصة!

أما الكلام الملتوى .. عن أن الختان يهدى من جموح المرأة الجنسى .. فهذا كلام هراء تضحك له النساء بشدة .. لأن الرغبة والشهوة تأتى من العقل من الأساس ومن ثم يستجيب الجسد.

تأتى من المشاعر والحب .. و لا تموت ولا تبرد ولا تختفى.. مهما اقتطعتم منها كل مظاهر اللانوثة إنما أيها الرجال الطبييعون.. عندما.. تشوهون جسد المرأة كما خلقها الله .. فأنتم .. تحكمون على علاقتكم الزوجية بالبرودة والجفاء والضغينة! بحرمانها من حق المتعة الحلال .. المتعة التى تزداد عند الرجال بعملية الطهارة وتذبل عند النساء بنفس العملية .. منتهى النفاق والانتهازية والظلم!

تلاحظون أننى لم أتكلم على جريمة الختان بـ"الاكليشيهات" السابقة.. بأنها تسبب الموت فعليا

وقبلها صدمات نفسية عند الطفلة بحيث تكره الزواج وممكن تتحرف تماما عن انجذابها للرجال وتتجه اتجاهات أخرى غير طبيعية!!!

إنما حاولت أن أواجه المشكلة والتى يحاول الكثيرون تجنبها

يخاف الرجال .. من .. شهوة النساء وعدم قدرتهم على إرضائهن

والحل .. أن تستأصل .. تلك .. الرغبة وذلك الاحساس وتلك المتعة من الأساس!!

يا سادة .. يا عديمى الإحساس بالرجولة الحقة..

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان .. أما عدم دخول الامتحان من أساسه .. بختان ورقة الامتحان هو فقدان للثقة فاضح!

والشىء المحير فعلا أنه قيل فى تبرير تعدد الزوجات .. أن فحولة الرجل وشهوته أربع أضعاف المرأة لذلك لا تكفيه امرأة .. واحدة!!

وعندما حاولوا تبرير جريمة الختان .. كتب فى بحث "بعث" للدكتورة زينب رضوان عميدة كلية الدراسات الاسلامية من الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر .. أن ..شهوة المرأة تعادل سبع أضعاف شهوة الرجل .. فلابد .. من تهذيبها بالختان .. حتى تستطيع أن تكتفى بزوج واحد!!

الحقيقة التى تضيع بغياب الضمير الدينى!

بشىء.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net



«إنتفاضة» الاستثمار التكنولوجى

شركات «فورتشن 100» العالمية تبحث الاستثمار فى المناطق التكنولوجية المصرية

القاضى: «مدينة المعرفة» بالعاصمة الإدارية لإستقطاب الكوادر التكنولوجية





في إطار المباحثات التي تجرى حالياً مع كبرى الشركات العالمية المطورة والمطبقة للتكنولوجيا بهدف الشراكة في إنشاء المناطق التكنولوجية والمدن الذكية في مصر استقبل المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نورم جيلدسدورف الرئيس والمدير التنفيذي للمناطق سريعة النمو بالشرق الأوسط وروسيا وآسيا الوسطى لشركة هانيويل العالمية .. حضر اللقاء خالد هاشم رئيس شركة هانيويل مصر.

استعرض القاضي خلال الاجتماع خطط مصر الاستراتيجية لتطبيق التكنولوجيات الذكية في البُنى التحتية التي من المقرر أن يتم تطبيقها في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، ومدينة العلمين الجديدة، إذ تعتمد خدماتها على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل أنظمة مرور ذكية تدار آلياً، وخدمات إدارة الأمن المتطورة، وأنظمة ادارة المباني الذكية، واستخدام التشغيل الآلي في المكاتب والمنازل وانترنت الأشياء، واستخدام تكنولوجيا العدادات الذكية للفوترة والتقارير، مما يساهم بزيادة الاستدامة، وتحسين حياة المواطن، واسراع النمو الاقتصادي عبر خفض التكلفة التشغيلية من خلال تقليل الطاقة الكهربائية والغاز والمياة المستهلكة.

وأكد الوزير على أن الدولة تبذل جهودا كبيرة حالياً لتوفير البيئة الداعمة للاستثمار ودعم الانتاج المحلي، ومنها إنشاء وتنمية مناطق حُرة وتكنولوجية، وإعداد القوانين المصاحبة لها؛ منوها الى ان الحكومة المصرية مستعدة لتقديم الدعم اللازم لزيادة الاستثمارات في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتصنيع الالكترونيات وادارة البيانات العملاقة، ومشيراً إلى أن مدينة المعرفة التي ستنفذها الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة، والتي من المنتظر ان تستقطب أعداد كبيرة من الكوادر التكنولوجية من المبدعين والتقنيين ورواد الأعمال، على ان تقوم مدينة المعرفة بإجراء البحوث العلمية التطبيقية لخدمة التنمية وتقديم المشورة العلمية على المستوى الوطني، وهي تضطلع بدور رئيسي في التخطيط للعلوم والتقنية في مصر، بما في ذلك المشاركة في إعداد الخطط الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار، ووضع الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذها، ودعم برامج ومشاريع البحوث العلمية للأغراض التطبيقية، والعمل على تطوير آليات لتحويل مخرجات البحث العلمي والتطوير التقني إلى منتجات صناعية، إضافة إلى تقديم الخدمات العلمية المتخصصة في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والنشر العلمي وتسجيل براءات الاختراع. وتسعى المدينة إلى التنسيق مع الأجهزة الحكومية والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في مجالات البحوث العلمية التطبيقية وتبادل المعلومات والخبرات، وكذلك عقد الشراكات من خلال التعاون العلمي والتقني بين مصر والمؤسسات العلمية الدولية.

وستنتج البرمجيات والتطبيقات المختلفة خصوصاً تطبيقات انترنت الاشياء وتطبيقات ادارة المدن الذكية وانظمة النقل الذكية. حيث من المقرر ان تضم مدينة المعرفة مراكز للأبحاث والعلوم والابتكار وريادة الأعمال، وانتاج البرمجيات والتطبيقات التكنولوجية المختلفة.

من جانبه أكد نورم جيلدسدورف على رغبة شركته في الاستثمار المباشر في السوق المصري والمساهمة في جعل مصر مركزاً رئيسياً لإنتاج الأنظمة الذكية وتقنيات التحكم لإدارة المباني والقطاعات الصناعية لخدمات الكهرباء والغاز والمياه بهدف تلبية احتياجات السوق المحلي والتصدير للخارج؛ مضيفاً أن منظومة العمل التي من المقرر ان تقوم الشركة بتنفيذها سوف تشمل أيضاً إنشاء مركز خدمات تكنولوجية، ومراكز بيانات، ومركز للاختبارات، ومركز تحكم وطوارئ، بالإضافة إلى برنامج متكامل للتدريب ونقل الخبرات.

جدير بالذكر ان شركة هانيويل العالمية تعد من الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا والتصنيع متعدد المجالات؛ وهي واحدة من الشركات المدرجة على قائمة 'فورتشن ١٠٠'، تقدّم لعملائها حول العالم منتجات وخدمات متميزة في مجال تكنولوجيا الطيران والفضاء، وتقنيات التحكّم للمباني والمنازل والقطاعات الصناعية، وأجهزة الشحن التوربيني (التوربو)، والمواد عالية الأداء.

silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com



العملية نجحت !

يخرج الطبيب من غرفة العمليات بخطوات متثاقلة، ينظر إلى أهل المريض نظرة شاردة، ويطأطأ رأسه إلى الأرض قائلاً: «العملية نجحت، ولكن المريض مات».. مشهد يتكرر كثيراً سواء في الواقع او في الأفلام والمسلسلات، ومع اليقين والإيمان بأن «الأعمار بيد الله»، وأن «كل نفس ذائقة الموت»، السؤال: كيف إذا نجحت العملية، وفيم نجحت، أليس من المفترض أنها تجرى لتخفيف الآلام أو إزالة أسباب العلة، فمن البديهيات أن يصبح المريض أكثر صحة وقوة من ذي قبل، هذا - مع الإختلاف - مثال شبيه لما يحدث حالياً في القطاع الإقتصادى. عشرات الخبراء ومئات الياقات البيضاء وربطات العنق وآلاف الآراء وملايين النصائح تصدح هنا وهناك. والنتيجة تحركات متتالية صعوداً في أسعار صرف العملات الأجنبية وإرتفاع في أسعار السلع في الأسواق.

لست خبيراً في علوم الاقتصاد، والأسهم والسندات وماشابهها لوغاريتمات بالنسبة لي، ولكنى مواطن عادى أريد أن يطولني النمو الإقتصادى، أتمنى أن أشعر وأرى وألمس التحسن في الموازين والمؤشرات الصاعدة والهابطة، أدعوا الله أن تنجح العملية.. وينجح معها المريض.

التجربة أثبتت بما لا يدع مجال للشك نجاح التكنولوجيا في علاج أصعب المشكلات، وإقتحام قلاع الفساد والبيروقراطية، ودمجها مع كافة المنظومات يؤدى بالتبعية إلى نتائج أفضل ونمواً أعلى، فلماذا لا يتم إعطاء الفرصة لقيادات تكنولوجيا المعلومات لقيادة التطور والتنمية الحكومية والإشراف على البرامج الاقتصادية والزراعية والتموينية.. وغيرها، خاصة في ظل عصر المعلوماتية الذي نعيشه، وإلتصاق كافة المجالات والصناعات بالتكنولوجيا.

شهد القطاع التكنولوجي المصري خلال الفترة الماضية التي تلت أحداث يناير ٢٠١١ تكاتفاً مشهوداً، وأظهرت النتائج والملاحظات اهتمام هذا القطاع بمشاكل الوطن والمواطنين، وعملت قياداته على مد يد العون على كافة الأصعدة، ويشهد بذلك كل القطاعات بدءً من القطاع الصحي والتعليمي والثقافي والأمني مروراً بالسجل العيني والبريد والسياحة والنقل، وكان أقل القطاعات تأثراً بالإضطرابات السياسية والاقتصادية.

وعقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ بادر القطاع في دعم المبادرة المصرية، وكان مشروع قناة السويس الجديدة بارقة الأمل التي تعلق بها المصريون مثالاً للدعم التكنولوجي الذي وجهه القطاع، وجاء فتح شبابيك البريد لإستقبال المشاركين في دعم المشروع إمتثالاً لنداء الوطنية ودعماً حقيقياً لشعار «تحيا مصر».

الدعوة للقيادة التكنولوجية في المرحلة الحالية تفرضها الحاجة الماسة للتطوير والنمو والنهوض الحقيقي بكافة مؤسسات الدولة، ووطنية القيادات التكنولوجية المصرية لا يختلف عليها شخص، ومن ثم فمن المقترح إعطاء الفرصة للقطاع التكنولوجي وقياداته لتولى زمام القيادة والإصلاح لإرساء أسس الشفافية والعدالة في التنمية، والقضاء على الروتين والنظم التقليدية والعتيقة داخل الدواوين الحكومية، ودمج النظم التكنولوجية الحديثة والسريعة والدقيقة التي نحن في أمس الحاجة إليها، وأعتقد أن النتائج ستظهر سريعاً وتؤتى التكنولوجيا ثمارها في كافة الميادين.

«مارك» رئيساً تنفيذيا لأورنج مصر و«ستيفانو» لفودافون مصر



مارك



ستيفانو

أعلنت شركة أورانج العالمية لخدمات المحمول، تعيين جان مارك هاريون رئيسا تنفيذيا لشركة أورانج مصر خلفا لإيف جوتيه الرئيس التنفيذي الحالي للشركة اعتبارا من أول سبتمبر القادم.

وقالت الشركة في بيان رسمي موجه للبورصة المصرية، إن مجلس إدارة الشركة سوف يعقد اجتماعا في ٢١ يوليو الجاري لقبول استقالة اي جوتيه الذي تقدم بها قبل شهرين، وتعيين هاربون خلفا له في منصب الرئيس التنفيذي الذي يشغل حاليا منصب الرئيس التنفيذي لشركة أورانج بلجيكا. وعلى جانب آخر أعلنت شركة فودافون مصر عن تعيين ستيفانو جاستاوت رئيساً تنفيذياً جديداً وعضوا منتدبا بدءا من أول سبتمبر ٢٠١٦ ، خلفا للمهندس أحمد عصام الذى من المنتظر أن يتقلد منصباً جديداً في فودافون العالمية. انضم جاستاوت إلى شركة فودافون العالمية عام ٢٠٠٤، وبدأ مشواره المهنى فى فودافون إيطاليا وتدرج فى المناصب ليتقلد عام ٢٠١٤ منصب الرئيس التنفيذى لمجموعة الأسواق الشريكة، والذى يضم ٣٨ شريكا فى ٥٠ دولة.

بالتعاون مع فودافون: ماستر كارد تنقل 2 مليون محفظة الكترونية من فودافون كاش

قال خالد الجبالي، الرئيس الإقليمي لماستركارد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إنّ التعاون مع فودافون يمثل خطوة محورية لتطوير منظومة المدفوعات الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة في مصر، مع التأكيد على مفهوم نظام المدفوعات المفتوح الذي استقدمته ماستركارد للسوق المصري..جاء ذلك بعدما استكملت ماستركارد، الشركة العالمية في مجال تكنولوجيا حلول الدفع، نقل ٢ مليون محفظة الكترونية للمدفوعات عبر الهواتف المحمولة من فودافون كاش ودمجها في منظومة ماستركارد المفتوحة للدفع عبر الهواتف المحمولة، ويأتي ذلك في إطار اتفاقية التعاون بين ماستركارد وفودافون مصر

وأوضح أن هذه الاتفاقية تتيح لماستركارد الإسراع في إتمام دورة تحويل النقود، والمساعدة في تنفيذ استراتيجيتها الجديدة والخاصة بالمستهلكين، والتي تستهدف إضافة ٥ ملايين مستهلك جديد لمنظومة المدفوعات الإلكترونية خلال هذا العام.

من جانبه صرح أحمد عصام الرئيس التنفيذي لفودافون مصر: "في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة انتشار الهواتف المحمولة في مصر ١٠٠٪، إلا أنّ أكثر من ٨٥٪ من المواطنين المصريين لا يتعاملون مع النظام المصرفي الرسمي وما يقدمه من منتجات وخدمات، ويمثل ذلك فرصة هائلة لفودافون للتعاون مع كبرى الشركات العاملة في تكنولوجيا المدفوعات الإلكترونية مثل ماستركارد، لاستخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة في دمج المواطنين الذين لم يسبق لهم التعامل مع البنوك وكذلك الذين يحصلون على أقل قدر من الخدمات البنكية ضمن النظام المصرفي الرسمي.



الجبالى



عصام

الاتحاد المصري للألعاب الالكترونية

أكد شريف عبد الباقى رئيس الاتحاد المصرى للالعاب الالكترونية إن التعاون مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (ايتيدا) من شأنه يساهم فى نشر وتنظيم رياضات الالعاب الالكترونية فى كافة محافظات الجمهورية، وان يتحقق الحلم فى المستقبل أن يكون هناك العاب الكترونية مصرية يتم اجراء البطولات والمسابقات عليها، جاء ذلك عقب لقاءه مع ه أسماء حسنى رئيس هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، ناقش معها إمكانيات التعاون فى قيام الإتحاد بدور الناشر للالعاب المصرية من خلال المسابقات والبطولات التى ينظمها أو يشرف عليها ويرعاها.



شريف عبدالباقى

إنجاز العرب

اعتبرت أدفيزور للمنظمات غير الحكومية أن مؤسسة إنجاز العرب من أفضل مائة منظمة غير حكومية ذو الأكثر تأثيراً في العالم. ويعود تقدير تميز مؤسسة إنجاز العرب في جانب كبير منه إلى مبادراتها الجارية لتمكين الشباب العربي ومعالجة قضايا البطالة في كافة أنحاء منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا.

ويؤكد عاكف العقرباوي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة إنجاز العرب: " فخورون بالجهود المتميزة والمبتكرة التي جعلت أدفيزور للمنظمات غير الحكومية تعتبر مؤسسة إنجاز العرب واحدة من أفضل ١٠٠ منظمة غير حكومية في العالم للعام ٢٠١٦. وهذا الإنجاز هو نتيجة لجهود فريق إنجاز العرب المكثفة تحت مظلة الشبكة العالمية المميزة لمنظمة جونيور أتشيفمنت العالمية ".

ضبط شبكة اتصالات مخالفة بمصر الجديدة

قام الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بالتعاون مع شرطة الاتصالات والشركة المصرية للاتصالات باستخدام سلطة الضبطية القضائية في تحديد موقع إحدى الشركات بمنطقة مصر الجديدة، تقوم من خلال موقعها بالحيازة لأجهزة اتصالات غير مصرح باستخدامها وبالتحكم بشبكة اتصالات لتمرير المكالمات الدولية الواردة من الخارج إلى مصر بطريقة غير شرعية، وتقديم خدمات الاتصالات بدون الحصول على ترخيص مسبق من الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات.

كما ثبت قيام الشركة بالتعاقد مع مهربي المكالمات الدولية خارج جمهورية مصر العربية لتجميع الحركة الدولية وتوصيلها الي مصر من خلال شبكة الانترنت بعيداً عن البوابات الدولية للشركات المرخص لها من قبل الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، مسببة بذلك خسائر للدولة تقدر بمئات الملايين من الجنيهات سنوياً وذلك بالإضافة إلى تأثيرها على الأمن القومي. وقد قامت الأجهزة الأمنية بالتعاون مع لجنة من الجهاز القومي للاتصالات بمداهمة موقع الشركة بمصر الجديدة حيث تم ضبط ما يثبت قيام الشركة بتمرير المكالمات الدولية، كما تم ضبط كميات هائلة من خطوط المحمول لشركات المحمول الثلاث التي تم استخدامها لتهريب المكالمات الدولية أو المعدة للاستخدام في أجهزة التهريب، وتم القبض على صاحب الشركة وتحويله إلى النيابة لاتخاذ الاجراءات القانونية ضده.

وأوضح المهندس مصطفى عبد الواحد القائم بأعمال رئيس الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، على أن القيام بمثل هذه الأفعال من تمرير المكالمات الدولية دون المرور بالشبكات المرخص لها بذلك يعد مخالف لأحكام المادة رقم ٢١ من قانون الاتصالات رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣، والذي ينص على أنه لا يجوز إنشاء أو تشغيل شبكات اتصالات أو تقديم خدمات الاتصالات للغير أو تمرير المكالمات التليفونية الدولية، أو الإعلان عن شيء من ذلك دون الحصول على ترخيص من الجهاز وفقًا لأحكام هذا القانون والقرارات المنفذة له، والمعاقب عليه بأحكام المادة ٧٢ من نفس القانون.



مصطفى عبد الواحد

hot spot

«اورنج مصر»

بمناسبة شهر رمضان المبارك، اقامت "اورنج مصر" مأدبة افطار لـ ٣٥٠ من أهم موزعي Orange DSL، وحضر اللقاء كل من وسيم ارساني نائب رئيس الشركة لقطاع الثابت وحلول الاعمال، وكريم سوكا رئيس القطاع التجاري لحلول الشركات والانترنت الثابت، وكريم الطويل مدير ادارة التسويق لحلول الشركات والانترنت الثابت، وحازم شعبان مدير ادارة المبيعات لحلول الشركات والانترنت الثابت.

وخلال الافطار، أكدت "اورنج مصر" علي أهمية العلاقات القوية بين الشركة وموزعيها الذين هم شركاء في النجاح كما استعرضت الشركة نتائج الاعمال الماضية والخطط المستقبلية. وفي نهاية اليوم احتفلت الشركة بالعمل الجاد والاداء العالي لموزعيها بتوزيع هدايا قيمة علي الحضور. وبهذه المناسبة شكر وسيم ارساني الموزعين المعتمدين لـ Orange DSL على جهودهم والمشاركة الفعالة في إنجاز عملية تغيير العلامة التجارية والانضمام تحت مظلة اورنج ، وأوضح أن التحول على الانترنت لتصبح Orange DSL ليس فقط لتغيير اسم المنتج، ولكن أن تصبح شاملة في كفاءة ونوعية الخدمات، وتحقيق مستويات غير مسبوقة من رضا العملاء من خلال التركيز على ما يهم بالنسبة لهم.

OLX

قال عبد الله طوقان مدير قسم العلاقات العامة وشؤون التواصل الإعلامي في أوليكس: "تسجّل أوليكس مصر الآن أكثر من ٢,٩ مليون مستخدم فريد شهرياً، ويمضون معدّل ٢١ دقيقة في التصفح. في إبريل ٢٠١٦، تم تصنيف تطبيقOLX Arabia بصفته التطبيق رقم ١ للتسوق في مصر، أما بالنسبة لترتيبه ضمن التطبيقات بشكل عام، يأتي تطبيقArabia OLX ضمن التطبيقات العشر الأولى في مصر، ومع الكمية الهائلة من المعلومات والبيانات المتوفرة تقوم منصة أوليكس مصر بدراسة سلوك المستخدم..وعليه، أظهرت النتائج أنّ فترة الذروة في عمليات البحث خلال شهر رمضان كانت الساعة ١ ظهراً، أما أقل فترة فهي وقت الإفطار بين الساعة ٧ و٨ مساء تقريباً. كما تبيّن أنّ عمليات البحث تعود لترتفع خلال ساعات المساء لتنخفض مجدداً بعد الساعة الواحدة صباحاً».

اتصالات مصر

عبر المهندس حازم متولي الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر عن سعادته بخدمة «اتصالات سينما ٧٠٧٠» الجديدة، والشراكة مع شركة أفلام مصر العالمية، موضحا أن شركة اتصالات كانت ومنذ بدء عملها في السوق المصري حريصة على تقديم الخدمات ذات القيمة المضافة العالية، والتي يشعر معها مشتركيها بالتميز، وأضاف متولي أن هذه الشراكة الناجحة ستسهم بشكل جاد في نوعية الخدمات التي ستقدم لعملاء الشركتين في المستقبل. كما أعرب المهندس وائل أبو العلا الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري بشركة اتصالات مصر، عن سعادته بتقديم هذه الخدمة الجديدة التي تحقق الرفاهية لعملاء الشركة، موضحاً أن اتصالات قامت بتوقيع اتفاقية شراكة مع شركة أفلام مصر العالمية.

قالت العرب

قدر بأن نمضي مع الأيام أغرابا نطارد حلمنا..
ويضيع منا العمر يا عمري.. ونحن على سفر

فاروق جويدة

المشهد الطبى
العدد 209 - السنة الخامسة - من 19 - 25 يوليو 2016 - 14 - 20 شوال 1437هـ

الموجة الحارة ترفع من معدلات الجريمة

أطباء النفس يفسرون العلاقة بين ارتفاع درجات الحرارة والتقلبات المزاجية



في الصيف تكثر الانفعالات والمشاجرات في الأسرة والشارع والعمل، وتزداد الاضطرابات النفسية والعصبية،

التي تصل لدرجة الاكتئاب والقلق والتوتر الدائم، فهل هناك علاقة بين الحرارة والتقلبات المزاجية للإنسان؟ وما هو تأثير أشعة الشمس على الأجهزة العصبية؟ ولماذا تزداد معدلات الجريمة في الصيف؟

في البداية تفسر د هبة العيسوي أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة العلاقة بين زيادة درجة الحرارة والانفعال والتوتر قائلة ارتفاع درجة الحرارة تؤدي لحدوث تغييرات في كيمياء المخ، واضطراب الغدد الصماء وزيادة إفرازات الغدة الدرقية، مما يؤدي إلى زيادة التوتر والعوارض والسلوك العدوانية، وهذا يفسر السر وراء زيادة معدلات الجريمة في فصل الصيف عنها في أي من فصول السنة الأخرى فكل الإحصائيات تؤكد انتشار معدلات الجريمة مع فصل الصيف، فنحن لا نستطيع تحمل الحرارة المرتفعة لفترة طويلة، خاصة لبعض الحالات

المرضية كالمصابين بارتفاع ضغط الدم أو مشاكل في الغدة الدرقية والصداع وكذلك مع الزحام واختناق التنفس

وقلة النوم والوسواس القهري المصاب به البعض،كل هذه العوامل تهدد بتحول الإنسان لمريض نفسي أو عصبي نتيجة للضغوط التي يواجهها مع ارتفاع درجة حرارة الشمس.

توتر نفسي

وتضيف د هبة العيسوي أن الجو المناسب المعتدل يساعد على الاتزان النفسي، أما تقلبات الجو كالحرارة الشديدة أو الأتربة أو البرودة الشديدة تؤدي إلى التقلبات المزاجية ويصبح الشخص سهل الاستثارة والانفعال، ويدخل في دائرة التوتر النفسي، ويقدم على تصرفات يتعجب من حدوثها بعد عودته إلى حالته الطبيعية أو العادية، ومع تعرض الأفراد العاديين للعوامل الخارجية المتمثلة في الزحام، وارتفاع درجة الحرارة يؤثر على اتزانه النفسي وتكيفه مع المجتمع ويعود إلى منزله متوترا نفسيا، وتأخر تصرفاته مع أسرته صورة انفعالية،ونجد هذه التوترات تقل بقلة درة الحرارة، واختفاء الزحام، وهذا يفسر انتشار أعراض الصيف في الريف ،حيث الخضرة والطبيعة الجميلة وكذلك في المدن الجديدة يقل الزحام فيها.

وتشير د هبة إلى أن هناك عوامل داخلية تؤدي إلى الانفعال مثل طبيعة الشخص التي لديها الاستعداد الوراثي للانفعال أو طريقة التربية التي بها عنف زائد أو الإصابة بأي من الأمراض النفسية والعصبية الأخرى، والتي تزيد من حدة الانفعال لدى الشخص.

قلة النوم

يقول د. فكري عبد العزيز استشاري الطب النفسي وعضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية ،أن هناك بعض التغيرات النفسية والعصبية التي تصاحب التغير في المناخ، من أخطر الفصول في السنة يكون فصل الصيف، والذي يعرف بفصل الخطر نتيجة لانتشار الأمراض وارتفاع أشعة الشمس وزيادة معدلات الانفعالات والمشاجرات، ففي فصل الصيف تزداد درجات الحرارة والرطوبة، مع قصر الليل وطول النهار، ويصاحب ذلك قلة النوم والسهر مما يمثل جهداً ذهنياً نتيجة التعامل مع الناس في العمل والشارع، مما يزيد الضغوط على النفس،فارتفاع درجة الحرارة يؤثر على القشرة المنحية ويؤدي إلى ارتفاع الضغط وحمرة الوجه واتساع حدقة العين وزيادة ضربات القلب وجفاف الحلق، مما يؤدي إلى حدوث التلقائية وعدم التحكم في المشاعر والانفعالات وسرعة رد الفعل التلقائي ويضيف هناك علاقة طردية بين ارتفاع درجة حرارة الشمس وزيادة الاضطرابات النفسية والعصبية.

ويضيف: «لذلك نجد الإنسان في فصل الصيف سريع الانفعال، خلق ضيق وفعله عنيف وغير متوقع عكس فصل الشتاء الذي يتميز فيه الإنسان بالهدوء وبرودة الأعصاب والتحكم في انفعالاته وردود أفعاله، وهناك ظاهرة خطيرة جداً في فصل الصيف، هي الإصابة بضربة شمس سواء لزيادة التعرض لأشعة الشمس طوال اليوم أو في المصايف ويصاحب ضربة الشمس قيء واضطراب في القدرات العقلية والنفسية مع زيادة العرق، لذلك ينصح بالابتعاد قدر الإمكان عن حرارة الشمس ، وعدم تناولنا أطعمة دسمة، أو مواد حارقة، والحرص على زيادة تناول المشروبات الباردة بجميع أنواعها سواء مياه للشرب أو مشروبات طبيعية كالليمون والعصائر.

الصلاة تحسن المزاج

أما د. رشاد عبد اللطيف أستاذ الصحة النفسية والعصبية بجامعة الزقازيق فيضع روشتة للأشخاص في الصيف للتعامل مع حرارة الشمس، وتجنب الانفعالات والوتر تجنب التعرض لحرارة الشمس قدر الإمكان خاصة في وقت الظهيرة حتى الأشعة تحت الحمراء ، وغيرها من الأشعة الضارة، وإذا تحتم على الشخص التعرض للشمس فينبغي ارتداء غطاء الرأس حتى لايصاب بضربة شمس.



حقائق علمية للرجال فقط

بقلم د. على ناصف

العلاقة الجنسية مثل اللغة يجب أن نتعلم كلماتها ونفهم قواعدها لنتحدث بها بإتقان ومن خلال هذا المقال حاولت جاهداً تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة والتي يتصورها معظم الرجال أنها صائبة وإليكم بعض هذه الحقائق لعلكم تتفكرون.

- كلما كان العضو أقصر أثناء الارتخاء كلما كان أكثر طولاً أثناء الانتصاب.
- ليس لقصر القضيب دور في إفشال العملية الجنسية
- صلابة الانتصاب في العضو الأصغر أكثر من العضو الأكبر
- الصلابة أهم من الطول أثناء الممارسة الجنسية لأن الثلث الأمامي فقط من المهبل هو الذي ينقبض
- العضو الذكري الطويل فوق العادة قد يسبب آلامًا للمرأة أثناء الجماع حيث انه يضغط على المبيض وآلام المبيض مثل آلام الخصية تماما
- العضو الذكري الأقل طول يتكرر خروجه مما يزيد استمتاع المرأة
- هناك دراسة أمريكية حديثة تقول أن ٤٣٪ من الرجال غير راضين عن طول وصلابة أعضاءهم التناسلية رغم أن معظمهم طبيعيون.
- ومعظم الحالات التي تشكو من قصر العضو بعد الكشف عليهم وجدوا أنهم طبيعيون ولكن هو الأمل للوصول إلى الأفضل أونتيجة المقارنة بما يشاهدونه بالأفلام الجنسية
- أطول طول للعضو أثناء الانتصاب تم تسجيله علمياً فكان حوالي ٢٥سنتيمتراً.
- طول العضو لا يؤثر على الاستمتاع الجنسي سواء للرجل أو الأنثى لأن المهبل في الأنثى يتراوح طوله عند النساء اللواتي لم يلدن بين ٦ و ٨ سم ويزداد قليلا بعد الولادة.
- وعلمياً إذا كان العضو الذكري كاف لإتمام الجماع والوصول إلى درجة الإشباع الجنسي للطرفين وكذلك في حدوث الحمل فلا داعي أبدا للتفكير كثيرًا في هذه المشكلة لأنه ببساطة ليس هناك مشكلة.

استشاري أمراض الذكورة والعقم

فى العضل



وزير ضد صحة الأطباء

هو طبيب قبل أن يكون وزيرًا للصحة، وعلى الرغم من ذلك تجده يكاد يقف ضد الأطباء في أكثر من موقف بدءً من قضية تعدي أمناء شرطة على الأطباء وانتهاءً بوقوفه بشدة أمام تنفيذ حكم المحكمة بزيادة بدل العدوى، رغم صدور حكم قضائي بزيادة بدل العدوى للأطباء من ١٩ جنيهًا إلى ١٠٠٠ جنيه.

تباري الوزير والحكومة في تقديم استشكال لوقف الزيادة إلا أنه قوبل بالرفض على تنفيذ الحكم الذي صدر في نوفمبر الماضي، الأمر الذي أثار استياء الشارع الطبي، حتى أنهم هددوا بإضراب جزئي ربما يتطور إلى إضراب كلي ينعكس سلبًا على صحة المواطنين.

لك أن تتخيل أن قيمة البدل الذي يحصل عليه الأطباء حاليًا لا يتجاوز قيمة شراء «علبة سجائر» من النوع الشعبي، على الرغم من المخاطر التي يتعرضون لها والتي تزداد فرصها في أقسام الطوارئ والعناية المركزة والأمراض الصدرية والجراحات والأمراض الوبائية، ومن منا يمكن أن ينسى الدكتورة داليا محرز، الطبيبة بمستشفى الإسماعيلية، التي راحت ضحية العدوى، وحالات أخرى كثيرة ربما لم يسلط الإعلام الضوء عليها فتاهت في غياهب الإهمال.

لماذا تستهلك الحكومة طاقات الأطباء في الجري وراء الحصول على حقوقهم بدلا من جعلهم يوجهون هذه الطاقات لخدمة المرضى وتحسين الخدمات المقدمة لهم.

وهل سينتظر وزير الصحة ورئيس الوزراء كما هو الحال في سوء إداراتهما للأزمات سوء على مستوى الوزارة أو في كل أزمة يعيشها المواطن البسيط المغلوب على أمره في هذا البلد، لرفع دعوى قضائية ضدهما بالامتناع عن تنفيذ حكم قضائي.

وبعد هذه الضجة التى شهدتها وزارة الصحة وآخرها فضيحة الفساد التي تورط فيها كبار مستشاري السيد الدكتور راضي، ووقوفه دائما ضد الأطباء، سيظل وزيرا أم سيكون في طليعة التغيرات القادمة قريبا؟

الساعات القادمة ستجيب عن السؤال الذي ينتظره الأطباء بفارغ الصب.

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com



أشعر بألم في المعدة، مغص وتقلصات وانتفاخات وغازات

قارئ يسأل فيقول: دائماً أشعر بألم في المعدة، مغص وتقلصات وانتفاخات وغازات، وإسهال دائم، وصل الحال إلى أني أستيقظ من النوم على ألم في البطن يصحبه إسهال، ومؤخراً بدأت أشعر بألم في الجانب الأيسر من المعدة أسفل القفص الصدري، ويزيد أحياناً أثناء السجود.

يجيب عن هذه الاستشارة د. د. عطية إبراهيم محمد قائلا: هناك فرق بين ألم المعدة والقولون العصبي؛ حيث إن الموضع التشريحي للمعدة أسفل عظمة القفص القصدري في مفترق الأضلاع، بالإضافة إلى الأعراض مثل الشعور بالغثيان والقيء أحياناً، والشعور بالألم في الموضع التشريحي للمعدة Surface anatomy وارتباط ذلك بتناول الطعام، خصوصاً إذا احتوى على توابل حارة أو وجبة دسمة، وغالباً عند تحليل البراز نجد جرثومة في التحليل تسمى H-Pylori وهي المتسببة في معظم مشاكل المعدة، وعند تشخيصها وعلاجها بالعلاج الثلاثي المعروف تقل بل تختفي أعراض الحموضة والغثيان والقيء، ويساعد في ذلك الامتناع عن التدخين إذا كنت مدخناً، والابتعاد عن التوابل الحارة، والوجبات الدسمة، والتعود على تناول وجبات خفيفة ومتكررة، وتناول سلطة الفواكه واللبن الرايب أو الزبادي، خصوصاً في وجبة العشاء.

كذلك قد تصاب الأمعاء بالديدان والأميبا والجارديا، وتؤدي إلى عسر الهضم والألم في محيط البطن، وتغير رائحة البراز إلى الرائحة الكريهة، وإلى وجود مخاط وتكرار في التبرز، لذلك من المهم عمل تحليل براز عدة مرات مثلاً (ثلاث مرات) للبحث عن تلك الطفيليات وعلاجها إن وجدت.

يبقى بعد ذلك القولون وما يصاحبه من انتفاخ وغازات، والشعور بالامتلاء على الجانب الأيسر والأسفل من البطن، وتناوب حالات الإسهال والإمساك، بالإضافة إلى حالة التوتر والقلق التي تصاحب القولون العصبي، وما يحدث فيها من استثارة للمستقبلات العصبية في بطانة القولون، والتي تؤدي بدورها إلى تقلص عضلات القولون، وإلى الشعور بالمغص والانتفاخ.

لعلاج القولون يمكن تناول حبوب Spasmocanulase قرص ثلاث مرات يومياً قبل الأكل، وحبوب Colospasmin قرص ثلاث مرات يومياً قبل الأكل، حتى تختفي الأعراض ثم عند الضرورة بعد ذلك، ويمكن تناول خليط مكون من مطحون الكمون والشمر واليانسون والكراوية والهيل، وإكليل الجبل والقرفة والنعناع، وإضافته إلى السلطات والخضار المطبوخ مع زيت الزيتون، وهذا يساعد كثيراً في التخلص من الغازات والانتفاخ والمغص مع ممارسة الرياضة، خصوصاً المشي مع إمكانية تناول حبوب الخميرة قبل الأكل لفتح الشهية ولعلاج عسر الهضم.

أفضل دواء لسرعة القذف

أنا متزوج، ومشكلتي في تأخير القذف، وأستخدم الفافرين ٢٠٠، ولكن أحياناً تطول مدة تأخير القذف، وأحياناً تكون مدة التأخير متوسطة، فما هو السبب؟ وهل أستمر عليه أم أغيره بوصفة منكم؟

وهل كثرة الاستعمال لها علاقة بالإدمان؟.

يجيب عن هذه الاستشارة د. محمد عبد العليم قائلا: المدة التي يستغرقها القذف المنوي متفاوتة من إنسان إلى آخر، وهذه التفاوتات والتباينات هي طبيعية جدًا، وبالنسبة للأدوية التي تؤخر القذف: نستطيع أن نقول أن معظم مركبات استرجاع السيروتونين الانتقائية -مثل الفافرين، والبروزاك، والزيروكسات- قد تؤخر القذف لدى بعض الناس.

أما عملية التذبذب والتباين ولماذا يكون القذف في بعض الأحيان متأخرًا وفي أحيان أخرى غير متأخر حتى مع استعمال الدواء، هذا يعتمد على الاستعداد الجنسي ومستوى الإثارة والخيالات الجنسية لدى الرجل.

نشِّط قلبك بقطعة بطيخ.. والرمان سر الشباب الدائم



أكدت أحدث الدراسات العلمية أن البطيخ يُعدُّ صديقًا للقلب، وذلك بفضل ما يحتويه من نسب عالية من البوتاسيوم، الذي يتمتع بأهمية كبيرة لصحة القلب. وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية المعنية بالصحة والجمال في الدراسة التي نشرتها أن البوتاسيوم يُسهم في تنظيم محتوى الماء في الخلايا، ويعمل على تنشيط عضلة القلب. كما يحتوي البطيخ على أحماض أمينية مهمة لسريان الدم بشكل صحي، مثل سيترولين وأرجنين.

وبالإضافة إلى ذلك، يحتوي البطيخ على فيتامين C، والبيتا كاروتين، ومادة الليكوبين؛ مما يُسهم في خفض نسبة الكوليسترول، ومن ثم الوقاية من أمراض القلب. ومن ناحية أخرى، يمتاز البطيخ بمحتواه العالي من الأملاح والإلكتروليتات؛ مما يسهم في حماية الجسم من الجفاف، لا سيما في ظل ارتفاع درجات الحرارة صيفًا، وعلاوة على ذلك، يُعدُّ البطيخ مفتاح الرشاقة بفضل انخفاض سعراته الحرارية. كما اكتشف علماء سويسريون مادة مستخلصة من ثمار الرمان بها مكونات محتملة مقاومة للشيخوخة في تطور من شأنه تعزيز سمعة هذه الفاكهة كغذاء خارق.

وذكر باحثون في معهد إيكول بوليتيكنيك فيدرال دي لوزان في دورية نيتشر ميديسن الاثنين أن إعطاء مادة (يورولايثين إيه) - وهي مادة حمضية تفرزها بكتيريا- لفئران متقدمة في السن قد ساهم في تحسين قدرتها على الركض بنسبة ٤٢ بالمئة. وينتج الجسم هذا النوع من الأحماض حين تقوم البكتيريا في القناة الهضمية بتحليل مكونات موجودة في الرمان تعرف باسم (إيلاجيتانينس).

ويعمل فريق البحث السويسري مع شركة أمازينتيس لتطوير مكمل غذائي ربما يساعد على تحسين قوة العضلات والقدرة على التحمل عند التقدم في السن ويتوقع ظهور نتائج لأول تجارب معملية على البشر العام المقبل.

وقال باتريك إيبيشر رئيس معهد إيكول بوليتيكنيك فيدرال دي لوزان والمؤسس الشريك لشركة أمازينتيس "نعتقد أن بحثنا الذي يكشف فوائد صحية في مادة يورولايثين إيه يحمل الأمل في منع إصابة العضلات بالشيخوخة"، مضيفا إنها مادة طبيعية تماماً وآثارها قوية وقابلة للقياس.

للنساء فقط.. تعرفى على أطعمة تكبير الثدى



ينصح خبراء التغذية باللجوء إلى الطبيعة حتى إذا أرادت المرأة تكبير ثديها من منطلق دواء في غذاءك، ودعا تقرير طبي نشره موقع yournaturalwellness.com، السيدات اللاتي يردن تكبير ثديهن إلى ضرورة الإكثار من الفواكه والخضروات الطازجة والحبوب الكاملة، مثل الشوفان والشعير والأرز البنى؛ لأنها تحد من إفراز هرمون التستوستيرون الذكرى، والذى يعمل على تثبيط نمو الثديين بشكل طبيعى، وخصوصا أن هذا الهرمون يُفرز بكميات صغيرة للغاية لدى السيدات، وعند حدوث فرط فى إفرازه ينشأ، تكتسب السيدات بعض الخواص الذكرية، مثل صغر حجم الثديين. وتابع التقرير أن من أبرز الوسائل التى أثبتت نجاحا كبيرا فى تضخيم حجم الصدر: الإكثار من تناول النباتات المحتوية على الإستروجينات النباتية، وذلك لأنها تحفز إنتاج هرمون الاستروجين، والذى يعتبر المسئول الأول عن نمو أنسجة الثدى ومن أبرز هذه الأطعمة: فول الصويا والفاصوليا والبسلة ومنتجات الألبان وبذور عباد الشمس واليانسون والقرع، وتتميز بأنها لا ترفع فرص الإصابة بسرطان الثدى، كما هو الحال مع الاستروجينات الصناعية.

وتعتبر الحلبة والبطاطا البرية "wild yam"، وتباع فى صورة مكملات بالصيدليات الكبرى، من أبرز الأطعمة المساعدة المستخدمة فى تكبير حجم الثدى، حيث تحفز نمو أنسجة الثدى وتزيد من حجمه، وكذلك نبات البلميط المنشارى أو السو بالميطو "Saw palmetto"، والذى يباع بمحلات العطارة، حيث يساعد فى الهضم ويعمل على استخلاص الدهون النافعة، وتعيد توزيعها إلى الثدى، وكذلك يُنصح بتناول الشمر، والذى يُسهم فى زيادة إنتاج اللبن وتكبير حجم الثدى.

ومن النصائح المهمة أيضاً لتكبير الثدى: تجنب المشروبات المحتوية على الكافيين، مثل الشاى والقهوة، أو التقليل من تناولها على أقل تقدير، وكذلك يُنصح بتجنب المشروبات الكحولية والمشروبات الغازية؛ لتأثيرها الضار على نمو الثدى على المدى البعيد.

وكما يُنصح بالابتعاد عن تناول الوجبات السريعة، وضمان الحصول على القدر الكافى من النوم، وتناول كميات كبيرة من المياه، وممارسة التمارين الرياضية بكثافة.

المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة _ من 19 - 25 يوليو 2016 _ 14 _ 20 شوال 1437هـ

قالت العرب

فالفن إذن يجب أن يكون للجميع ،، الجاهل والمتعلم على السواء

أحمد بهاء الدين



حنان شوقى لـ «المشهد»:

العراقيون يحسدوننا على السيسى "واحنا مش مقدرين"

فنانة مصرية اسمها الحقيقى «سيدة أمين أحمد» ترجع بدايتها الفنية وهى فى الثامنة من عمرها فى برنامج إذاعى شهير «غنوة وحدوتة» تقديم «أبلة فضيلة»، بعدها شاركت بالغناء فى عدد من البرامج التليفزيونية المعروفة.

تخرجت من «الفنون المسرحية» عام ١٩٩٠، ولعبت مع الكبار وهى لاتزال طالبة حينما اشتركت مع سمير غانم فى مسرحيته «فارس وبنى خيبان»، ومع أسامة أنور عكاشة وإسماعيل عبد الحافظ فى «ليالى الحلمية» ليرتبط الجمهور بها فى دور «قمر السماحى»، ومع الكبير «صلاح أبو سيف» فى فيلم «المواطن مصرى»، ومع عاطف الطيب ونور الشريف فى فيلم «دماء على الأسفلت»، ومع الزعيم فى فيلم «الإرهابى» ومع وحش الشاشة فريد شوقى فى «البخيل وأنا».

إنها الفنانة حنان شوقى التى تعود للدراما التليفزيونية بعد غياب مع الجزء السادس لمسلسل «ليالى الحلمية» لتعيد ذكرياتها مع شخصية «قمر السماحى».. عن هذا الدور وأعمال أخرى لها وأسرار تكشفها لأول مرة كان معها هذا الحوار..

«ليالى الحلمية» تمثل عودة القيم الأخلاقية للمجتمع المصرى.. اللى ما اشتغلش مع عاطف الطيب فاته الخير كله

■ كلمينا عن أهم أعمالك الفنية التى قدمتيها خلال مشوارك الفنى؟

بدأت مشوارى الفنى وأنا مازلت طفلة صغيرة فى برنامج إذاعى شهير «غنوة وحدوتة» تقديم «أبلة فضيلة»، بعدها شاركت بالغناء فى عدد من البرامج التليفزيونية المعروفة، تخرجت من «الفنون المسرحية» عام ١٩٩٠، وكنت محظوظة جداً حيث لعبت مع الكبار وأمامهم فى أغلب أعمالى الفنية فقدمت اكثر من عشر مسرحيات من أبرزهم: «فارس وبنى خيبان» مع سمير غانم، و«العسكرى الأخضر» مع سيد زيان، و«دستور يا سيادنا» مع أحمد بدير وسهير البابلى.

أما فى السينما فقدمت أكثر من ١٢ فيلماً من أبرزهم: «دماء على الأسفلت» مع العملاقين عاطف الطيب ونور الشريف، و«الإرهابى» مع الزعيم عادل إمام، و«المواطن مصرى» مع العالمى نور الشريف والقدير عزت العلايلى والمخرج الكبير صلاح أبو سيف.

أما فى الدراما التليفزيونية فكانت البداية مع الكبار فى «ليالى الحلمية»، و«البخيل وأنا»، و«الناس فى كفر عسكر» و«شارع الموارديِ» ولؤلؤ وأصداف» و«يوم عسل ويوم بصل».. إلخ.

■ ما هى الدروس المستفادة من هؤلاء الكبار؟

كان مسلسل «ليالى الحلمية» بالنسبة لى البيت الحقيقى الذى كبرت معه مع كل جزء وكل مرحلة من مراحل هذا العمل، وكنت بالفعل محظوظة بالمسلسل الذى لعبت فى دور عمرى «قمر السماحى» مع قامات مثل أسامة أنور عكاشة وإسماعيل عبد الحافظ، ويحيى الفخرانى وصلاح السعدنى وهشام سليم وممدوح عبدالعليم وغيرهم.

وتعلمت من الزعيم عادل إمام الثقة بالنفس وفيما أقدمه فى فيلم «لإرهابى»، وتعلمت من نور الشريف وعاطف الطيب الكثير والكثير من هذين العظيمين فالذى لم يعمل مع عاطف الطيب فاته الخير كله، وتعلمت من سمير غانم فى مسرحية «فارس بنى خيبان» كيف أكون ممثلة ملتزمة فى المواعيد.

وأن الذى اختارنى لمسلسل «البخيل وأنا» هو الفنان القدير الراحل فريد شوقى الذى شاهدنى فى «ليالى الحلمية»، وكنت أنفذ ملاحظات وحش الشاشة بمنتهى الدقة، كما تعلمت أيضاً فى هذا المسلسل من القديرة كريمة مختار التى اعتبرها المعنى الحقيقى للأمومة بيننا.

وتعلمت من الكبير صلاح أبوسيف أشياء لا تنسى فى فيلم «المواطن مصرى» وقلت له «اللى يعدى من قدام كاميراتك يبقى نجم».





حنان شوقى خلال زيارتها للعراق



..وأول يوم عمل فى ليالى الحلمية

قُلت لصلاح أبو سيف «اللى يعدى من قدام كاميراتك بيبقى نجم»

تعلمت من سمير غانم احترام المواعيد ومن الزعيم الثقة بالنفس

■ ما سبب انجذابك للجزء السادس من «ليالى الحلمية» بالرغم من أنه ليس ببريق ولا أبطال ولا صنَّاع العمل الأساسى؟

لأن مسلسل «ليالى الحلمية» الجزء السادس فى الواقت الحالى يعبر عن عودة المجتمع المصرى إلى القيم الأخلاقية التى أصبحت فى مرحلة الانحدار، بسبب الحريات التى ساهمت فى انهيار الأخلاق، علاوة على الديمقراطية التى أصبحنا غير مدركين لمعانيها الآن، وإن كنت لا تصدقنى فانظر إلى ما يحدث على شاشات الفضائيات من إسفاف وخروج على القيم والعادات والتقاليد التى تربينا عليها.

■ ألم تترددى فى المشاركة فى الجزء الجديد؟

بالعكس أنا شعرت كما لو كنت سأقابل حبيبى، فقدمت «قمر» وعمرى ١٥ سنة، وعشت معها مراهقتى، وكبرنا مع بعض، بيننا أشياء كثيرة تربطنا فى علاقة قوية، استكملها فى الجزء الجديد، كنا أننى أتوقع أن تكون هذه الحالة أو المشاعر موجودة لدى كل نجوم الأجزاء الماضية، والذين يستكملونها فى الجزء الجديد، كذلك لدى جمهور هذا المسلسل، الذى أحبه، وحفر فى قلبه وشكّل جزءًا كبيرًا من ذكرياته، فالجزء السادس من «ليالى الحلمية»، تأليف أيمن بهجت قمر وعمرو محمود ياسين وإخراج مجدى أبو عميرة، الذين يكملون مسيرة الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة والمخرج إسماعيل عبد الحافظ، ويشارك فى بطولة الجزء الجديد كل من محمد رياض، وكارمن سليمان، وحمدى الميرغنى، ومحمد عادل وآخرين.

■ ما هو الجديد فى دور «قمر السماحى» فى هذا الجزء؟

دور «قمر السماحى» سيشهد تحولات مفاجئة فى هذا الجزء، وأن أبطال العمل سينطبق عليهم ذلك الأمر أيضا، لأنه يعبر عن تحولات المجتمع المصرى بقيمه وأخلاقه من القرن الماضى إلى أيامنا التى نعيشها الآن.

■ لماذا كل هذا الجدل حول زيارتك للعراق ومناصرتك للشيعة هناك؟

ذهبت إلى العراق من أجل الوقوف مع الشعب العراقى وليس طائفة الشيعة، فأنا لا أنتمى إلى أى طوائف ولم أذهب تحت بند أى طائفة، والحشد الشعبى كان به طوائف عراقية كثيرة مسيحيون ومسلمون وسنة وشيعة، وعندما زرت العراق كان للشعب وليس لأحد.

فالزيارة تهدف للوقوف بجانب الشعب العراقى ضد إرهاب «داعش» وهذه هى الحقيقة، فأنا أنتمى للرئيسى عبد الفتاح السيسى وأتبع كلامه، فأى دولة عربية تحتاجنى أرحب بالوقوف معها، لأن الموضوع بالنسبة لى كما قال الرئيس «مسافة السكة».

■ كيف ترين العامين الماضيين من فترة حكم الرئيس السيسى؟

الزعيم السيسى يحظى بحب واحترام العالم بأكمله وليس بالمصريين فقط وأنا منهم، ويكفى كما قلت لحضرتك سابقا أننى ذهبت إلى العراق ورأيت كيف هم يحبون السيسى ويحترمونه وبيحسدوننا على هذا الرجل السيسى، وللأسف «احنا هنا مش حاسين بقيمته» حتى الآن بالشكل الذى يجب علينا تجاهه.

حوار: كرم فصاد

النقاد يتفقون فى أفلام العيد:

«من 30 سنة «هادف».. عسل أبيض «فاشل».. «أبو شنب «كوميديا راقية»



شهد الموسم السينمائى لعيد الفطر المبارك، تنوعا كبيرا من حيث الأفلام المقدمة وانحصرت ما بين الكوميديا والغموض والجريمة والرومانسى وهى الأنواع التى يفضلها جمهور العيد ويقبل عليها، حيث تتنافس ٦ أفلام فى هذا المارثون، حيث اختلفت آراء النقاد حول التوليفة المقدمة فى العيد، فالبعض يرى أنها جيدة وتلبى جميع الأذواق، وآخرون يرون أن الأفلام تنحصر فى تقديم الغنوة والرقصة الشعبية بدون أى ابتكار على حساب الجمهور.

حيث قال الناقد الفنى طارق الشناوى لـ«المشهد» إن الأفلام المقدمة هذا العيد بها توجه كوميدى صارخ، وهو ما يثير شهية الجمهور لمشاهدتها خاصة أن الأعمال الدرامية كانت فقيرة فى الضحك هذا العام، وعن فيلم أبو شنب»: «نجحت ياسمين عبد العزيز فى فيلمها «أبو شنب» ويُعد فيلما كوميديا راقيا» .

وأضاف طارق الشناوى، أن سامح حسين فشل فى البطولة المطلقة بفيلمه السينمائى الجديد «عسل أبيض»، وهذه ليست المرة الأولى التى يفشل فيها حسين، فهو لا يستطيع حمل فيلم كامل على ظهره بمفرده .

وأشار طارق الشناوى أن فيلم «من ٣٠ سنة» من الأفلام الهادفة الجيدة، ولكن مدته التى تتخطى الساعتين والنصف ظلمته فى الإيرادات، لأن الجمهور أصبح يمل من تطويل مدة العرض .

قال الناقد عمر الكاشف إن فيلم «من ٣٠ سنة» يعد على مستوى عال فنيا، حيث يحتوى علي هدف وقضية، مضيفا أن أسوأ الأفلام فيلم «٣٠ يوم فى العز»، مشيراً إلى تدنيه الفنى الملحوظ، واحتوائه على مشاهد إغراء مسفه، إلى جانب عدم وجود قضية يناقشها أو فكرة جديدة يطرحها.

وأضاف الكاشف لـ«المشهد» أن فيلم «أبو شنب» ليس سيئا، لأنه يناقش قضية مهمة وهى التحرش، ويوضح مواقف حياتية تعيشها الفتاة وأهمية دور الشرطة فى القضاء على التحرش.

وعن إعادة طرح فيلم «هيبتا.. المحاضرة الأخيرة» مرة أخرى بالسينمات فى العيد قال الكاشف «ليس شيئا غريبا عن السينما، لافتا إلى أن فيلم «هيبتا» يخاطب مرحلة العشرينيات والتى تشكل ٨٠٪ من جمهور أى سينما» .

مختتمًا أن مؤشر أفلام العيد مرتبط فى البداية بجمهور العيد فى أول وثانى أسبوع، وبعد أيام يعود جمهور السينما العادى، ومن هنا نستطيع تحديد توجه الأفلام وإقبال الجمهور عليها.

فيما أكدت الناقدة ماجدة موريس أن أغلب الأفلام المقدمة للتنافس فى موسم عيد الفطر السينمائى سيئة ومستفزة، وتعتمد بصورة رئيسية على الرقص والغناء الشعبى و«الزعيق»، قائلة: «كل ما أقلب أشوف يا صافينار يا محمود الليثى».

وتابعت موريس أن المنتجين يتعمدون أن يضعوا فى «بروموهات» أفلامهم كل المشاهد التى تعتمد على الاستعراض بجميع اتجاهاته، ولذلك فهى مضللة ولا تعبر عن حقيقة هذه الأفلام، خاصة أنها موجهة لجمهور معين، ولفتت إلى أن فيلم «من ٣٠ سنة» بطولة أحمد السقا ومنى زكى وشريف منير قد يكون جيدا ومختلفا عن باقى الأفلام المقدمة.

وأضافت ماجدة أن النجمة ياسمين عبد العزيز التى تقدم فيلم «عصمت أبو شنب» فى موسم عيد الفطر السينمائى، ممثلة جيدة ولديها إمكانيات فنية وقبول لدى الجمهور، ولكنها تحصر نفسها فى تقديم القالب الكوميدى دائما، مشيرة إلى أن ذلك قد يكون لأنها ترى أنها الصيغة الأنجح مع الجمهور أو أن ما يعرض عليها لا يحتوى إلا على الكوميديا باعتبار أنها الأكثر جذبا للبسطاء، مؤكدة أن النجومية لا تعنى الضحك والفرفشة ولكنها مسئولية كبيرة تحتاج من النجم أن يكون واعيا لما يجب أن تقدمه السينما فى كل فترة.

أحمد حمام

حتى اراك

شعوب.. و هموم.. وحسابات مجانية



د. نادية النشار

منذ أواخر رمضان الماضي نتحدث عن بريطانيا ، الحكومة والملكة ، ورئيس الوزراء والشعب، والدولار والجنيه الاسترليني واسعار الذهب، والسلع والصادرات والواردات، نعم أصبحنا نعلم اكثر من اي وقت مضى اثر اهتزاز جناح الفراشة في بريطانيا على منطقتنا، مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في معرفة تفاصيل دقيقة كان يعرفها مسئولو وزارات الخارجية والاعلام، والداخلية، وقصور الرئاسة في العالم كله، ولا شيء تفعله هذه المعارف المتناثرة ما لم تجد روابط وتحليلات وتفسيرات حكيمة تمكننا من قطف ثمار احداث يعيشها غيرنا، ولا نظل ندفع الثمن وفقط.

يختلف الزمان، و يختلف المكان، وما يترتب على هذين الاختلافين من اثار عظمى تتجلى في نوعية الحياة، و سمات البشر، والحجر، الا ان ارساء واقع جديد سريع التغيير ، صار سمة مميزة لهذا العصر.

ماذا يحدث، الى هذا الحد تتشابه الشعوب مع اختلاف الهموم ، ام فرط التواصل ، وسيطرة اصحاب المفاتيح السحرية لتطبيقات السوشيال ميديا صدروا لنا هذا التشابه لصناعة عالم جديد توحده المفاهيم والتعابير والكلمات التي تحتل الصدارة في مؤشرات البحث، واحلام الشعوب ، وأذواق الناس؟

تتبادل الجماهير خبراتها اسرع مما نتصور، مع اختلاف همومها وطموحاتها، نعيش في منعطف تاريخي يتأكد لنا طغيانه يوما بعد يوم، واذا انتصرت الارادة تحققت الاحلام، و اتضحت الطرق، و تنوعت الوسائل، وليس اعظم من هذا التواصل اثرا على توحيد الارادة وتوجيه العقول والقلوب تجاه احلام بمزيد من الحقوق والحريات والوفرة و الامتلاك، رغم زيادة الازمات، و حصار لهيب النار من اتجاهات متعددة، وسط يأس تام، تخطف مواقع التواصل أنظار الناس لقضايا اخرى فنغرق في تفاصيل تسطو سطوتها فتنسينا الواقع.

لا انتمي لصف الخبراء في الشأن البريطاني لكني اعتقد أن المسئولين يكونون اكثر نزاهة وصدقا في فترات الوعود الانتخابية، و قد وعد ديفيد كاميرون بالاستفتاء اثر تزايد عدد الراغبين في الانسحاب من الاتحاد الأوربي بعد اكثر من أربعين عاما على الانضمام دون ثمار جنتها بريطانيا من وجهة نظر الرافضين للاستمرار، رغم ان بريطانيا حافظت على عملتها الجنيه الاسترليني، في حين اعتمدت اغلب دول الاتحاد اليورو عملة موحدة ، و حافظت على مكانتها كسوق للمال، والأعمال والاستثمارات.

ولان رئيس الوزراء ديفيد كاميرون وعد بإجراء استفتاء حول مستقبل بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، اذا فاز في الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٥، ليكسب الأصوات التي تصاعدت بين كثير من نواب حزب المحافظين وحزب الاستقلال البريطاني ، فقد كان لزاما عليه ان يلتزم بوعوده.

ورغم جهود كاميرون للحصول على وضع خاص لبريطانيا داخل الاتحاد ونجاحه في ذلك، الا ان الواقع فرض نفسه وسط هتافات الكترونية في أنحاء العالم تشيد و تقارن و تتوقع سيناريوهات المستقبل البريطاني والاوربي، و كانت صور وداع كاميرون وأسرته في صدارة المشهد على مواقع التواصل الاجتماعي، لتحتل صور تيريزا ماي، ووزير خارجيتها المثير للجدل حديث الناس.

الشعوب تستقوي بالعدد على الحكومات، والحكومات تستقوي بالسلطة، و طرح الموضوعات الحساسة المؤثرة للاستفتاء مخاطرة لكنها ضرورة لمؤشرات الديمقراطية، وسواء انتصرت الشعوب ام الحكومات فان الجدل لا ينتهي حول تمسك كل طرف بموقفه، و تنقل لنا مواقع التواصل اساليب وخبرات متنوعة لبناء مواقف واحترام الاخر، فهل يمكننا البحث عن أوجه الاستفادة من هذه المواقع رخيصة التكلفة عالية الأثر.

الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا التي احتفلت بعيد ميلادها التسعين هذا العام ، تنشر أخبارها وتكتب اراءها ولا تدخل في جدل خلافي ، يلتقطون معها السيلفي، و تكمل مشوارها وهي ممتنة انها ما زالت على قيد الحياة ، وتبحث عن مدير لحسابات السوشيال ميديا يعمل لدى الاسرة المالكة بمرتب مجز كما ذكرت الصحف البريطانية، وقد كتبت ملكة بريطانيا أولىً تغريداتها على موقع التواصل "تويتر" في عام ٢٠١٤، وأطلقت قناة "اليوتيوب" الخاصة بها كانت في عام ٢٠٠٧، ومؤكد تتابع اهم ما يدورعلى مواقع التواصل الاجتماعي لتحتفظ بمملكتها على ارض واقع ضيق، يتسع فقط بفتح نوافذ آفاق السوشيال ميديا ، التي تتيح حسابات مجانية للملكة والشعب.

المشهد
العدد 209 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 يوليو 2016 ـ 14 ـ 20 شوال 1437هـ

قالت العرب

كلب والينا المعظم.. عضني اليوم ومات
فدعاني حارس الأمن لأعدم..عندما اثبت تقرير الوفاة أن كلب
السيد الوالي تسمم

أحمد مطر – كلب الولى



بعد قرار الإفراج عنه

العميد.. يتخطى الخطوط الحمراء

التوأمان تاريخ من المواقف غير اللائقة.. وأزمة العميد تقضى على آمال عودة الجماهير

رغم انتهاء أزمة حبس حسام حسن، عميد لاعبي العالم والمدير الفني للنادي المصري البورسعيدي، بعد تصالحه مع رقيب الشرطة رضا عبدالمجيد أبو زيد، وتنازل الأخير عن المحضر الذي حرره ضد المدرب، إلا أن الشارع الكروي المصرى شهد حالة من التباين والشد والجذب ما بين مؤيد ومعارض لقرار حبس العميد.

وكان المستشار محمد العوضى رئيس النيابة الكلية بالإسماعيلية، قد أمر بحبس حسام حسن ، ومساعده حسن مصطفى، ووليد بدر إدارى الفريق، ٤ أيام على ذمة التحقيقات، فى واقعة التعدى على مصور العلاقات العامة والإعلام بمديرية أمن الإسماعيلية عقب مباراة غزل المحلة التى انتهت بالتعادل الايجابي بين الفريقين بهدفين لكل منهما.

وتكمن حالة الاختلاف بين الكرويين ما بين من يرى ضرورة الإفراج عن حسام حسن وأن ما يحدث للعميد – بشكل خاص- لا يصح خاصةً فى ظل ما قدمه للمنتخب المصرى ولقطبي الكرة المصرية من خلال البطولات التى حققها معهم، فى حين يرى البعض الآخر أنه لا بد من تطبيق القانون على الكبير والصغير وأنه لا بد للقانون أن يأخد مجراه.

تاريخ طويل لأزمات العميد

وبعيدًا عن التعاطف، وبالنظر إلى تاريخ حسام حسن الكروي نجده ناصعًا ومليئًا بالانجازات، لكن هناك بعض الأزمات التى افتعلها العميد سواء كلاعب أو مدرب مع مدربين وزملاء ورؤساء أندية وجماهير داخل وخارج مصر، وفتحت حادثة اعتداء حسام حسن على المصور وكسر كاميرته الباب مجددًا للحديث عن أزمات التوأم.

بدأت أزمات التوأم من لبنان عام ٩٥ عندما حاول الاعتداء على بعض أفراد الجيش اللبناني التي كانت تؤمن مباراة المنتخب ونادي الأنصار اللبناني في بيروت، وكان محسن صالح مديرًا فنيًا للمنتخب آنذاك، بعد أن هجم التوأم على رجال الجيش وخطف البندقية من أحدهم بعد مشادة كلامية بينهم.

وفي عام ٩٦ حاول التوأمان الاعتداء على الحكم المغربي عبد الرحيم العرجون في بطولة النخبة العربية بالسعودية بعد فوز الشباب السعودي على الأهلي، واتخذ مسئولو الأهلي قرارًا بإيقاف إبراهيم حسن بعد أن طرده العرجون في المباراة، ومنعه الأهلي من المشاركة في البطولة.

وفي عام ١٩٩٧ وجه إبراهيم حسن إشارات بذيئة للجماهير المغربية في لقاء المنتخب مع المغرب بملعب الأخير في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية ببوركينا فاسو، بعد أن هتفت ضده الجماهير بسبب اعتراضه على التحكيم، والتقطت الكاميرات التليفزيونية مشهدًا لإبراهيم حسن وهو يتجه صوب الجماهير المغربية بأصبعه الأوسط، ما أدى إلى توجيه الجماهير المغربية السباب العلني للاعبين المصريين.

وواقعة أخرى غريبة من نوعها كانت مع الألماني راينر تسوبيل، المدير الفني للأهلي في أواخر التسعينيات، الذي تلفظ ضده إبراهيم حسن بألفاظ نابية عقب استبداله في إحدى المباريات، قبل أن يدخل توأمه في مشادة عنيفة مع المدرب،وبعد جلسة ثابت البطل الشهيرة التي قال لهما فيها "الباب يفوت جمل" كان رحيلهما حتميًا.

وفي عام ٢٠٠١ ارتكب التوأم واقعة مؤسفة خلال لقاء مصر والمغرب في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، حيث اشتبكا مع لاعبي المغرب بالقاهرة، متهمين إياهم باستخدام السحر الأسود عقب التعادل في هذه المباراة سلبيًا.

وفي عام ٢٠٠٨، وفي أثناء لقاء المصري البورسعيدي، مع شبيبة بجاية الجزائري في ملعب الأخير بكأس أندية شمال أفريقيا، اعتدى إبراهيم حسن على جبران تواتي، الحكم الرابع الجزائري، في واقعة أثارت ردود أفعال غاضبة داخل مصر والجزائر.

وتهجم إبراهيم حسن وتوأمه في أثناء توليهما مسئولية المصرية للاتصالات على الحكم سمير محمود عثمان، بسبب احتسابه لضربة جزاء لمصلحة الزمالك قبل أن يقوم جمهور الزمالك بسبه كما قام إبراهيم حسن بنفس الإشارة لجماهير الأهلي عقب مباراة الستة الشهيرة، بينما كان حسام رافعًا لحذائه في وجه الجماهير.

وأخيرًا تسببت تصريحات مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، حول مباراة السوبر في نشوب خناقة كروية بين الثنائي إبراهيم حسن مدير الكرة بالفريق الأبيض، وأحمد حسام ميدو مدير قطاع الناشئين، بعد أن وصف "هيما" زميله السابق ميدو بـ"الخمورجي" في حين رد ميدو قائلا: "لا عتاب على ديوث"، ما كان سببًا في تفكير مرتضى في إقالة التوأم من تدريب الزمالك لولا المصالحة التي تمت بينهما.

أزمة العميد تقضى على عودة الجماهير

مع تصاعد وتيرة الأحداث فى قضية حسام حسن، يبدو أن هناك قرارً مبيتًا من اتحاد الكرة يفيد بتأجيل عودة الجماهير فى مباريات الدوري إلى أجل غير مسمى بسبب تعدد أحداث الاشتباكات والأزمات التى تحدث عقب كل مباراة بالدوري فى الموسم المنصرم وهو الذى أقيم فى غياب الجماهير.

ويحتاج قرار عودة الجماهير إلى إصرار وإلحاح من جميع أطراف المنظومة الكروية بادية من اتحاد الكرة ووزارة الرياضة مرورًا بالإعلام الرياضة وانتهاءًا بالأندية نفسها ، إلا أن الضلع الرئيسى فى هذه المنظومة وهو اتحاد الكرة لا يتخذ أى قرارات تشير بسعية أو رغبته فى عودة حقيقة لأهم عنصر فى اللعبة وهو الجماهير.

حسام حسن فى النيابة: "ماكنتش أعرف إنه فرد شرطة"

أكد حسام حسن أمام النيابة العامة بالإسماعيلية أنه سلم نفسه احترامًا لقرارها الصادر بضبطه وإحضاره دون تدخل أي قوة أمنية.

وأشار في أقواله إلى أنه لم يكن لديه أي نية سيئة أو ترصد مسبق بالشخص المجني عليه، وأن ما حدث لا يتعدى كونه "نرفزة ملاعب وضغط عصبي" نتيجة تداعيات نتيجة المباراة، لافتا إلى أن رقيب الشرطة استفزه بلفظ خارج.

وأبدى حسن رغبته في التصالح وإرضاء المتضرر، مؤكدا حفاظه على مكانته الرياضية التي صنعها داخل قلوب جميع المصريين على مدار تاريخ طويل، واعتزازه بكل أفراد الشرطة المصرية ودورها الكبير.

وتؤكد المعلومات أن دفاع حسام حسن سيقدم للمحكمة فى أولى جلسات محاكمته "سى دى" عن الواقعة وظروفها وملابساتها، ويحاول إقناع المحكمة ببراءته للحصول على قرار إخلاء سبيله من أول جلسة.

ردود أفعال متباينة

قال خالد الغندور، لاعب نادي الزمالك السابق، ان "حسام حسن يفكر بالبعد عن التدريب الفترة القادمة والسفر الي الإمارا[ت] وحالته النفسية سيئة، وأنا أعلم أنه أخطأ ولكن مش لدرجة الحب[س] ٤ ايام وخصوصا ان هناك أمثلة للاعبين عملوا مشاكل في الشار[ع] ولم يتم حبسهم وهناك إعلامي ضرب زميل له على الهواء ول[م] يحدث شيء والغريب ان هذا الإعلامي يطالب حسام بالاعتذار".

وقال أحمد حسام ميدو المدير الفنى السابق لنادى الزمالك، عبر حسابه على تويتر، حسام حسن أخطأ وليس هناك أحداً فوق القانون، لكنه خدم مصر طوال عمره كما ناشد المسئولين التدخل لرجل علمنا حب مصر وحب اللعب للمنتخب.

أما إبراهيم سعيد، المدير الفنى لنادى جولدى، فقال: "القبض على حسام حسن انهيار للكرة المصرية، وأنه رمزا لمصر ولنا جميعاً مهما أختلف معه البعض، مؤكدا أن قيام العميد بتلك الواقعة لم يأت من فراغ ولكن هناك شيء وقع فى الملعب وصل به لتلك العصبية".

كما نشر الثعلب الصغير حازم إمام، مدير الكرة السابق بنادى الزمالك، صورة له مع حسام حسن على موقع انستجرام دون تعليق، خلال مشاركتهم فى إحدى مباريات الفارس الأبيض، فى إشارة للتضامن معه فى أزمته.

كما أعربت جنا حسام ابنة العميد حسام حسن عن استيائها من حبس والدها عبر حسابها الشخصي على الفيس بوك :"حسبى الله ونعم الوكيل فى كل من كان السبب فى حرماننا منك وحضرتك مفيش أحسن منك وبعد كل السنين دى بدل ما يكرموك يهينوك، إن شاء الله هترجعلنا بالسلامة وحسبى الله ونعم الوكيل".

وفى سياق متصل، أكد مصطفى يونس لاعب الأهلى ومنتخب مصر الأسبق أنه من الطبيعى أن اتحاد الكرة يقوم بشطب حسام حسن أو إيقافه لمدة طويلة ليس ثلاث مباريات.

وتابع يونس أن ما قام به حسام حسن لابد أن لا يمر مرور الكرام، فمثل هذه الأزمات عندما تحدث فى الخارج تكون هناك عقوبات صارمة، ولكن نحن في عصر أضعف منظومة في مصر وهي الكرة بالأخص الجبلاية.

محمد رمضان الجبالي

اتحاد الكرة على صفيح ساخن

قائمة أبو ريدة تستعد لقيادة الجبلاية بعد انسحاب سمير زاهر

مصادر لـ «المشهد»: زاهر فضل الخروج من الانتخابات بسبب قوة قائمة أبو ريدة

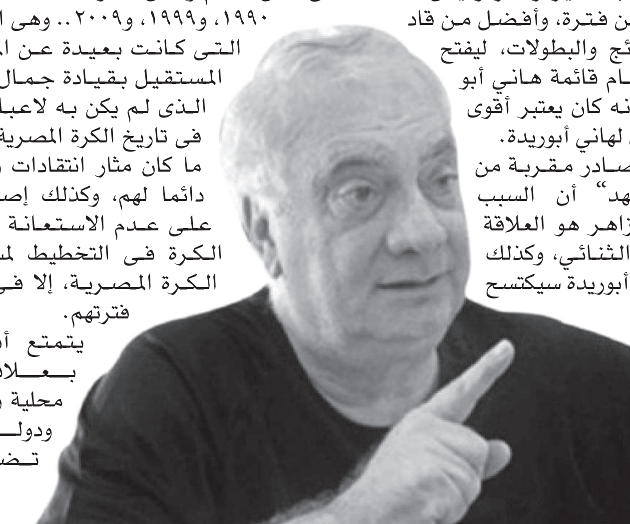
أصبح اتحاد الكرة المصري لكرة القدم "الجبلاية" على صفيح ساخن، بعد تصاعد الاحداث داخل الاتحاد، وباتت انتخابات الاتحاد في الطريق، بعد اقتراب موعدها حيث ستقام فى شهر أغسطس المقبل، ومعها بدأت الأمور تقترب كثيرا من قائمة المهندس هاني أبوريدة عضو الاتحادين الدولي والإفريقي لكرة القدم، خاصة مع الأسماء اللامعة التى يتكون منها فريقه بالانتخابات.

تتكون قائمة أبوريدة من كل من: أحمد شوبير نجم الأهلي ومنتخب مصر السابق، وحسن فريد نجم الترسانة السابق، ونائب الجبلاية فى المجلس السابق، وحازم الهوارى عضو اتحاد الكرة فى أكثر من دورة ، والإعلامي الشهير سيف زاهر وكرم كردى عضو الجبلاية الأسبق ورئيس النادي الأوليمبي الأسبق، وسحر الهوارى عضوة اتحاد الكرة السابقة وأحمد مجاهد عضو الجبلاية السابق، وهم من تقدموا اليوم الخميس بأوراقهم وتم قبولها، عدا شوبير الذى لم يقدم أوراقه بعد.. كما أن حازم إمام ووائل جمعة فى قائمة أبوريدة كوجوه شابة ومبشرة فى مستقبل اتحاد الكرة.

ويدعم شوبير قائمة أبو ريدة بشدة، حيث أن جود شوبير في قائمة هانى أبوريدة يضمن لها بنسبة كبيرة اكتساح الانتخابات المزمعة فى أغسطس، وذلك للشعبية الجارفة لأيوب الكرة المصرية، بين أندية الجمعية العمومية، لكونه لاعبا كبيرا فى الأهلى ومنتخب مصر سابقا، وكذلك شهرته الإعلامية الواسعة والتى أتاحت له نفوذا وسلطة كبيرة بين الأندية خاصة أندية الظل التى لها أصوات مؤثرة فى الانتخابات خاصة فى الصعيد.

وجاء انسحاب سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة لأكثر من فترة، وأفضل من قاد الجبلاية بالنتائج والبطولات، ليفتح الباب بقوة أمام قائمة هاني أبو ريدة خاصة وأنه كان يعتبر أقوى وأبرز المنافسين لهاني أبوريدة.

وكشفت مصادر مقربة من زاهر لـ"ألمشهد" أن السبب وراء انسحاب زاهر هو العلاقة الوطيدة بين الثنائي، وكذلك لمعرفة زاهر أن أبوريدة سيكتسح الانتخابات، ففضل الخروج بسلام خاصة أنه ابن شقيقه سيف أحد ألمع الوجوه بقائمة أبوريدة.



ينتظر أبوريدة حسم اسم مرشح الصعيد فى الانتخابات الجديدة، من أجل ترسيخ القائمة التى تبدو متناغمة وتجمع عددا مميزا من نجوم كرة القدم، من أجل إعادة الكرة المصرية لمنصات التتويج الإفريقية، والعودة للمشاركة فى كأس العالم وكأس القارات كما حدث في ١٩٩٠، و١٩٩٩، و٢٠٠٩.. وهى الصفة التى كانت بعيدة عن المجلس المستقيل بقيادة جمال علام الذى لم يكن به لاعبا بارزا فى تاريخ الكرة المصرية، وهو ما كان مثار انتقادات واسعة دائما لهم، وكذلك إصرارهم على عدم الاستعانة بنجوم الكرة فى التخطيط لمستقبل الكرة المصرية، إلا فى آخر فترتهم.

يتمتع أبوريدة بعلاقات محلية وقارية ودولية، تضمن له الوجود على رأس الكرة المصرية لسنوات عديدة، ومواقفه السابقة تشفع له، خاصة حله لأكثر من أزمة كادت تعصف بالكرة المصرية، خاصة فى البطولات القارية للأندية وإنقاذه لأكثر من مباراة كانت مهددة بالإلغاء، وكذلك نجدة اتحاد الكرة المستقيل من أكثر من مأزق كاد يودي بتجميد الكرة المصرية، خاصة قضية بث مباراة غانا وتغيير ملاعب المباريات، وغيرها من الأزمات الكبيرة للكرة المصرية.

الا أنه على الجانب الأخر، ضربت الفتن قوائم المرشحين لانتخابات الاتحاد، حيث يتحرك مجدى عبد الغنى نجم النادي الأهلي السابق، بشكل منفرد بحثًا عن جمع أصوات سباق العضوية معتمدًا على أصوات الصعيد.

وفى قائمة أبو ريدة، فالنار تحت الرماد بين أحمد شوبير وحازم الهوارى بسبب منصب النائب حيث ما زال كل منهما يرى أنه الأجدر به، لذا فالمناوشات قائمة بينهما خلال التحركات الأخيرة والجولات بين الأندية، وهو ما بدأت تتفهمه الجمعية العمومية لاتحاد الكرة فى ظل محاولة كل طرف التقليل من الأخر أمام مسئولى الأندية والتأكيد على أنه الأجدر بمنصب النائب.

عبد العزيز فتحي

انتقال إيفونا لتيانجين الصينى يعوض الأهلى خسائر 7 سنوات



انتقل ماليك إيفونا لاعب النادى الأهلى والمنتخب الجابونى رسميا إلى نادى تيانجين تيدا الصينى فى صفقة هى الأغلى فى تاريخ النادى الأهلى، فاللاعب الذى أشيع عنه قبل انضمامه للنادى الأهلى بأن مريض بفيروس يمنعه من لعب كرة القدم حقق أعلى عائد بيع فى تاريخ النادى الأهلى بمبلغ تعدى الـ٢٥,٧مليون يورو، مايزيد عن ٨٠ مليون جنيه مصرى، وكانت خزينة الأهلى قد تكلفت مبلغ الـ٢٥ مليون جنيه من أجل انضمام اللاعب من نادى الوداد المغربى الصيف الماضى؛ ليحقق إيفونا بهذا المبلغ أعلى عائد بيع يحققه النادى الأهلى فى تاريخه .

وكان محمود حسن تريزيجيه لاعب النادى الأهلى السابق وأندرلاخت البلجيكى الحالى هو الأغلى فى تاريخ النادى بمبلغ ٣,٣ مليون يورو قيمة الإعارة والبيع النهائى، وذلك قبل بيع إيفونا لتيانجين الصينى .

إيفونا "الفيروس" عوض النادى الأهلى عن خسائر ٧ أعوام، وذلك وفقا لموقع ترانسفير ماركت الشهير فإن النادى الأهلى قد تكلف مبلغ ١٣,٥ مليون يورو فى آخر سبعة أعوام قيمة اللاعبين الذين تم شراؤهم منذ موسم ٢٠٠٩-٢٠١٠، على الجانب الآخر باع النادى الأهلى فى تلك الفترة لاعبين بمبلغ ٦,٢ مليون يورو ما يعنى أن النادى الأهلى قد تكلف مبلغ ٧,٣ مليون يورو وهو نفس المبلغ الذى تم بيع إيفونا به إلى نادى تيانجين تيدا الصينى؛ ليعوض إيفونا النادى الأهلى عن خسائر سبعة أعوام .

إيفونا هو أول لاعب أجنبى يحقق ربحا للنادى الأهلى منذ سبعة أعوام، وذلك تحديدا بعد رحيل أمادو فلافيو مهاجم النادى الأهلى السابق إلى نادى الشباب السعودى بمبلغ ٢,٧٥ مليون يورو .

ورحل عن النادى الأهلى فى تلك الفترة خمسة لاعبين أجانب لم يحققوا أى عائد مادى للفريق وهم أمير سعيود، محمد غدار، جلبيرتو، أوسو كونان، فابيو جونيور .

أحمد واعر

بحبر الروح

دراما توثق كواليس الصراع بإحكام !



شيرين ماهر

(تآمر على شيطانك كما لو كان شخصاً إضطرارياً بمحيط حياتك، لا يمكنك الخلاص منه، ولا تصفو دنياك فى وجوده، فهو لا يرحل ولا يسعى إلى المغادرة، بل يقبع داخل رأسك، يسكن حناياك.

يخطط فى منامك، وينفِذ فى صحوك، لا يستريح منك ولا يطلب إجازات، فهو متفرغ تماماً لإهلاكك، يداهنك دوماً ويحرضك أبداً، يتلاعب فى خفايا عقلك، ويمرح بنقاط ضعفك، بل ويرتع فى باقات أفكارك الوسواسية، فهى مأوى ألاعيبه ومساحته المفضلة لحياكة الفخوخ، كلما نهرته، إزداد تشبثاً بك، وكلما صفعته، غاب ليُخطط بإحكام سعياً لتدميرك، فكم يمتلك صبراً لحوحاً لا يَكل من رجائه فى القضاء عليك بيدك لا بيد الأخرين، هكذا يمضى سيناريو الكر والفر بيننا وبينه دائماً.

تلك الفقرة من مقال سبق نشره لى منذ بضعة أشهر، لكنها قفزت إلى ذهنى بقوة أثناء متابعتى لمسلسل «ونوس»، أحد أقوى مسلسلات الدراما الرمضانية لهذا العام، والذى استأثر بنسبة متابعة لا بأس بها وسط صخب المسلسلات التى يَصعُب متابعة أغلبها.

عن نفسى لم أتابع سواه، رغم أن فكرة المسلسل ليست جديدة وتم تناولها من قبل بأكثر من معالجة سواء فى السينما المصرية أو الأجنبية، فهى مأخوذة عن رواية «فاوست» للأديب الألمانى «جوته»، إلا أن جواز مرور «ونوس» إلى فضولى وشغفى بدأ مع مقدمة المسلسل وما تضمنته من تداخل محكم لكادرات وزوايا أضفت قدراً وافراً من الغموض كمقدمة إستباقية جاذبة لما سيأتى من أحداث، إذ تضافرت عوامل الإبهار البصرى بصورة غير معتادة، وبدت الجداريات المتداخلة تلف مسرح اللقطات وكأنها صورة من داخل صورة باستخدام تكنيك «الخداع البصرى»، لدرجة لم تسمح للبعض بالانتباه لهذه الإزدواجية البصرية إلا مع تعاقب مرات المشاهدة.

كما كان للعبة «الساقية» رمزية هامة بظهورها المتفرق سواء فى تتر المقدمة أو داخل أحداث المسلسل، كنوع من الإسقاط والاقتران الشرطى بين عالم الملاهى المهجورة ومملكة ذلك العدو الأزلى للبشرية، الذى يغويهم بأرجوحة الأمنيات وقطار الأحلام، يَقطع وعوده الماكرة ببلوغ عنان السماء فور ركوبهم ألعابه الهوائية التى تشبه الدنيا فى دنوها وعلوها إلى حد كبير وتتطابق مع السيكولوجية البشرية فى هفواتها إلى حد أكبر.

كذلك برع المؤلف «عبد الرحيم كمال» فى نظم الأحداث وضبط بنيان نص الحوار بحرفية مُبهرة.. فالكثير من العبارات أضاءت داخل المسلسل بصورة خاطفة، لتعلق فى ذهن المتلقى بما لا يجعلها تغادره بسهولة.

مسلسل «ونوس» – فى وجهة نظرى– مقامرة يومية يقع فيها الانسان ويُحيكها له الشيطان بغريزة إنتقامية متنامية وبتعالٍ لا يستطيع التخلى عنه، بل يدفعه هذا التعالى إلى المزيد من الابتكار فىً ملاحقتنا بالمعصية حتى يثبت لنفسه كم أن بنى البشر ليسوا جديرين بتكريم «المولى» لهم .. تلك الفكرة استوقفتنى بشدة مع الجمل الحوارية العميقة التى تضمنتها الحلقة الأخيرة والتى كان من أبلغها العبارة التى تلفظ بها «ياقوت» قائلاً «مش بايدى ولا بايدك»، عندما صعدت روحه لبارئها متنصلة من حصار سنوات طويلةٍ من الغواية والمعصية، تاركاً «ونوس» يتشظى مع نيرانِ الحسرة، حاملاً داخله مرارة ذلك العفو الألهى الذى ظفر به العبد المحمَل بالخطايا، المتشبث فى كرم اللحظات الأخيرة ، بينما يظل ذلك «الرَجيم» يتكبد خسائر خطيئته التى عجز عن التكفير عنها ، فروح الكراهية والغل والعند عندما تسود تسحق كل استحقاق بالغفران ،هذا هو الدرس بمنتهى العمق أيها اللعين.

صهوة

ونوس



أمل إبراهيم

فى مسلسل» ونوس « يجسد يحى الفخرانى دور الشيطان الذى يدعى ونوس وفى أحدى الحلقات يتساءل فى سخرية عن مقولة « الشيطان شاطر «بينما يتعجب هو من أفكار البشر وأعمالهم التى يتفوقون بها عليه ، يتحدث عن حياة البشر التى رغم قصرها إلا أنها ملونة ومختلفة ومتعددة الأدوار ، بينما يعانى «ونوس « من الملل لأن حياته طويلة لكن دوره ثابت لا يتغير ، فهو لا يفعل شىء سوى الأغواء والوسوسة، والغريب والغير منطقى فى المسلسل أنهم جميعا فى حالة إصغاء وأستجابة له ولم يحدث أى صراع نتيجة الرفض أو الأعتراض على تزيينه أفعالهم ، ونوس فى المسلسل ظهر فجأة ليتغلغل فى حياة أسرة كاملة يقوم بتشتيتها وزرع الفرقة بينهم ولكن السؤال هل كانوا قبل ظهوره أسوياء ؟ هل الشيطان يتحمل مسؤولية كل الأخطاء والزلات التى نقع فيها ؟ أم أنه يتحين الفرص ويختار الوقت المناسب.

بينما أتابع المسلسل وأفكر فى مدى تأثيرالشيطان على تصرفات الأنسان يظهر على شريط الأخبار سلسلة من التفجيرات فى مناطق مختلفة فى السعودية وقبلها بيوم مشاهد مفزعة عن تفجيرات الكرادة فى العراق اشلاء ودماء بالقرب من سوق كان يشهد زحاما لشراء مستلزمات العيد ، وفى نفس الأسبوع أخبار متواترة عن تفجيرات فى مطار أتاتورك بأنقرة ومقهى فى دكا ، موسم الشهادة لكل من يعتقد أنه يحجز مكانا فى الجنة فى العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك ، يقوم بارتداء حزام ناسف أو تفخيخ سيارة محملة بكم من المتفجرات ثم ينهى حياة العشرات أو المئات بطريقة بشعة، وليس بعيدا عن ونوس كيف أعتقد هؤلاء البشر أى كان دينهم أنهم يحسنون صنعا وإذا كان ونوس فى أجازة فى رمضان فمن المسؤول عن تلك الأفعال التى نراها و زرع الفتنة وقتل البشر دون ذنب .

يعرف ونوس نفسه بأنه الفخ فهو ليس كافر ولا مؤمن .. هو المصيدة التى يقع فيها أصحاب الغفلة ،،،هو الشر الذى تدعو الأمهات بأن يكفينا الله شرها ،،،هو عقل الأنسان الذى يتوقف عن رؤية الحياة أو يفهم معناها ويملأه حب الشر ورائحة الموت ظنا منه أنه فى الطريق إلى الجنة ويسبغ على نفسه لقب شهيد وينسى أولئك الضحايا اللذين ساقتهم الأقدار إلى مكان التفجيرات ، أن وساوس الشياطين مهمها علا ضجيجيها لا تقارن بما يفعله عقل الأنسان ونفسه إذا امتلأت بالجهل والكراهية والعنصرية والفهم الخاطىء لوجود الأنسان على الأرض.

الشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

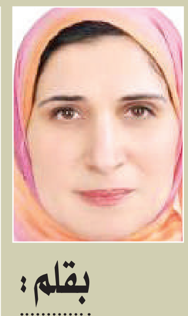
رئيس التحرير التنفيذى

محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 209 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 يوليو 2016 - 14 - 20 شوال 1437هـ

اقرأنى لترانى



بقلم: د. منى النمورى

رسائل الى الامبراطورية!

ليس من قبيل المصادفة أن أنتهى من رواية "كتيبة سوداء" للكاتب المبدع محمد المنسى قنديل فى نفس الليلة التى يحدث فيها حادث دهس شاحنة المواطن الفرنسى التونسى الأصل بوهلالى فى نيس! الحادث مروع بكل المقاييس، ٨٤ قتيلا وأكثر من مائة من الجرحى ، أرقام تصيبك بدوار. وسواء كان منفذ الهجوم من أتباع تنظيم داعش أم لا، لايمكنك أن تصف ما حدث بشيء غير الإرهاب.

لكن، ما علاقة الرواية بالحادث؟

فى سرد رائع ومتمكن، يتابع قنديل مصائر مجموعة كبيرة من العبيد الذين تم أسرهم من أعالى نهر النيل، يُباعون فى مصر ويستخلصهم الخديوى سعيد ليكون منهم كتيبة عسكرية قوية.

تسافر الكتيبة والتى تُسمى فى كتب التاريخ بالأورطة المصرية السودانية لتحارب بجانب الجيش الفرنسى فى المكسيك فى حربه التى يخوضها لتكوين إمبراطورية اوروبية تدين لفرنسا بالولاء هناك. فى المكسيك يجد رجال الكتيبة أنفسهم فى بلاد غريبة لا يعرفون لها لغة ولا ملة ولا يعرفون لماذا يحاربون وما سبب ازهاقهم تلك الأرواح، فقط عليهم الاستمرار فى القتل وإلا قُتلوا هم أنفسهم. وتبلى الكتيبة بلاءً حسناً، تثبت أن لها بأسا شديدا وعزما فائقاً، فليس لديهم مايخسروه بعد أن خسروا انسانيتهم فى العبودية من قبل وبعد أن تحملوا عبور المحيطات وانقطاع التواصل بينهم وبين العالم فى متاهات اللغة، لا يساعدهم فى الترجمة سوى الجنود الجزائريين المجلوبين مثلهم قهراً من المستعمرات الفرنسية.

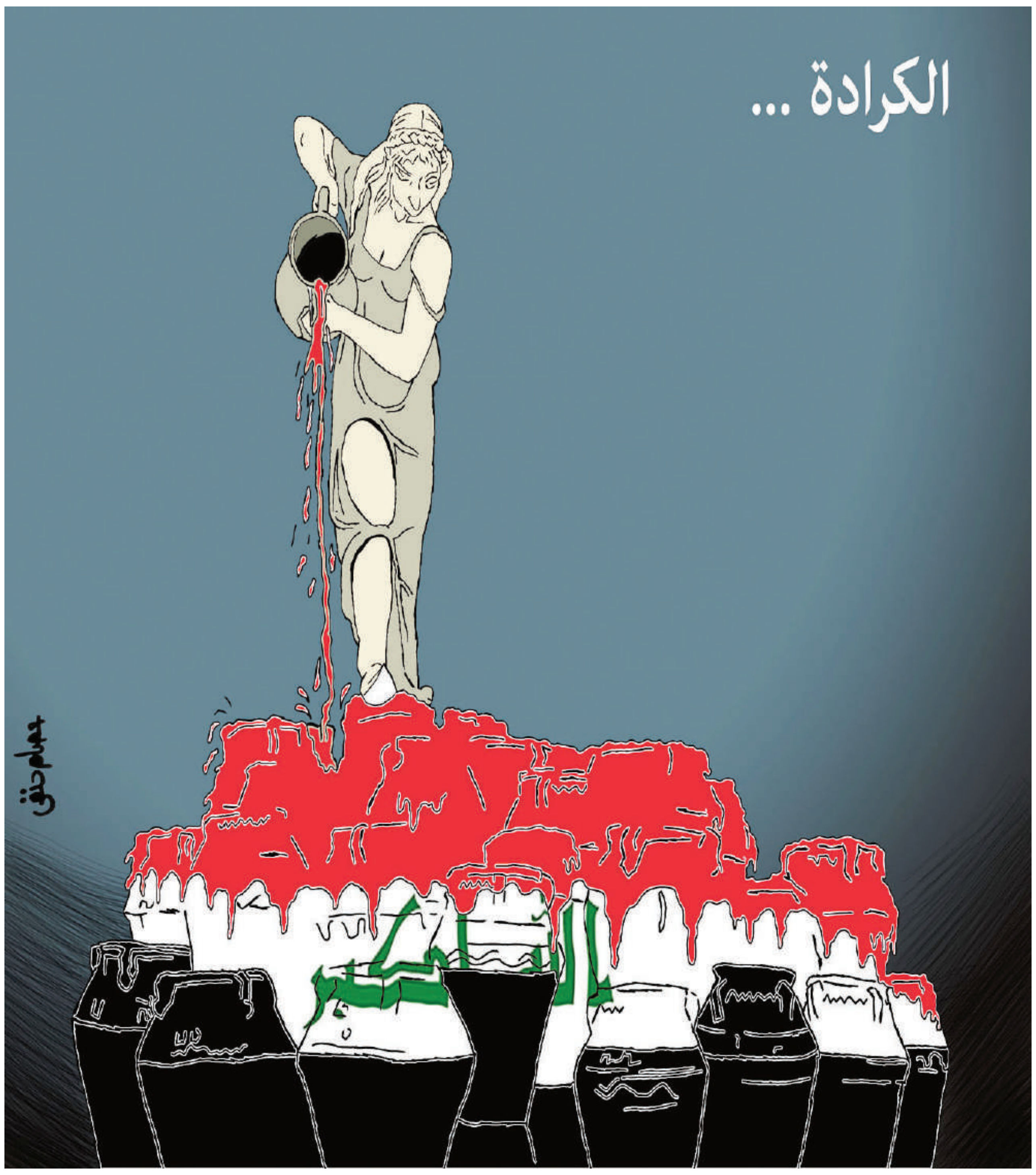
صحيح أن من يتجنس بالجنسية الفرنسية منها يتمتع بنفس الحقوق القانونية وحقوق المواطنة

حرب يروح فيها آلاف البشر من الفرنسيين والمكسيكين وكافة المستعمرات الفرنسية من أجل حلم استعمارى طويل، وحروب أخرى ستدخلها فرنسا لنفس الغرض فى كل مكان فى الدنيا، تدفع فيها بجنودها، تمتص دماء شعوب مستعمراتها، تقنع مواطنيها بالأسباب النبيلة للحرب، تُمجد بالديموقراطية والحرية والإخاء وتعيش حياة مزدوجة مثل كل القوى الاستعمارية فى كل مكان وزمان.

يظل السؤال، ما علاقة الرواية بالحدث؟

تعطى كل دولة استعمارية مواطنى مستعمراتها امتيازات خاصة بعد الجلاء، مثل الجنسية والمنح والمساعدات وغيرها، فى استمرار للعلاقة الغريبة التى تربطهما حتى بعد زوال السيطرة العسكرية على المستعمرات. من المستعمرات الفرنسية التى لاتزال ترتبط بعلاقات وثيقة مع الامبراطورية دول المغرب العربى والتى من بينها تونس. صحيح أن من يتجنس بالجنسية الفرنسية منها يتمتع بنفس الحقوق القانونية وحقوق المواطنة مثل نظيره الفرنسى الأصل، لكن يظل فى الجانب الخفى من العلاقة مواطن المستعمرات يشعر فى أعماقه أنه مواطن من الدرجة الثانية يزاحم أهل البلد الأصليين فى جنتهم التى بُنيت أصلا من دماء اجدادهم!

فى دراسات الأدب الحديثة نسمى أعمال رفض الاستعمار وآثاره وما يرسمه من علاقات قوة لصالح المستعمروما يتبع هذا من تغييرات اجتماعية، نسميها كلها نشاطات مابعد الاستعمارية. وقد يكون النشاط فكرة او قصيدة او لوحة او نشيدا أو تنظيما، ويصبح كل نشاط منهم رداً على الامبراطورية الاستعمارية. فهل نعتبر ما فعله بوهلالى أيا كانت دوافعه أحد هذه الردود؟



إيقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

ليست حدوتة جذابة شيقة

بى رغبة عارمة فى أن أكمل رسالتى المفتوحة التى بدأتها للكاتب الدرامى والسيناريست العبقرى أسامة أنور عكاشة :

أنا عاتب عليك يا صديقى الأديب العملاق، ليس لأنك مضيت وتركت الساحة خلفك فى أشد حالات احتياجها إليك، فكلنا سنمضى ذات يوم دون شك، وليس لأنك حين مضيت تركت الأبواب مفتوحة للعبث بالفن الجميل، فما كان لك أن تغلق الأبواب وراءك!!

لكننى عاتب عليك لأنك أيها العبقرى الفريد لم تخبرنى كيف استطعت أن تجعل من مسلسلاتك مرآة حقيقية للوطن تلوح عليها صورته واضحة جلية وتطرح عليها ملامحه فى سطوع لا يخفى ... ولأنك لم تعلمنى كيف أستطيع أطرح قضايانا الجوهرية العميقة فى بساطة مذهلة وعمق محير كما فعلت أنت حين طرحت قضية الهوية التى حار فى شأنها المفكرون فى بساطة مدهشة فى مسلسل رشيق دافىء مثل "أرابيسك"، وأعدت التساؤل عن الأبعاد الفرعونية والإسلامية والعربية فى الشخصية المصرية بسلاسة وتلقائية ودهاء فنى مذهل.

أعقد قضايا «التطبيع» يمكن أن تمر عابرة فى مسلسل مثل «امرأة من زمن الحب»؟!

عاتب أنا عليك لأنك لم تنبهنى إلى أن الحديث عن فساد الذوق وعشوائية الفكر وطوفان الفن الردىء لا يحتاج إلى خطابة صاخبة جوفاء بل إلى مسلسل صادم مثل "الراية البيضاء" الذى يؤكد أن تجريف العقل وإفساد الذوق ليس أمراً عارضا وإنما هو تحطيم للبناء الحضارى للمجتمع بصفة عامة.

لماذا لم تشرح لى يا صديقى الأديب المدهش أن التأريخ لمصر ومحاكمة عصورها الملكية والناصرية والساداتية وما بعدها ليس عمل المؤرخين والسياسيين وحدهم، بل هو فى الأساس رسالة المبدعين الذين يمكن أن يقدموا هذه المحاكمة فى مسلسل متخم بالرؤى موشى بالرومانسية مثل "ليالى الحلمية"، وأن الموزاييك المصرى الذى تتداخل فيه وحدات ريفية وحضرية عربية ويونانية صوفية وقبطية يمكن أن يفصح عن أسراره فى "زيزينيا" مؤكداً على ثراء التنوع فى إطار الوحدة ، وأن أعقد قضايا "التطبيع" يمكن أن تمر عابرة فى مسلسل مثل "امرأة من زمن الحب"؟!!

أهم من هذا كله يا صديقى : لماذا لم تلقنى الدرس الأكبر، وهو أن الدراما ليست مجرد "حدوتة" جذابة شيقة متقنة الصنع، وإنما هى إطار عام لتنوير العقل وطرح التساؤلات وتجديد المياه فى نهر الفكر المجتمعى العام؟!

كيف تسنى لك يا صديقى أن تأخذ هذه الأسرار كلها معك وتمضى وتتركنا دون أن تترك لنا حتى "مشربية" أنيقة نطل من خلالها على عالمك الفريد؟!

توسعات القرى السياحية على الساحل الشمالى ساهم فى تكوين بيئة خصبة لها

أسماك القرش والحيتان مخاوف على السياحة.. ووزير البيئة يعتبرها ظاهرة طبيعية

قروش وحيتان تظهر فى سواحل وشاطئ البلاد السياحية وذلك قبيل الموسم السياحى الحالى.

القضية انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعى، وقيام مرتادى الشواطئ بأخذ صور "سيلفى" معها، وأثار ذلك مخاوف العديد.. البعض استخف منها، والبعض الآخر أخذها بمحمل الجدية، مع اتهامات لقيام ما أسموهم بالمغرضين بتصوير بجلب أسماك قرش لبعض السواحل لتصوير أفلام تسىء للسياحة فى البلاد، ونشر ما يشير إلى عدم آمان الموسم السياحى على طول عرض البلاد.

وزارة البيئة وعلى لسان مسئولين فيها، لم يتفوا ظهور أسماك قرش على بعض السواحل، وكانت البداية، وقبل فترة ليست بالقصيرة، جنوح حوت من الأنواع التى لا يمكن أن تعيش فى البحر المتوسط، ولهذا السبب ظهر على شاطئ مرسى مطروح، وبعض محاولات لإبعاده إلا أنه نفق، وتم دفنه بطريقة علمية، للاستفادة من هيكله العظمى فى المتاحف البحرية.

الظاهرة غير معتادة بأن تشهد السواحل المصرية، سواء الشمالية على البحر المتوسط أو الشرقية على البحر الأحمر ظهور لبعض الحيتان وأسماك القرش، مما الأمر آثار الرعب بين مرتادى الشواطئ.

خبراء فى شئون البيئة، يرون أن ظهور أسماك القرش بمياه خليج السويس بالعين السخنة جاء بعد إلقاء "أبقار" نافقة من سفينة أجنبية بخليج السويس منذ ٢٠ يوماً، ومن المرجح أن تكون القروش ظهرت بسبب هذه المخلفات التى تتغذى عليها.

الدكتور علاء الحويط، عميد كلية المصايد بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، يبين أن هناك أسباب عديدة ساهمت فى ظهور أسماك القرش والحيتان فى السواحل المصرية، خاصة الساحل الغربى الممتد حتى السلوم والذى يشكل ساحل "مارينا".

وأوضح أن من الأسباب قيام المنظمة العالمية لحماية الطبيعة بوقف صيد أسماك القرش باعتبارها أحد الأنواع المعرضة للانقراض، وبدورها وزارة البيئة ونظيراتها فى الدول الساحلية تشدد الرقابة منذ عامين على صيد هذا النوع من الأسماك، ما أدى إلى زيادة أعدادها.

ونوه الحويط إلى أن إنشاء القرى السياحية بكثرة بالساحل الشمالى ساهم فى تكوين بيئة خصبة لأسماك القرش والحيتان وجذبها للمناطق الساحلية، كما أن إنشاء القرى السياحية يصاحبه إنشاء حواجز للأمواج،



حوت نافق على إحدى الشواطىء

وهذه الحواجز تتكون بها "الطحالب" التى تمثل بدورها بيئة خصبة لـ"الأسماك".

وأوضح أن الأسماك هى الغذاء الأساسى لـ"القرش" والحيتان، وبالتالى تنجذب بسهولة إلى مناطق الحواجز، ومع انتشار العمران على السواحل أصبحنا نلاحظ بسهولة ظهور أسماك القرش والحيتان على السواحل ما بين الحين والآخر. وأفاد أن المناطق الساحلية الغربية تكون أعماقها أكبر بكثير من الاسكندرية والسواحل الشرقية التى تكون مياهها ضحلة نتيجة وجود الدلتا، بينما تشكل السواحل الغربية المليئة بالنقط العميقة بيئة خصبة لأسماك القرش والحيتان.

وقال عادة تعيش هذه الأسماك فى مناطق أعمق من ٥٠ مترا، لكن لا مانع لديها على الإطلاق من مغادرة الأعماق ولو مؤقتا لتسير مع بعض التيارات البحرية التى تجذبها نحو بيئة مناسبة، كتلك التى تكونت نتيجة إنشاء حواجز الأمواج.

خالد فهمى، وزير البيئة، يرى من جانبه أن وجود الحيتان بالقرب من الشواطئ المصرية يؤكد أن البيئة المصرية بخير، وأن مياه سواحل مصر نظيفة، موضحاً أن هذه هى البيئة الطبيعية للحيتان.

ولفت إلى القيام بعمليات سيتم توجيه لهذه الأسماك إلى أعالى البحار كى تسبح بعيداً عن الشواطئ المصرية.

إلى ذلك يشير الدكتور زين الشيخ، الخبير السياحى إلى أنه لا يمكن تجاهل الظاهرة، ولابد أن تقوم الجهات المختصة بتأمين الشواطئ، والقيام بمهامها وعدم التقصير فيها كما يحدث الآن، وهو ما يتسبب فى مثل هذه الحوادث المؤسفة، نظرا لخطورة ذلك على السياح، وعلى النشاط السياحى.

وشدد على مراقبة الشواطئ وإيفاد بعثات علمية متخصصة لمراقبة ظاهرة انتشار القروش، لكونها تؤثر على السياحة والسلامة العامة.

من جهته قال الطيب عبد الله، الخبير السياحى، حدث قبل سنوات أن قرش هاجم أحد السياح وتسبب فى انخفاض أعداد السياح، وتردد أن إسرائيل تقف وراء استقدام القرش للشواطئ المصرية لضرب السياحة، ولا نستبعد الآن أن تكون جهات خارجية مسئولة عن استقدام هذا القرش للسويس.

رامى الحضرى



السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

قراءة تمهيدية في أبجدية المستقبل

بعد الهجوم المضاد الذي شنته قوي دولة الفساد والمحاسيب بعد ٣٠ يونيو، اصبح من المتعين على قوي الثورة الحقيقية أن تعيد فحص موقفها، وعلي وجه الخصوص أدوات وآليات العمل السياسي في المرحلة القادمة، بعد أن أصبحت ثورة ٢٥ يناير في قفص الإتهام، وأبرز أبطالها إما مطاردين وإما خلف قضبان الزنازين.

لقد قيل بحق أن ثورة ٢٥ يناير هي أول ثورة في التاريخ يتم ترتيبها عبر " العالم الإفتراضي"، أي من خلال شبكات التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر، فهي لم تخطط في السر ، وإنما كانت تنشر كل خططها في العلن "لإفتراضي " ، وتضع ساعة الصفر ومواقع التقدم وأسلوب الإشتباك.. إلخ.

أتذكر ما قاله السادات بعد حرب أكتوبر عن أنه «أعطي الإليكترون لشباب القوات المسلحة، فدخلوا بها أول حرب إليكترونية وحققوا النصر»، وقد كان ذلك صحيحاً إلي حد كبير ، وعلي أي حال ليس هذا هو مكان بحث تفصيل هذه المقولة ، ولكنني تذكرت ذلك كي تستقيم المقارنة، ففي حرب أكتوبر تسلح شباب مصر بالفعل بأحدث تكنولوجيا العصر وخاصة في مجال الدفاع الجوي، وتمكنوا من أستخدامها ببراعة ودقة أدهشت العالم كله.. وفي ٢٥ يناير، استخدم شباب مصر تكنولوجيا الإتصالات المعاصرة كي يدهشوا العالم مرة أخري ..ولكن مع بعض الفوارق.

لقد طبق شباب أكتوبر التكنولوجيا المتاحة في تدمير أسلحة العدو وتحقيق الهدف، أي أنهم نقلوا العلم النظري إلي التطبيق الفعلي وأنجزوا المهمة المطلوبة.. شباب ٢٥ يناير استخدموا الإمكانيات التكنولوجية المتاحة في التخطيط لثورة، وواصلوا استخدامها كوسيلة تواصل وتنسيق حتي تخلي الرئيس الأول عن منصبه وكذلك الرئيس الذي تلاه ، وحتي الآن.

وإذا كانت شبكة التواصل الإجتماعي يمكنها أن تحقق تقابل الأفكار ومناقشتها وربما التوصل إلي رسم خارطة طريق للتحرك ، إلا أنه لا تغني عن التواصل الإجتماعي المعمق في إطار تنظيمي ، فمن الممكن لأي شخص أن يختلي بجهاز الحاسوب في غرفته كي يتحاور ويتداول مع عدد لا نهائي من الأشخاص الذين يمتلكون القدرة المادية والفنية لإستخدام هذه الآداة، ولكن يبقي دائماً أن هذا التواصل يتم في عالم إفتراضي، بطبيعته لا يتجاوز الإطار النظري، ولا يحتك بالواقع إلا بقدر التجربة الفعلية لكل واحد من المشاركين في هذا التواصل، وهي ممارسة له خطورتها، حيث يمكن لأولئك القادرين علي إمتلاك تجربة بعينها من قيادة وتوجيه الرأي داخل هذا الفضاء الإفتراضي إلي اتجاه أو اتجاهات ليس من الضروري سلامتها.

ومن ناحية أخري، فأن هذا الفضاء الإفتراضي بطبيعته وطبيعة المشاركين فيه ، يمثل كياناً منعزلاً ومحصناً من الواقع المعاش بكل تعقيداته، وبالتالي فأن آراء واستنتاجات المشاركين لن تعكس بالضرورة آراء واستنتاجات قطاعات أخري واسعة في المجتمع ليس لديها القدرة الفنية أو المادية للمشاركة في هذا الإطار.

إن اللاعب قد ينتصر في معارك الألعاب الإليكترونية، ويخوض غمار معركة كاملة في ذلك الفضاء الإليكتروني ، ولكن ذلك لا يعني أن التكتيك المستخدم يصلح لخوض معركة حقيقية فوق الأرض، وأتذكر هنا أنني مارست منذ ما يزيد علي ثلاثين عاماً مباراة حرب إليكترونية عن حرب أكتوبر مع دبلوماسي أمريكي، وكانت هذه "اللعبة" تستند علي بيانات حقيقية عن القوات والأسلحة التي توفرت في الحرب الحقيقية، وفي كل مرة كان كل طرف يقوم بتغيير بعض القرارات ويتم حساب النقاط، لقد خسرت عدة مرات أثناء هذه اللعبة، رغم أن الدبلوماسي الأمريكي لم يخض حرباً في حياته، بينما خضت أنا بشكل فعلي حرب أكتوبر التي كنا نلعبها.

يمكن في العالم الإفتراضي أن نتبادل الرأي حول القيم المطلقة للحرية والعدالة والديمقراطية، أن ندعو للتعددية الحزبية الحقيقية، وتداول السلطة، والتنمية الإقتصادية.. إلا أن تحديات العالم الحقيقي تستدعي مواجهة مشاكل حقيقية تمثل عقبات عديدة في طريق تلك القيم المطلقة، فعلي سبيل المثال عندما نتحدث في عالمنا الإفتراضي عن الحرية، يجب أن نعرف إذا أردنا نقل هذه القيمة إلي الحياة ما هو شكل المجتمع ودرجة الثقافة والوعي، وكيف يمكن تحقيق التوازن بين الحرية والفوضي .. إلخ، وعندما نتحدث في العالم الإفتراضي عن العدل الإجتماعي، فمن المهم أن نعرف علاقة ذلك بالسياسة الإقتصادية والموارد المتاحة ودرجة كفاءة الأدوات .. إلخ .

لكي أزيد الأمر إيضاحا، فقد يكون من المناسب أن أضيف أنه ليس بالضرورة أن يكون أذكي علماء الإقتصاد هم أفضل وزراء الإقتصاد ، فمن الممكن صياغة نظرية محكمة لتحقيق النمو الإقتصادي في مجتمع ما، ولكنها تفشل في التطبيق علي نفس المجتمع لأسباب قد تتعلق بالإدارة أو بالقائمين علي التنفيذ الفعلي أو لمجرد الثقافة السائدة.

إن بعض ما نلحظه من الإضطراب الحالي هو في بعض منه نتاج التوقف عند «حالة الثورة الإفتراضية»، وارتباك النخب السابقة والجديدة في مواجهة تلك الحالة التي ادهشت الجميع ، فنجد الرأي ونقيضه في كل شيئ تقريباً دون معيار ضابط أو معرفة من الذي أعطي لهذا أو لذاك سلطة القول أو الفعل، مثلما أصبح الكل فجأة ثوار ٢٥ يناير والمتحدثين بإسمها، وهكذا أصبحت تلك الحالة الثورية الرائعة بمثابة جسم ضخم برزت منه مئات الرؤوس.

وباستخدام لغة الكومبيوتر، فأن الحالة تبدو وكأن «الهارد ديسك» هنج!!، أو بمعني آخر توقف عن الحركة وثبتت صورة واحدة علي الشاشة وهي صورة «الحالة الثورية» أو كأن هناك "فيروس" ما أو مجموعة من الفيروسات قد هاجمت مرة واحدة برنامج الثورة، لأنها لم ترتب لبرامج للوقاية، وهكذا تحتاج علي الأقل لبرنامج تكون مهمته «تطهير الحالة الثورية مما شابها»... وقد أدي ذلك إلي سهولة الإلتفاف حول هذه «الحالة» بل وطعنها طعنات مسمومة وغادرة.

وربما يبدو ما تقدم تبسيطاً مخلاً ، أو نصيحة لم يطلبها أحد ، فلسوف تجد من يقول أن الثورة ماضية في طريقها بكل ثبات رغم نكستها الحالية، ولكن هل يمكن لهم أن يحددوا علي وجه الدقة أين تتجه البوصلة ؟ ، ما هي الإجراءات العملية لمواجهة مشاكل المرحلة الراهنة، والفترة القصيرة القادمة ، ثم البرنامج الوطني علي المدي الطويل؟..

لا يمكن إغفال المخاطر المحدقة بالوطن داخلياً وخارجياً خلال هذه المرحلة "الإفتراضية الضبابية ، وقد عبر كثير من أهل الرأي الذين يعتد برأيهم عن مخاوفهم من تمدد هذه المرحلة بلا نهاية ، ولا أريد في هذا المقال أن أسرد تفصيلاً بعض هذه المخاطر لأنه ليس من المصلحة إثارة الرعب ، فضلاً عن أن ذلك هو التهمة الجاهزة لكل من حاول التحذير علي استحياء.

لقد سبق لي أن كتبت في مقال سابق قبل الثورة بأن السلطة التنفيذية تمثل سدس الدولة ، علي اعتبار أن الدولة تتكون من: شعب، وإقليم ، ونظام سياسي، وأن النظام السياسي يتكون من

السلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية ... فهل يكون معقولاً أو مقبولاً بأن نضحي بالدولة ونحن نسعي لتغيير السلطة التنفيذية ؟ أي نضحي بالكل كي نصحح أخطاء السدس؟.. أم أنه قد آن للثورة أن تخرج من «عالمها الإفتراضى» كي تنزل إلي العالم الحقيقي وتواجه تحدياته؟. للحديث بقية.